نجم الإنسانية ونجيم العطاء

مآثر وذكريات

الفقيد الدكتور/

صالح ناصر باعوم الخليفي

رحمه الله

نجم الإنسانية

ونجيم العطاء

مآثر وذكريات

إعداد وتجميع /

المحامي/ ناصر علي باعوم الخليفي

علي محمد صالح بن صنعاء الخليفي

رقم الإيداع بالمكتبة المركزية م/ شبوة: (٣٠٥) لعام ٢٠٢٣م

الطبعة الأولى

٢٠٢٣م

الهيئة العامة للكتاب م/ شبوة
General Book Authority - Shabwah

ملتزم الطبع والنشر

مكتبة بنيان المعرفة
للطباعة والنشر والتوزيع

التدقيق اللغوي/ د. عبدربه أحمد حسين المنذري

تنسيق وتصميم/ م. خالد محمد بامسلم

يَاأَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴿٢٧﴾

ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً﴿٢٨﴾

فَادْخُلِي فِي عِبَادِي﴿٢٩﴾

وَادْخُلِي جَنَّتِي﴿٣٠﴾[1]

صدق الله العظيم

[1] سورة الفجر (٢٧ – ٣٠).

دعاء

اللَّهُمَّ، اغْفِرْ له وَارْحَمْهُ، وَعَافِهِ وَاعْفُ عنه ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ، وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ، وَاغْسِلْهُ بالمَاءِ وَالثَلْجِ وَالبَرَدِ، وَنَقِّهِ مِنَ الخَطَايَا كما يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَبْدِلْهُ دَارًا خَيْرًا مِن دَارِهِ، وَأَهْلًا خَيْرًا مِن أَهْلِهِ، وَزَوْجًا خَيْرًا مِن زَوْجِهِ، وَقِهِ فِتْنَةَ القَبْرِ وَعَذَابَ النَّارِ.

اللَّهمَّ اغْفِرْ لحيِّنا وميِّتِنا، وشاهدنا وغائِبنا، وصَغيرنا وَكبيرنا، وذكَرِنا وأُنثانا، اللَّهمَّ مَنْ أحييتَه مِنَّا فأحيِه علَى الإسلامِ، ومن تَوَفَّيتَه مِنَّا فتَوفَّهُ علَى الإيمانِ اللَّهمَّ لا تحرمنا أجرَه، ولا تُضلَّنا بعدَه، وأغفر لنا وله.

الفهرس

العنوان	الصفحة
المقدمة	١
كلمة أسرة الفقيد	٢
نبذة عن الفقيد	٣
الفصل الأول : في وداع الفقيد "التعازي"	
الرئيس القائد/ عيدروس قاسم الزُبيدي	٦
أ. د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور	٧
الزعيم/ حسن أحمد باعوم	٨
الأستاذ/ أحمد حامد لملس	٩
الدكتور/ قاسم محمد بحيبح	١٠
قطاع السكان بوزارة الصحة العامة و السكان	١١
اللواء الركن/ عوض محمد بن فريد العولقي	١٢
الدكتور/ سليم مرعي النهدي	١٣
الأستاذ/ محمد صالح بن عديو	١٤
العميد/ علي أحمد الجبواني	١٥
الدكتور/ علي ناصر سعيد البوعر	١٦
الأستاذ/ عبدالله صالح العمياء الخليفي	١٧
الشيخ/ لحمر بن علي لسود	١٨
الشيخ/ أحمد خميس بن ضباب	١٩
الشيخ/ خميس بن أحمد بن سالم الديشي	٢٠
الفصل الثاني : قالو عن الفقيد	
أ. د/ الخضر لصور	٢٢
الأستاذ/ أحمد حامد لملس	٢٣
السفير/ د. علي حسن الأحمدي	٢٤
السفير/ حامد شيخ حسين	٢٥
الأستاذ/ عبدالله ناصر رشيد	٢٧
أ. د/ ناصر محسن باعوم	٢٨

العنوان	الصفحة
الدكتور/ عبدالله سالم لملس	٣٠
الأستاذ/ ناصر حسين البعسي	٣١
الدكتور/ علي ناصر سعيد البوعر	٣٤
الدكتور/ أحمد سالم الجرباء	٣٥
المناضل/ فادي حسن باعوم	٣٦
أ. د/ علي عوض بن حبتور	٣٨
اللواء الركن/ محمد سالم العريف	٣٩
الأستاذ/ نائف علي مسعد	٤٠
الدكتور/ علي محسن البرمه الهلالي	٤١
اللواء الركن/ شلال علي شائع هادي	٤٢
اللواء/ علي محمد الكندي الأحمدي	٤٣
العميد/ علي أحمد الجبواني	٤٤
الأستاذ/ عبدالله محمد الجفري	٤٥
الدكتور/ حسين لقور بن عيدان	٤٨
الدكتور سليم مرعي سليم النهدي	٤٩
الأستاذ/ عبدالله صالح العمياء الخليفي	٥٠
اللواء الركن/ قاسم صالح المالكي	٥١
مجموعة بن لادن للمقاولات	٥٣
الأسناذ/ ناصر سالم يوسف بافقير	٥٤
العميد/ وجدي ناصر باعوم الخليفي	٥٥
الدكتور/ أبوبكر الشكلية	٥٦
الشيخ/ صالح عوض الصويدر	٦٢
البروفسور/ عبدالسلام محمد جعول	٦٤
الدكتور/ يسلم أحمد القباص	٦٥
أ. د/ عبدالله علي الدمبي	٦٧
الدكتور/ سعيد محمد سالم العريف	٦٩
الدكتور/ صالح عبدالله الحمصي	٧٠
الفنان عبود زين السقاف (الخواجه)	٧٢
م/ ناصر سعيد سالم العريف	٧٣

العنوان	الصفحة
الدكتور/ محسن صالح الفانوص بن رشيد	٧٤
الدكتور/ صالح جحيف الخليفي	٧٥
الدكتور/ أحمد سعيد باهطير	٧٦
الدكتور/ عارف محمد صالح الخليفي	٧٧
الدكتور/ نايف علي صالح قمبوع	٧٩
الأستاذ/ حسين عبدالله حسين الواحدي	٨١
الدكتور/ عبدالله لشرف الخليفي	٨٣
م/ أبوبكر محمد بن أحمد بن طالب الخليفي	٨٤
الدكتور/ صالح أحمد الصريري	٨٥
الأستاذ/ سامي يسلم منصور الحاج	٨٦
الإعلامي/ عمر الحار باسردة	٨٨
المحامي/ فيصل أحمد الخليفي	٨٩
الأستاذ/ علي سالم ناصر السليماني	٩٠
الأستاذ/ مهدي ناصر الشطح	٩١
دكتور/ جلال محمد الحاج	٩٢
الأستاذ/ ناصر صالح أحمد	٩٥
الأستاذ/ سالم خميس علي	٩٦
فتحي ناصر باعوم الخليفي	٩٧
الأستاذ/ خالد سالم محمد فرج	٩٨
الأستاذ/ يحيى عبدالله حميدة	٩٩
الأستاذ/ سالم عوض السليماني	١٠٠
الأستاذ/ عبدالله محسن محمد الديشي	١٠١
الأستاذ/ عبدالحكيم علي جريبه بن سريع	١٠٢
الفصل الثالث : التشييع	
مراسيم نقل الجثمان	١٠٥
حضور محافظ محافظة شبوة وأعضاء السلطة المحلية وأعضاء المكتب التنفيذي وجمع غفير	١٠٦
صور من تشييع جثمان الفقيد في مسقط رأسه خمر	١٠٧

العنوان	الصفحة
الفصل الرابع: رثاء الفقيد " قصائد "	
قصيدة رثاء من/ سالم صالح ناصر باعوم الخليفي (نجل الفقيد)	١١١
قصيدة رثاء من الشاعر الموريتاني/ محمد أبو المعالي السيد أحمد الشنقيطي	١١٢
قصيدة رثاء من/ علي صالح عبدالله القفيلي	١١٤
قصيدة رثاء من/ صالح محمد علي لزنم الدياني	١١٦
قصيدة رثاء من/ علي منصور بن ناجي بن نمران	١١٨
قصيدة رثاء من/ علي بن أحمد الحجري الحارثي	١١٩
قصيدة رثاء من/ مبارك لبيض المدحجي	١٢٠
قصيدة رثاء من/ طارق بن لكسر	١٢١
الفصل الخامس: حفل تأبين فقيد الصحة والوطن	
كلمة الشيخ/ عوض محمد بن الوزير – محافظ محافظة شبوة	١٢٤
كلمة الإعلامي/ عمر الحار باسردة	١٢٥
قصيدة مقدمة من الشاعر/ خالد سويدان بن فهيد	١٢٨
كلمة الشيخ/ لحمر بن علي لسود	١٣٠
صور من حفل التأبين	١٣١
الفصل السادس: من حياة الفقيد (صور شخصية ومؤهلات علمية)	
ألبوم صور من دراسة الفقيد في معهد تطوير الأيادي العاملة الصحية	١٣٧
ألبوم صور من دراسة الفقيد في روسيا	١٤٤
ألبوم صور للفقيد منوعة داخل الوطن وخارجه	١٦٣
صور من فترة عمله في مستشفى عتق العام	١٨١
ألبوم صور للفقيد في فترة عمله بدولة الإمارات العربية المتحدة	١٨٣
ألبوم صور من مؤهلات وشهائد ووثائق الفقيد الحاصل عليها	١٨٧
الخاتمة	٢٠٥

المقدمة

والحمد لله السميع العليم، القدير على كل شيء والمحيط بكل شيء وصلى الله عليه وسلم سيد الدعاة وأمام الرعاة سيدنا محمد وعلى آله واصحابه أجمعين.

((مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ رِجَالٞ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيۡهِۖ فَمِنۡهُم مَّن قَضَىٰ نَحۡبَهُۥ وَمِنۡهُم مَّن يَنتَظِرُۖ وَمَا بَدَّلُواْ تَبۡدِيلٗا)).
(الاحزاب ٢٣) صدق الله العظيم

كل إنسان يتعرض في وقت من الأوقات لأن يفقد شخصًا عزيزًا عليه، فالموت من الحقائق الثابتة في هذا الكون ولا يمكن لأحد أن ينكره، فسبحان الله الحي الذي لا يموت، ففي هذه الحياة تتوالى النكبات وتزداد الحوادث وتمر بالانسان مصائب واهوال قد لا يستطيع لها دفعا وقد تذهلة وتفقدة صوابة ولكن المؤمن يعتصم بالايمان ويلتجى الى ركن ركين فيؤمن بالقضاء ويصبر عند الابتلاء فيخفف عليه وقع المصيبة ويهون عليه محن الدهر ولسانه يقول انا لله وانا اليه راجعون.

هذه هي الحياة الدنيا أن اضحكت يومًا أبكت أياما وأن صفت ساعة كدرت أعوامًا والإنسان يتقلب في غمراتها بين فرح وترح وصفاء وكدر وسرور والم وليس له الا الصبر والتسليم:
((وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴿١٥٥﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ)).
(البقرة:١٥٥- ١٥٦) صدق الله العظيم

لقد ترك رحيل الفقيد فراغا فينا من الصعب ملاءة والما بالغا وحزنا كبيرا فقد كان الفقيد ركنا اصيلا في عائلتنا وقريبًا من الجميع وأبًا روحيًا لنا وسندًا ومرجعًا في كل صغيرة وكبيرة ستبقى بصماته تشهد له حزنا لفراقة لكننا سنظل اوفياء وسائرين على القيم والاصالة التي تربينا عليها منه لكن هكذا هي الدنيا تمر أيامها بسرعة ولا يبقى سوا الاثر الطيب والكلمه الطيبة والبصمات الخالدة والعلم النافع وهذا ماسيجعل الدكتور راسخًا في اذهاننا ندعو له بالرحمه ونسير على خطاة رحم الله فقيد الوطن وفقيد شبوة وفقيد الإنسانية الدكتور صالح ناصر باعوم.

لقد علمتنا الحياة أن كل إنسان منا يأتي لهذه الحياة صارخًا ويغادرها مبكيا عليه. ولقد بكيناك بفيض من الدمع عزيزنا الغالي د. صالح ومازلنا جد محزونين لفراقك ولانملك غير الدعاء لك بالرحمة والمغفرة والرضوان ولانقول الا مايقول الصابرين انا لله وانا اليه راجعون.

كلمة أسرة الفقيد

نيابة عن الإنسانية ،ونيابة عن الأخلاق الحميدة، ونيابة عن البصمات الخالدة، ونيابة عن النضال الوطني، ونيابة عن عائلتنا نستذكر اليوم ونحيي ذكرى فقيد العائلة وفقيد شبوة وفقيد الوطن الدكتور/ صالح ناصر باعوم في أربعينية الفقيد تغمده الله بواسع رحمته.

وفي الحقيقة فإن الكلمات تعجز عن الوفاء، والأسطر تشكو العجز من إعطاء الفقيد حقه من الرثاء، والأقلام تجف عند ذكر مناقب الفقيد، وبصماته على المستوى الشخصي ومستوى العائلة ومستوى المحافظة، رحل عنا الدكتور صالح ناصر باعوم لكن روحه لا زالت حية بيننا على جميع المستويات وبصماته محفورة في ذاكرتنا جميعًا عناوينها نبل الأخلاق وعمل الخير بكافة أشكاله وسجله تشهد له شبوة.

عاش الدكتور ثابتًا على المبادئ ،متفانيا في خدمة كل أبناء شبوة،ساعيًا لعمل الخير، مبتسما في وجه الجميع، مشرقًا في جميع المجالات، يده بالعطاء سابقه، وعلمه للمحافظه مثري، طيب القلب، دمث الأخلاق، كريم الطبع، غني العلم، حكيم المواقف، كل من عرف الدكتور صالح أحبه وظل أثره فيه، ستبقى بصماته تشهد له، حزنًا لفراقه، لكننا سنظل أوفياء وسائرين على القيم والأصالة التي تربينا عليها منه، وحزنت شبوة لفراقه لكنها ستكون شاهدة أنه ممن لم يبخلوا بعلم ومال ومعرفة وخدمه طيلة حياته حتى وافاه الأجل.

لقد ترك رحيل الفقيد فراغًا فينا من الصعب أن يتم ملأه وألمًا بالغًا وحزنًا كبيرًا فقد كان الفقيد ركنًا أصيلًا في عائلتنا وقريبا من الجميع، وأبًا روحيًا لنا وسندًا ومرجعًا في كل صغيرة وكبيرة.

ولكن هكذا هي الدنيا تمر أيامها بسرعة، ولكن ما يبقى هو الأثر الطيب، والكلمه الطيبة، والبصمات الخالدة والعلم النافع، وهذا ما سيجعل الدكتور راسخا في أذهاننا، ندعو له بالرحمة ونسير على خطاه.

رحم الله فقيد الوطن وفقيد شبوة وفقيد الإنسانية الدكتور/ صالح ناصر باعوم وأسكنه فسيح جناته.

وجزيل الشكر وعظيم الثناء ووافر التقدير لمن أحيو وحضروا وساهموا في إحياء أربعينية الدكتور صالح باعوم وهذا الوفاء الشبواني هو أمل لنا جميعًا للعمل والإخلاص لمحافظتنا ولأهلنا والسير على درب المخلصين الأكفاء وتقدير الرموز الوطنية في محياهم وفي مماتهم، وهذا من نبل أخلاقكم، وصفاء قلوبكم وإخلاصكم لشبوة ورموزها.

تغمد الله الفقيد برحماته وأسكنه جناته وجزاكم الله خير الجزاء، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

فهمي صالح ناصر باعوم الخليفي

نيابة عن عائلة الدكتور/ صالح باعوم

نبذة عن الفقيد

الدكتور صالح ناصر باعوم الخليفي.

تاريخ الميلاد : ١٩٥٥م بقرية خمر مديرية عتق بمحافظة شبوة.

اللغات : عربي ، انجليزي ، روسي.

بداية الدراسية : التحق بمدرسة قرئ خليفة في العام ١٩٦٥ ومن ثم اكمل المرحلة الإعدادية في مدينة نصاب في العام ١٩٧٣ م والتحق بالمعهد الصحي بمدينة عدن خورمكسر وتخرج منه مساعد طبي عام ١٩٧٧م.

في عام ١٩٧٧م تم تعيينه مساعد طبي بمستشفى الصعيد حتى العام ١٩٧٩م وبعدها تم تعيينة مدير لمستشفى الصعيد حتى ١٩٨١م ثم نقل الى مكتب الصحة كمشرف التمريض ومن ثم عين نائب مدير الصحة بمحافظة شبوة وقام حينها بإجراء أول عملية جراحية في مستشفى عتق برفقة الدكتور العراقي أبوظفر وفني التخدير سالم مبارك قبل أن يدرس تخصص الجراحه الذي برع فيه مستقبلًا بالكثير من هذه العمليات.

ابتدأت رحلتة في الخارج عندما ابتعث الى الاتحاد السوفيتي سابقًا في العام ١٩٨٢م لدراسة الطب بجميع مراحلة.

التعليم الجامعي في الخارج :

- شهادة البكالوريوس الطب والجراحة العامة من معهد كالينين الطبي موسكو من سنة ١٩٨١ لغاية ١٩٨٧م.
- شهادة الماجستير الجراحة العامة من جامعة روسيا الطبية الدولية موسكو من سنة ١٩٩٢ لغاية ١٩٩٣م.
- شهادة دكتوراة في الجراحة العامة من معهد عيادة البحوث الاقليمية موسكو من سنة ١٩٩٣م لغاية ١٩٩٦م.

مسيرته العملية:

بدأ الفقيد مسيرته العملية في عام ١٩٧٨م كمساعد طبيب في مستشفى الصعيد، وقد كان متميزًا ومخلصًا في عمله الإنساني ونتيجةً لذلك فقد تم تعيينه مديرًا لمستشفى الصعيد في الأول من أبريل عام ١٩٧٩م حتى عام ١٩٨١م حيث سافر الفقيد الى الخارج لإكمال تعليمه الجامعي وفي عام

١٩٨٧م عاد للعمل كمدير عام لمستشفى عتق المركزي ورئيس قسم الجراحة حتى عام ١٩٩١م. وقد كان اول من قام بإجراء عملية جراحية في مستشفى عتق برفقة الطبيب العراقي ابوظفر وفني التخدير سالم مبارك. وخلال فترة إدارته شهد المستشفى نهضة وتطوراً كبيراً مما آثر بشكلًا إيجابي على القطاع الصحي على مستوى مديرية عتق ومحافظة شبوة بشكل عام ، حيث أن الفقيد اول دكتور من ابناء خليفه ومديريه عتق.. وفي عام ١٩٩٤م انتقل إلى دولة الإمارات العربية المتحدة وحصل على شهادة مزاولة المهنة بدرجة امتياز من وزارة الصحة في دولة الإمارات العربية المتحدة وهيئة الصحة في إمارة دبي بتقدير استشاري أول جراحة عامة. وعمل كاستشاري اول جراحة عامة لدى مركز بن لادن الطبي في دولة الإمارات العربية المتحدة خلال الفترة من ١٩٩٦م حتى ١٩٩٩م، ومن ثم عمل كاستشاري اول في الجراحة العامة لدى هيئة الصحة في دبي (مستشفى آل مكتوم) وتم منحه صفحة أسبوعية ومسؤولية عن القسم الطبي في المجلة الأسبوعية التابعة لشرطة دبي حتى عام ٢٠٠٥م. من ثم عاد للعمل في وظيفته الأخيرة كجراح واستشاري لدى مركز بن لادن الطبي في دولة الإمارات العربية المتحدة.

كان الفقيد دائمًا ملتزمًا بالمشاركة في عدة مؤتمرات وفعاليات طبية واجتماعية، بما في ذلك مؤتمر ومعرض دبي الدولي للتخدير والعناية المركزة، ومؤتمر ومعرض دبي الدولي للصيدلة والتكنولوجيا، والمؤتمر والمعرض الدولي للتشخيص والعناية الطبية بدولة الإمارات العربية المتحدة، ومؤتمرات طبية دولية شهرية بإشراف هيئة الصحة بالشارقة ومستشفى الزهراء، والإشراف المباشر على المركز الصحي الخاص بمهرجان دبي للتسوق بتكليف من هيئة الصحة بدبي، والحضور والمشاركة في جمعية الإمارات لمتلازمة داون حتى التكريم، ومؤتمر ومعرض البحار العربية.

وظل الفقيد مواظبًا ملتزمًا في عمله في مجاله الإنساني، وكان واحدًا من ملائكة الرحمة في الأرض. وفي الحادي عشر من شهر أبريل ٢٠٢٣م، الموافق ليلة الحادي والعشرين من شهر رمضان المبارك ١٤٤٤هـ، وافته المنية في جمهورية مصر العربية ونقل جثمان الفقيد الى مطار عدن ثم الى محافظة شبوة وقد تم تشييع جثمان الفقيد ومواراته الثرى في مسقط راسه قرية خمر مديرية عتق. بعد حياة حافلة بالعطاء والإنجاز.

سائلين اللّه أن يرحمه بواسع رحمته وأن يغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وأن يسكنه فسيح جناته.

الفصل الأول

في وداع الفقيد

التعـــــازي

تعـــزيـــــة

الرئيس القائد/ عيدروس قاسم الزُبيدي

رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي

بعث الرئيس القائد/ عيدروس قاسم الزُبيدي- رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، نائب رئيس مجلس القيادة الرئاسي- برقية تعزية ومواساة في وفاة الدكتور المناضل/ صالح ناصر باعوم الخليفي، الذي انتقل إلى جوار ربه في العاصمة المصرية القاهرة، بعد حياة حافلة بالنضال والعطاء الإنساني.

وعبّر الرئيس القائد في برقيته عن خالص تعازيه إلى أبناء الفقيد/ فهمي، وسالم، ود. رمزي ونادر وسامي، وإخوان الفقيد/ محسن، وأحمد، وحسين، عبدالسلام، وفتحي، وأفراد أسرته، وذويه وآل باعوم كافة، ومشاطرتهم الأحزان بهذا المصاب الأليم.

وعدد الرئيس القائد في البرقية الأدوار النضالية للفقيد، الذي كان من أوائل الأكاديميين الذي انضموا للجبهة الوطنية للمعارضة الجنوبية (موج) عقب احتلال الجنوب العام ١٩٩٤م، والحراك السلمي الجنوبي العام ٢٠٠٧م، فضلًا عن عطاءاته الإنسانية الجليلة في خدمة المرضى وكل من لجأ إليه طالبًا العلاج.

وابتهل الرئيس الزُبيدي في ختام برقيته إلى الله تعالى بأن يتغمد الفقيد بواسع الرحمة والمغفرة، ويسكنه فسيح جناته، ويلهم أهله وذويه جميعًا الصبر والسلوان "إنّا لله وإنَّا إليه راجعون"[٢].

[٢] الموقع الرسمي للمجلس الإنتقالي الجنوبي https://stcaden.com/news/20781.

تعـــزيـــــة

أ. د. عبدالعزيز صالح بن حبتور

بعث الأستاذ الدكتور/ عبدالعزيز صالح بن حبتور، برقية عزاء ومواساة في وفاة الدكتور/ صالح ناصر باعوم الخليفي الذي وافاه الأجل اليوم بعد حياة زاخرة بالعطاء في المجال الطبي. وأشاد بمناقب الفقيد وجهده الطبي الجراحي الكبير تجاه المرضى، المشبع بالإنسانية ومراعاة ظروف المرضى.. منوهًا بما عُرف به الفقيد من تواضع ودماثة خلق اكسبته احترام وتقدير كل من عرفه، واعتبر رحيل الدكتور الخليفي خسارة على الوطن اليمني عامة وشبوة بصورة خاصة.

وعبر الدكتور/ عبدالعزيز بن حبتور عن بالغ العزاء والمواساة لأبناء الفقيد/ فهمي وسالم ود. رمزي ونادر وسامي ولإخوانه الشيخ محسن، وأحمد، وحسين، عبدالسلام، وفتحي، والشيخ تركي باعوم وكافة آل باعوم خليفة بني هلال في شبوة والمحافظات الأخرى وفي المهجر بهذا المصاب، سائلًا المولىَ عز وجلَ أن يتغمده بواسع رحمته ومغفرته ورضوانه ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه ومحبيه الصبر والسلوان، إنا لله وإنا إليه راجعون [٣].

[٣] الموقع الأخباري سبأ نت https://www.saba.ye/ar/news3234264.htm.

تعـــزيـــــة

الزعيم/ حسن أحمد باعوم

بعث الأخ/ حسن أحمد باعوم والأخ/ فادي حسن باعوم - رئيس المكتب السياسي للمجلس الأعلى للحراك الثوري لتحرير واستقلال الجنوب وكافة أعضاء وقيادات وأنصار الحراك الثوري الجنوبيَ برقية عزاء ومواساة في وفاة الدكتور / صالح ناصر باعوم الخليفي.

ببالغ الحزن والأسى وبقلوب راضية ومطمئنة بقضائه تلقينا خبر وفاة الدكتور الجراح صالح ناصر باعوم إثر ذبحة ألمّت به في جمهورية مصر العربية.

وبهذا المقام نعزّي أنفسنا وأسرة الفقيد وذوية و آل الكازمي وكافة آل خليفة، ونسأل اللّهَ أن يتغمده بواسع رحمته، وأن يجعل سكناه الفردوس الأعلى، ويلهمنا وجميع أفراد أسرته ومحبيه الصبر والسلوان، "إنّا للّه وإنّا إليه راجعون"[٤].

[٤] الصفحة الرسمية للأخ/ فادي باعوم فيس بوك https://www.facebook.com/fadibaoom?mibextid=ZbWKwL.

تعـــزيـــــة

الأستاذ/ أحمد حامد لملس

وزير الدولة محافظ العاصمة عدن

بعث وزير الدولة محافظ العاصمة عدن الأستاذ/ أحمد حامد لملس برقية عزاء ومواساة الدكتور صالح ناصر باعوم ، الذي انتقل إلى جوار ربه في أحد مشافي العاصمة المصرية القاهرة.

وعبّر المحافظ لملس في برقيته عن خالص تعازيه إلى أبناء الفقيد/ فهمي، وسالم، ود. رمزي ونادر وسامي ، وإخوان الفقيد/ محسن، وأحمد، وحسين، عبدالسلام، وفتحي، وأفراد أسرته، وأصدقائه ومحبيه وآل باعوم كافة، ومشاطرتهم الأحزان بهذا المصاب الأليم.

وعدد المحافظ لملس في البرقية مناقب الفقيد، وما قدمه من عطاءات كبيرة في خدمة المرضى وكل من لجأ إليه، فضلًا عن ما تميّز به من تواضع وحسن خلق، مؤكدًا أنَّ شبوة خاصة والوطن عامة خسرا برحيله واحدا من الكفاءات الذين كان لهم باعًا طويلاً في مجال الطب والجراحة.

وابتهل المحافظ لملس في ختام برقيته إلى اللّه تعالى بأن يتغمد الفقيد بواسع الرحمة والمغفرة، ويسكنه فسيح جناته، ويلهم أهله وذويه ومحبيه، وزملائه، وأبناء العاصمة عدن جميعا الصبر والسلوان "إنّا للّه وإنَّا إليه راجعون" [٥].

[٥] الموقع الأخباري عدن حرة https://www.aden-hura.com/news/36559.

تعـــزيـــــة

الدكتور/ قاسم محمد بحيبح

وزير الصحة العامة والسكان

بعث معالي الدكتور/ قاسم محمد بحيبح وزير الصحة العامة والسكان ببرقية عزاء ومواساة إلـى أخيه وزير الصحة السابق الدكتور/ ناصر محسن باعوم عزّاه فيها بوفاة المغفور له بإذن الله تعـالى ابـن عمه الدكتور/ صالح ناصر باعوم جاء فيها:

الأخ العزيز الدكتور/ ناصر محسن باعوم وزير الصحة السابق المحترم

بحزن وألم بالغ تلقيت نبأ وفاة المغفور له بإذن الله تعالى ابن عمكم الدكتور صالح ناصر بـاعوم أحد الكوادر الصحية والذي وافاه الأجل المحتوم بعد حياة حافلة بالعطاء الإنساني في القطاع الصحي.

وإنه باسمي شخصيًا وبالانابة عـن جميـع كـوادر القطـاع الصـحي فـي عمـوم الـوطن نشـاطركم أحزانكم بهذا المصاب الجلل؛ مبتهلين إلى الله تعالى أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته، وأن يسكنه فسيح جناته، وأن يلهمكم الصبر والسلوان، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

تعـــزيـــــة

قطاع السكان بوزارة الصحة العامة و السكان

وزارة الصحة العامة والسكان
Ministry of Public Health& Population

يعزي قطاع السكان بوزارة الصحة العامة و السكان آل باعوم في وفاة الدكتور/ صالح ناصر باعوم الكازمي الخليفي.

(يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴿٢٧﴾ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً﴿٢٧﴾فَادْخُلِي فِي عِبَادِي﴿٢٧﴾وَادْخُلِي جَنَّتِي﴿٢٧﴾)
سورة الفجر (٢٧-٣٠).

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره يتقدم موظفي ومنتسبي قطاع السكان بوزارة الصحة العامة والسكان بمحافظة عدن كافة العاملين بالقطاع الصحي بأحر التعازي وعظيم المواساة لـ آل باعوم خاصة ولـ آل كازمي خليفة عامة في وفاة المغفور له باذن الله تعالى، الزميل الدكتور صالح ناصر باعوم، سائلين الله العلي القدير أن يتغمده بواسع الرحمة والمغفرة وأن يسكنه الفردوس الأعلى من الجنة ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان[٦].

[٦] صفحة المشهر الرسمية فيس بوك
https://www.facebook.com/groups/282502346827725/permalink/765787008499254/?mibextid=Nif5oz.

تعـــزيـــــة

اللواء الركن/ عوض محمد بن فريد العولقي

بعث اللواء الركن/ عوض محمد بن فريد العولقي، امس برقية عزاء ومواساة في وفاة الدكتور/ صالح ناصر باعوم الخليفي الذي انتقل الى جوار ربه في القاهرة بعد حياة حافلة بالعطاء في مجال الطب وخدمة ابناء شعبة في اليمن وخارجها وعبر اللواء العولقي في برقية العزاء التي بعثها الى ابناء الفقيد فهمي وسالم و د.رمزي ونادر وسامي والى الشيخ/ تركي باعوم الخليفي والى اخوان الفقيد احمد ومحسن وحسين وعبدالسلام وفتحي والى كافة ال باعوم خليفة بني هلال في محافظة شبوة والمحافظات الاخرى وفي المهجر عن بالغ العزاء وعظيم المواساة بهذا المصاب الأليم.

مشيدا بالأدوار الوطنية والإنسانية للفقيد الدكتور/ صالح باعوم الذي كان من اهم الأطباء والجراحين المشهود لهم وله إسهامات وانجازات طبية كبيرة في خدمة الإنسانية وأبناء اليمن والمهجر مما جعل له مكانة كبيرة وتقدير ملحوظ في قلوب كل أبناء شبوة وأبناء اليمن عمومًا، مؤكدا بان رحيل الفقيد الدكتور/ صالح باعوم مثل خسارة كبيرة على محافظة شبوة وعلى اليمن عموما الذي فقد برحيله قامة علمية وإنسانية كبيرة، سائلا المولى العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ومغفرته وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان انه سميع مجيب "إنا لله وإنا إليه راجعون".[٧]

[٧] الموقع الاخباري صنعاء نيوز http://www.sanaanews.net/news-90075.htm.

تعـــزيـــــة

الدكتور/ سليم مرعي النهدي

بعـــث الـــدكتور/ ســـليم مرعـــي النهـــدي، برقيـــة عـــزاء ومواســـاة فـــي وفـــاة الدكتور/ صالح ناصر باعوم الخليفي.

في هذه الليله المفترجة من ليالي العتق من النار ترجل الفارس الهمام الدكتور طيب القلب وصاحب الابتسامة الرائعة وصديقي الذي لم يتخلى عني طول مرضي الدكتور/ صالح ناصر باعوم الخليفي، أسألُ اللّهَ أن يغفر له ويرحمه ويجعل قبره روضة من رياض الجنة، وأن يحرم جسده عن النار، اللهم آمين.

شبوة خسرت احد أهم كوادرها، عزائي لشبوة وأهلها وإخوان الفقيد جميعم وأبنائه جميعاً.

تعـــزيـــــة

الاستاذ/ محمد صالح بن عديو

محافظ شبوة سابقًا

بعث الأخ الأستاذ/ محمد صالح بن عديو – محافظ شبوة سابقًا، برقية عزاء ومواساة في وفاة الدكتور / صالح ناصر باعوم الخليفي.

رحم اللّه الدكتور/ صالح بن ناصر باعوم بواسع رحمته، برحيله في هذه الأيام المباركة تفقد شبوة رجلاً عُرفَ بالإخلاص والتفاني لخدمة أهله ومجتمعه؛ تاركًا خلفه أثرًا طيبًا وسيرة حسنة.

نعزّي أهله وذويه سائلين اللّه له الرحمة والمغفرة وأن يسكنه فسيح جناته وإنا للّه وإنا إليه راجعون[٨].

[٨] الصفحة الرسمية للأخ الأستاذ/ محمد صالح بن عديو
https://www.facebook.com/profile.php?id=100044326154775&mibextid=ZbWKwL.

تعـــزيـــــة

العميد/ علي أحمد الجبواني

رئيس القيادة المحلية للمجلس الإنتقالي م/ شبوة

بعث العميد/ علي أحمد الجبواني، رئيس القيادة المحلية للمجلس الإنتقالي بمحافظة شبوة برقية عزاء ومواساة في وفاة الدكتور/ صالح ناصر باعوم الخليفي.

بقلوب مؤمنة بقضاء اللّه وقدره تلقت القيادة المحلية للمجلس الإنتقالي بمحافظة شبوة خبر وفاة الدكتور/ صالح ناصر باعوم الخليفي، وبهذا المصاب الأليم تتقدم القيادة المحلية للمجلس الإنتقالي بمحافظة شبوة بأصدق التعازي القلبية وعظيم المواساة إلى كافة أولاده وإخوانه خاصة، وآل باعوم وآل كازمي خليفة عامة، عظّم اللّه أجرهم وجبر مصابهم سائلين المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان، إنا للّه وإنا إليه راجعون" [٩].

[٩] الرابطة الإعلامية الجنوبية سما نيوز https://smanews.org.

تعـــزيـــــة

د. علي ناصر سعيد البوعر

مدير عام مكتب الصحة والسكان م/ شبوة

مكتب وزارة الصحة العامة والسكان م/شبوة، ممثلًا بالدكتور/ علي ناصر سعيد، المدير العام، يعزي آل باعوم في وفاة الدكتور/ صالح ناصر باعوم الكازمي الخليفي.

(يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴿٢٧﴾ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً﴿٢٧﴾فَادْخُلِي فِي عِبَادِي﴿٢٧﴾وَادْخُلِي جَنَّتِي﴿٢٧﴾)

سورة الفجر (٢٧-٣٠).

بقلوب مؤمنة بقضاء اللّه وقدره يتقدم موظفو ومنتسبو مكتب وزارة الصحة العامة والسكان بمحافظة شبوة وكافة العاملين بالقطاع الصَّحي بأحر التعازي وعظيم والمواساة لـ آل باعوم خاصة وآلـ الكازمي خليفة عامة في وفاة المغفور له بإذن اللّه تعالى، الزميل الدكتور صالح ناصر باعوم، سائلين اللّه العلي القدير أن يتغمده بواسع الرحمة والمغفرة وأن يسكنه الفردوس الأعلى من الجنة وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان "إنا للّه وإنا إليه راجعون"[١٠].

[١٠] الصفحة الرسمية لمكتب الصحة شبوة فيس بوك https://www.facebook.com/PHPOshabowa?mibextid=ZbWKwL.

تعـــزيـــــة

الأستاذ/ عبدالله صالح العمياء الخليفي

مدير عام مديرية عتق - رئيس المجلس المحلي

بعث الأستاذ/ عبدالله صالح العمياء الخليفي - مدير عام مديرية عتق - رئيس المجلس المحلي، برقية عزاء ومواساة إلى أسرة الفقيد الدكتور/ صالح ناصر باعوم الخليفي.

(يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴿٢٧﴾ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً﴿٢٧﴾فَادْخُلِي فِي عِبَادِي﴿٢٧﴾وَادْخُلِي جَنَّتِي﴿٢٧﴾)
سورة الفجر (٢٧-٣٠).

العظيم، بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره تلقينا خبر وفاة الدكتور/ صالح ناصر باعوم الخليفي.

وبهذا المصاب الجلل يتقدم المجلس المحلي م/عتق بأحر التعازي وأصدق المواساة إلى كافة أولاده وإخوانه خاصة، وآل باعوم وآل الكازمي خليفة عامة، سائلين المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته، وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان وإنا لله وإنا إليه راجعون[11].

[11] الصفحة الرسمية لإعلام المجلس المحلي م/ عتق فيس بوك
https://www.facebook.com/profile.php?id=100088900028382&mibextid=ZbWKwL.

تعـــزيـــــة

الشيخ/ لحمر بن علي لسود

بعث الشيخ/ لحمر بن علي لسود برقية عزاء ومواساة إلى أسرة الفقيد الدكتور/ صالح ناصر باعوم الخليفي، والذي وافاه الأجل إثر ذبحة صدرية مفاجئة.

وجاء في نص التعزية، الإخوة آل باعوم خاصة وآل خليفة عامة، بلغنا مساء اليوم نبأ وفاة الدكتور صالح ناصر باعوم الخليفي، اثر ذبحة صدرية مفاجئة في جمهورية مصر العربية، وقال الشيخ لحمر خلال تعزيته: لقد كان الفقيد من تراث علمي وأدبي زاخر، كان متاحًا للباحثين العربِ لمَا مثّله من إنتاج ذي قيمة أدبية "إنا للّه وإنا إليه راجعون" [١٢].

[١٢] شبكة نبض الاخبارية https://nabd.com.

تعـــزيـــــة

الشيخ/ احمد خميس بن ضباب

رئيس فرع المكتب السياسي للمقاومة الوطنية محافظة شبوة

بعث الاخ الشيخ/ أحمد خميس بن ضباب- رئيس فرع المكتب السياسي للمقاومة الوطنية محافظة شبوة- برقية عزاء ومواساة في وفاة الدكتور/ صالح ناصر باعوم الخليفي الذي وافاه الأجل في جمهورية مصر العربية بعد حياة زاخرة بالعطاء في المجال الطبي.

حيث أشاد الأخ رئيس الفرع بمناقب الفقيد الراحل ودوره الكبير في مجال تخصصه الطبي الجراحي فهو يُعدّ من أمهر الدكاترة الجراحين، وكذلك دوره الإنساني في مراعاة ظروف وحالات المرضى منوهاً إلى مايتمتع به الفقيد الراحل من تواضع ودماثة خلق أكسبته احترام وتقدير كل من عرفه أو تعامل معه.

والفقيد الراحل هو أحد الكوادر الطبية المهاجرة من أبناء شبوة؛ حيث كان مقيماً في دولة الإمارات العربية المتحدة، وكانت له بصمات خيريه مع كل المحتاجين والفقراء في منطقته وخارجها؛ حيث يُعد رحيل الدكتور الخليفي خسارة على الوطن اليمني عامة وشبوة بصورة خاصة.

وعبر رئيس الفرع بإسمه شخصياً وباسم أعضاء المكتب السياسي للمقاومة الوطنية فرع شبوة عن بالغ العزاء والمواساة لأبناء الفقيد فهمي وسالم والمهندس نادر والدكتور رمزي وسامي ولإخوانه الشيخ أحمد ومحسن وحسين وعبدالسلام وفتحي والشيخ تركي باعوم وكافة آل باعوم خليفة بني هلال في شبوة والمحافظات الأخرى وفي المهجر بهذا المصاب الجلل سائلًا المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته ومغفرته ورضوانه وأن يسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه ومحبيه الصبر والسلوان، إنا لله وإنا إليه راجعون.

تعـــزيـــــة

الشيخ/ خميس بن احمد بن سالم الديشي

البريكي – شيخ آل بريك

اللّه يرحمه ويسكنه فسيح جناته أعزي آل باعوم خاصة وخليفة عامة، موصول العزاء لأبناء شبوة والجنوب كافة، هذا الرجل عرفته في السبعينات رجلاً اجتماعيًا، وأخلاقه عالية جداً، وهو رجل قوي وشرس إذا أحد عانده أو استفزه، إضافة إلى أنه رجل دولة ..

آخر عهدي به –رحمه اللّه- عندماء كان مديرًا لمستشفى عتق، تغمده اللّه بواسع رحمته، واسكنه اللّه فسيح جناته، المرحوم أخلاقه عالية جدّا يعجز التعبير عن أفعال هذا الرجل المهذّب، واسمحو لي إذا شي نقص من التعبير عن هذا الرجل كوني بدوي ولا أحمل أيّ شهادة تعليمية.

الفصل الثاني

قالـو عـــن الفـقـيـد

يا روحًا غادرتِ الدنيا لكِ الجنة بإذن الله

ببالغ الأسى والحزن بلغنا وفاة الدكتور صالح باعوم الخليفي والذي انتقل من دار الدنيا إلى دار الحق، فالموت فرض علينا وكم أحزننا رحيلك، وبوفاتهِ خسرت شبوة واليمن شخصية علمية وإنسانية، بما قدمهُ من عمل إنساني في المجال الطبي والجراحي وخدمة المرضى خلال سنيين حياته وعمله.

وعبّر الدكتورالخضر ناصر لصور في برقية بعثها إلى أبناء الفقيد وهم: ((فهمي، وسالم، ود.رمزي، ونادر، وسامي وإخوان الفقيد عبدالسلام، وفتحي، وأفراد أسرته، وأصدقائه ومحبيه وآل باعوم كافة))، عن صادق المواساة والحزن لفراق الفقيد الذي كان مثالًا للطبيب والإنسان، والذي عُرفَ بدماثة الأخلاق وطيب السيرة والأخلاق، ونحن إذ نشاطركم أحزانكم بهذا المصاب الأليم، فإننا نشعر بهذا المصاب الجلل، ولانقول إلا مايرضي ربَّنا عز وجل.

و قد عدد معالي الدكتور ناصر في برقيته مناقب الفقيد، وما قدمهُ من عطاءات كبيرة في خدمة المرضى وكل من لجأ إليه، وإخلاصة في عمله، حيث وإضافة إلى عملة الطبي فقد أدار مستشفى عتق وتحمل مسئوليات كثيرة، وابتهل معالي الدكتور في ختام البرقية إلى اللّه- عز وجل- بأن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ومغفرته ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذوية محبية وزملائة وأبناء شبوة وكل اليمن الصبر والسلوان.

إنا للّه وإنا إليه راجعون

أ.د. الخضر ناصر لصور

رئيس جامعه عدن

الدكتور / صالح باعوم.. رجل الإنسانية والعطاء

الحمد لله رب العالمين حمداً يفوق حمد الحامدين ويربو على شكر الشاكرين، الحمد لله الذي كتب على الخلق الفناء وقال في محكم آياته: ((كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ))صدق الله العظيم، سورة الرحمن الحمد لله المحمود على السراء والضراء على حد سواء سبحانه لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

في الحقيقة إنني لست بكاتب ولا صحفي ولكن هول المُصيبة والفاجعة في فقيد المهنه والإنسانية والعطاء، ومن الكوادر وأنقاهم دعاني أن أكتب هذه الأسطر المتواضعة لأعُبر عن ما في نفسي من مشاعر حزينة، وداعًا اخي وأستاذي الدكتور صالح، فارقتنا بعد أن أفنيت عمرك في خدمة وطنك واهلك ستظل رغم الموت فينا فارسًا وإن الحياة تخلد الأبرار.

الدكتور صالح.. اسم مُميز أسطورة الرجال على مر الزمان.. كان استثنائيًا عظيمًا وأبًا حنونًا، وسيبقى رحيله ذكرى خالدة، إنني على يقين تام بأنه سوف تؤلف الكتب والمجلدات في ذكراه العطرة، رحمة الله تغشاك ويجعل الجنة مثواك وجزاك الله خير الجزاء، رحلت عن الدنيا ولكن لن ترحل من قلوبنا.

إنه لفقد عظيم ومصاب جلل لكننا لا نقول إلا ما يرضي ربنا "إنا لله وإنا إليه راجعون" سنسير على نهجك الحكيم فأنت قدوتنا ، ستظل حيًا في قلوبنا وسنذكرك دائمًا نحن والتاريخ والأجيال القادمة.

الاستاذ/ احمد حامد لملس

وزير الدولة

محافظ محافظة عدن

كلمة في وداع الدكتور / صالح ناصر باعوم

رحل عنا الزميل الودود الدكتور/ صالح ناصر باعوم بصورة مفاجئة، وف وقت مبكر وترك في قلوبنا حسرة وألم، فقد كان نعم الأخ، ونعم الصديق، ولكن لا إعتراض على قضاء الله وقدره، فهذه سنة الحياة، وكلنا راحلون.

عرفت الزميل والصديق د. صالح باعوم منذ كنا في المدرسة الثانوية في عتق، حيث كان يسبقنا بعام دراسي، ورغم افتراقنا في الدراسة ما بعد الثانوية، فقد ظل تواصلنا مستمر وجمعتنا معسكرات الشباب في الصيف من كل عام.

انبعث لدراسة الطب في روسيا وكان من الطلاب المبرزين.

التقيت به في موسكو في أواخر ١٩٩٤م، حيث قضينا أيام جميلة ومعنا الأخ/ سعيد سالم العريف، وأخيه/ محمد سالم باسعد جابر، كان الأخ/ محمد سالم يتلقى العلاج في مستشفى "فيدروف"، وكان الدكتور/ صالح ملازم له طيلة فترة العلاج.

نجمتع في المساء كل يوم، وكان دائمًا نجم السهرة بإبتسامته التي لا تفارقه، ودعاباته التي لا تنقطع.

أستقر في الإمارات بعد إكمال دراسته العليا في موسكو، وكنا على تواصل حتى قبيل وفاته المفاجئة في القاهرة.

رحم الله الفقيد وأسكنه فسيح جناته، والهم أهله الصبر والسلوان، إنا لله وإنا إليه راجعون.

السفير/ د .علي حسن الأحمدي

سفير اليمن في البحرين

رئيس جهاز الأمن القومي اليمني سابقًا

وداعًا الدكتور صالح باعوم، رفيق وذكريات لم ولن تنسى

الكتابة عن الزميل والأخ العزيز والرفيق الحميم الدكتور صالح ناصر باعوم،وسيرته العطرة،الطبيب والطيب في مشاعره والوفي في صداقاته ومواقفه، والمخلص في عمله والمحب لرفاقه ولوطنه، ليست باليسيرة عندي؛ حيث فجعت كما فجع الكثيرون وكل من عرفه برحيله، وفقدت بوفاته أخًا عزيزًا، وكان المصاب جلل وأليم وحزن عظيم حل بنا حينما علمنا بالخبر الفاجع، وذلك على المستوى الشخصي أمًا على المستوى العام، فقد خسر رفاقه وزملاؤه جميعهم والوطن كذلك واحدًا من خيرة رجاله وكوادره المؤهلة ومناضلاً مخلصًا وصلبًا.

لقد كنا منذ وقت طويل من الزمالة والعشرة الطيبة والعلاقات الأخوية الصادقة والمواقف المشتركة التي ميزت علاقاتنا ومودتنا لبعض منذ جمعتنا نشاطات واجتماعات الحركة الطلابية والشبابية والحزبية على وجه العموم، وأثناء دراسته الجامعية في مجال الطب في موسكوا التي بذل قصارى جهده للنجاح بتفوق كبير على وجه الخصوص لقد أسهمت خبرته وتجربة عمله في الخدمات الطبية في محافظة شبوة؛ التي تمرس فيها إلى أن صار ذات يوم مديرًا عامًا للخدمات الطبية فيها، وبالرغم من الظروف العديدة وطبيعة العمل لكل منا إلا أن التواصل فيما بيننا ظل مستمرًا دون انقطاع حتى قبل رحيله بيوم، حين تسلمت رسالة منه وكان بصحته الكاملة و دعانا للقاء في القاهرة لقضاء بعض الوقت ولكن بكل أسف وآفاه الأجل، ورحل بصمت، بعد حياة حافلة بالبذل والعطاء والنضال بعزيمة وصبر ونكران

ذات، كما عرفه الجميع بتلك الصفات والمواقف النبيلة ودرجته العلمية الرفيعة، فقد ظل ذلك الإنسان الدكتور المتواضع وصاحب الابتسامة الصادقة التي لم تفارقه والبشاشة مهما كانت الظروف والأعباء والشدائد؛ الدكتور صالح ناصر باعوم من صفاته الجميلة أنه ذو أخلاق فاضلة ونقي السيرة والسريرة وفيًا وكريمًا محبًا للتسامح لا يحمل الضغينة لأحد، صاحب نفس نقية وصفاء القلب، أحاديثه واللقاءات معه وتبادل الآراء والأفكار تترك أثرًا طيبًا في القلب؛ فهو ذلك الإنسان المثقف والخلوق الذي لايجرح ولا يغتاب أحدًا، وتلك من صفاته وخصاله الرائعة التي عرفه بها الجميع.

وميزت شخصيته وجعلته محبوبًا وجميلاً في عيون كل من زامله ورافقه وعرفه، وقربته تلك الخصائص والصفات كثيرًا إلى قلوب الناس التي كانت ترى فيه النموذج والإنسان الطيب الذي مهما كانت الظروف والمتغيرات، ظل يتمتع بحكمة وصبر وسعة صدر وقلب كبير؛ ونياته كما عرفناه دائمًا طيبة وظنه بمن حوله وبالقريب والبعيد ظنون خير، كما هو معدنه الأصيل والطيب وضميره الحي ووشائج المحبة والأخوة والروح الإنسانية في تعامله عمومًا بكل إحترام، رجل فاضل وخدوم وكانت خصاله تلك دائمًا تلقائية دون تصنع أو تزلف أو نفاق وهي أي تلك الصفات من كانت تضيء طريقه وطابع سلوكه أينما توجه أو حلَّ أو عمل.. متفائل ولديه ثقة بالمستقبل مهما كانت التحديات..لم يغضب قط أو يتكدر حاله إلا فيما آلت اليه الكثير من التطورات والأحداث التي مر بها وطنه وكان يغضبه كثيرًا وضع البسطاء من الناس في شعبه ووطنه التي كان يتألم لها بصمت وبصوت عالي كذلك، وذلك من واقع كونه شخصية وطنية اكاديمية وسياسية واجتماعية حظيت باحترام وتقدير واسعين.

بهذا المصاب الجلل أعزي نفسي وأعزي أولاده وأسرته وإخوانه وأهله وذويه، وأصدقائه ورفاقه ومحبيه جميعًا، وأسأل الله- تعالى- أن يرحمه ويغفر له ويحسن إليه ويسكنه فسيح جناته، ويلهمنا جميعًا الصبر والسلوان على فراقه.

السفير/ حامد شيخ حسين
سفير اليمن لدى روسيا سابقًا

غادرنا مبكرًا

في يوم ذكراه الأربعينية لا أعلم من أين ابدأ الحديث عن المغفور له بإذن الله- تعالى- الدكتور/ صالح ناصر باعوم، ولأن الحديث لا يتسع لإبراز مناقب الفقيد سأحاول قدر الإمكان وبالإيجاز الحديث عن شخصيته المرموقة في بعض المجالات، إنه رجل العلم والمعرفة منذ بداية حياته درس بإجتهاد حتى نال شهادة الإعدادية ثم الثانوية العامة وبعدها بدأ دراسة الطب في إحدى المعاهد المتخصصة وحقق شهادات مرموقة، باشر عمله بكل إخلاص في هذا المجال وأكمل دراسته في موسكو للحصول على شهادة الجراحة في الطب العام على مدى ست سنوات وبعدها انتقل إلى دولة الإمارات العربية المتحدة وعمل في إحدى المستشفيات في الشارقة وكان يحضى باحترام إدارته وكل زملائه.

مهما تحدثت عن هذه الهامة العلمية التاريخية لن أستطع أن أعطيه حقه، شاب خلوق مخلص في عمله رجل مميز لا يهمه شيء غير وطنه وكما كان عنصرًا جس نشاطًا في الإتحاد الوطني ومناضلاً، وراء ظل يمارس عمله الوطني والدفاع عنه بكل الطرق والوسائل النضالية.

إنه أخ وصديق عزيز تأثرت كثيرًا عندما فوجئت بخبر وفاته ولكن هذا هو القدر الذي نؤمن به ولا مفر منه، وبهذه المناسبة أتقدم بأحر التعازي لأهله وجميع أفراد أسرته وقبيلة خليفة عامة، وأسرة آل باعوم خاصة، لقد فارقنا فعلاً وكم نحن أحوج لأمثاله في هذه المرحلة العصيبة، ندعو له بالمغفرة والرحمة اللهم آمين.

الأستاذ/ عبدالله ناصر رشيد

محافظ شبوة سابقا

" أي نجم قد أفل "

الحمدلله القائل في محكم كتابة (وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا اليه راجعون) صدق الله العظيم.

تلقيت نبأ وفاة أخي وصديق عمري ورفيق دربي د/ صالح ناصر باعوم الخليفي بألم وحزن شديد، وكان وقع الخبر علي كالصاعقة، ليس اعتراض على مشيئة المولى- عز وجل- فله ما أعطى وله ما أخذ، ولكن لأن الرجل كان صحيًا معافى وكان في قمة عطائه.

جمعتنا مع بعض حياة الطفولة والبداوة وكتاتيب المعلامة، ثم جمعتنا الدراسة الابتدائية والإعدادية، وكان نعم الأخ البشوش، المرح ،الخلوق، افترقنا بعد المرحلة الإعدادية، حيث ذهب أخي الفقيد للدراسة في المعهد العالي للعلوم الصحية في عدن وذهبت أنا لإكمال الثانوية العامة في أبين ورغم ذلك كان مساءً كل خميس وجمعة لقاؤنا عنده في غرفتة في السكن الداخلي للمعهد الصحي في عدن.

تخرج من المعهد الصحي وكان حينها خريج المعهد الصحي يعادل طبيبًا في وقتنا الحالي، قدم خدمات جليلة للمواطنين في محافظة شبوة من خلال عمله في مستشفى جمال عبدالناصر في الصعيد وكذالك في عتق.

ولأنه طموح جدًّا فقد أصر الإ أن يكمل تعليمه الجامعي في مجال الطب، وكان له ذلك بأن تحصّل على منحة دراسية إلى الاتحاد السوفيتي حتى نال درجة الدكتوراه في الجراحة العامة من موسكو.

كان مبدعًا جدًّا في أدائه كطبيب إخصائي، وقدم خدمات علاجية راقية ومتطورة لطالبي الخدمة في المحافظة مثل ما كان قياديًّا اداريًّا مبدعًا في إدارة مستشفى عتق ومكتب الصحة بالمحافظة.

اضطرته ظروف الحياة والأحداث السياسية المتعاقبة في البلاد إلى الخروج إلى المهجر والعيش في دولة الإمارات، وكان أيضًا مبدعًا في أدائه أينما حلَّ.

تميز أخي وصديق عمري بصفات قلَّ ما تجدها في شخص آخر، فالابتسامة لاتفارق محياه وحبه الشديد للناس وتقديم العون والمساعدة لمن يحتاجها، وبذلك كانت خاتمته الحسنة الطيبة في العشر الأواخر من شهر رمضان الفضيل وبعد لقائة بابنه البكر (فهمي) وعائلته بعد فراق دام فترة طويلة.

كان اتصالنا دائمًا ولم ينقطع أبدًا حتى شاءت يد القدر أن تبعده عنا.

رحم اللّه أخي الفقيد د/ صالح ناصر باعوم الخليفي وأسكنة فسيح جناتة مع الطيبين الأبرار وتغمده بواسع رحمته وإنا للّه وإنا إليه راجعون.

أ.د/ ناصر محسن باعوم
وزير الصحة العامة والسكان سابقًا

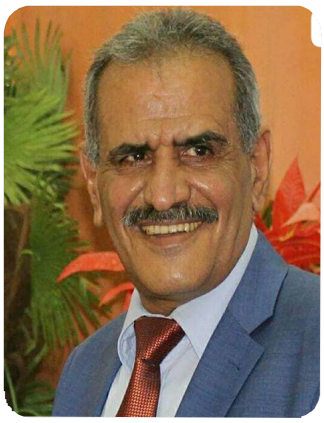

بن نجيم.. النجم الذي غاب

أثناء استقبال جثمان الفقيد الدكتور/ صالح ناصر باعوم (بن نجيم) ، القادم من القاهرة الى مطار عدن الدولي، بعد الوفاة المفاجئه، دارت بخلدي شريط ذكريات طويلة ممتدة على مدى ٥٠ عامًا وتذكرت بيت شعري للشاعر محمد محمود الزبيري :

ذكريات فاحت برياء الجناني * فسبت خاطري وهزت كياني.

عمرا في دقيقة مستعاد * ودهورا مطلة في ثواني.

عرفته وهو لا زال يدرس في الصف الخامس إبتدائي بمدرسة قرى خليفة الإبتدائية وحينها كنت ادرس بالصف الأول الإبتدائي، حينها كانت ثلاث مدارس إبتدائية فقط في بلاد خليفة (الحاضنة)، الأولى في عتق والثانية في الجابية والثالثة في قرى خليفة.

شق بن نجيم طريقه نحو العلم وبعد إنهاء المرحلة الإعدادية (ثلاث سنوات)، بعد المرحلة الإبتدائية (ست سنوات)، التحق بالمعهد الصحي بعدن لمدة ثلاث سنوات وحصل على مساعد صحي.. لم يقتنع بدرجته العلمية وطمح بالدراسة الجامعية فانتسب الثانوية العامة وانهاها بنجاح وحصل على منحة دراسية لدراسة الطب في الاتحاد السوفيتي لمدة سبع سنوات.. ولم يكتفي بهذا بل واصل الدراسة العليا وحصل على درجة الدكتوراة في الجراحة الطبية.

كان الفقيد نموذج وقدوة لابناء خليفة في اختصاص مجال العلم وهو أول دكتور من أبناء خليفة، حينها كانت الموضة للشباب هي الاغتراب للبحث على لقمة العيش وهي الطريقة الأقرب للحصول على لقمة العيش، أما الطريق إلى العلم فهو طريق طويل وشاق وصعب، ولكن هذا الطريق هو الأصلح والأنسب لأجيالنا القادمة وأنصحهم بالإقبال عليه.

رحمة اللّه ومغفرته تغشى فقيدنا الدكتور / صالح بن نجيم.. النجم الذي غاب عنا قبل اوانه .

د. عبدالله سالم لملس

وزير التربيه والتعليم سابقًا

من ١٩٧٣م إلى ٢٠٢٣م خمسون عامًا من الزمالة والإخاء والمحبة والوفاء

كان لقاؤنا لأول في معسكر الشباب عام ١٩٧٣م في العطلة الصيفية التي كان يجمع فيها الطلاب للإسهام في مشاريع التنميه، وكان في هذا العام مشروع شق طريق عقبه خفعة، وعرفته فيه ناشط وقيادي وصاحب أدلوجية نضالية وفكر وطني وقومي، ثم تكرر اللقاء عام ١٩٧٤م في معهد تطوير الأيادي الصحية بعدن معهد أمين ناشر العالي للعلوم الصحية حاليًا حين انتسبنا للدراسة في مجال الصحه بعد ان أكملنا الدراسة الإعدادية.

تخرجت من المعهد قبله بسبب فترة الدراسة لدورة التمريض التي كانت اختياري نظرا" للظروف المادية الصعبه التي اعانيها والتي لاتمكنني من الاستمرار في الدراسة لفترة ثلاث سنوات متواصلة، بينما هو اختار دورة مساعد الطبيب لثلاثه أعوام متوالية، حينها لم تكن أواصر الروابط بيننا وثيقة؛ بل كانت على المعرفة و الجهوية للمحافظة الرابعه شبوة حاليًا.

ولكنني فيها عرفت عنه أنه من الرواد والقادة الشباب أثناء الدراسة الاساسية ومن مؤسسي منظمة أشيد بالمحافظة وأنه يحضى باحترام وتقدير الجميع بما فيها قيادة السلطة المحلية والتنظيم السياسي بالمحافظة؛ حيث تميز بالايدلوجية النضالية، التي تفتحت لديه وانتهجها مبكرًا وتشرب وارتوى من عقيدة وسلوك وفكر والده ومن أهله الذي تميزوا بنصرة دعوات الرئيس الخالد جمال عبدالناصر وتأييده في التحرر والانعتاق والتوق للاستقلال والتحرير للأرض والإنسان من براثين الاستعمار البريطاني الجاثم على الوطن وعلى مصالحه.

بينما والفقيد يدرس في السنة الثانية مساعد طبيب كنت أنا قد تخرجت في اكتوبر عام ١٩٧٥م بسبب فترة الدراسة للتمريض، وكان قدري أن انتقل عام ١٩٧٦م للعمل في الوحدة الصحية بمنطقة قرى

(الفلاحين) آل مهدي التي تخدم منطقة القرى وخمر وعطف الجعيم وأجزاء من منطقة صدر باراس؛ وهو نفس العام الذي تخرج في شهر أكتوبر منه الفقيد؛ ليعمل في مستشفى الصعيد، وحينها قد انتقلت للعمل في مستشفى بيحان بعد إتمام فترة ستة أشهر التي كانت فترة للتنقل بين المستشفيات والوحدات الصحية.

لقد كنت العامل الصحي الوحيد الذي يعمل في الوحدة الصحية المكونة من غرفتين وصالة مبنية من الطين ومسقوفة بالخشب، وكان الإنجاز لها من خلال المبادرات والإسهامات الشعبية لأهل المنطقة في بداية سبعينات الزخم الثوري، ثم أسهمت الدولة و عبر منظمة اليونيسف بتجهيزها وتأثيثها، بينما هي تكفلت بتوفير الكادر والامتداد الدوائي والإشراف من قبل الضابط الطبي في المنطقه المقيم بمستشفى جمال عبدالناصر بالصعيد، وحينها كان الدكتور غازي أحمد إسماعيل -رحمة اللّه تغشاه- الذي خصص يوم الخميس للزيارة والإشراف ومعاينة المرضى الذين بحاجة إلى إحالة لمعاينة طبيب من بينهم ذوي الأمراض المزمنه وذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك لتخفيف معانات المواطن إضافة إلى الإشراف من مكتب الصحة بالمحافظة الذي تم تأسيسه في ابريل عام ١٩٧٤م.

لقد شأءت الأقدار حينها بأن أتعرف على الوالد الفقيد الذي كان حريصًا في أن يتلمس أحوالي وأحوال العمل في الوحدة الصحية، وعرفت حينها أنه كان أحد المساهمين المبادرين في مشروع بناء الوحده الصحيه في المنطقة.

لقد كان الوالد نجيم رحمة اللّه تغشاه حريصًا على تفقد أحوالنا وحريصًا على الترغيب لنا للاستمرار في العمل، مقدرًا لنا معاناتنا كوننا من خارج المنطقة، وكان حريصًا على دعوتنا في المناسبات الخاصة والعامة في المنطقة وللامانة لم يكن الوحيد، بل كانت عادة وسلوك واحترام من جميع الوجهاء والشباب ولم تكن للعامل الصحي بل لكل الموظفين الذي يعملون في المنطقة فقد كنت أجد المدرسين قبلي في كل مناسباتهم.

لقد كانت معرفتي بابن نجيم سببًا في علاقتي الحميمة مع الوالد نجيم الذي كان يهدي من روعنا وغربتنا ويتفاخر أمامنا وأمام الجميع بأنهم قد أرسلوا ثلاثه من أبنائهم في خمر للدراسة في الصحة وأن موعد تخرجهم قد اقترب، ومنه عرفت حقيقه سبب تخلى ابنه البار أخي الدكتور صالح رحمة اللّه تغشاه عن طموحه السياسي والدراسي المهني وأن سبب الانصياع والقبول كان لرغبة والده وحاجة أهله و منطقته للكادر الصحي.

ولهذا ما شدني وجعلني حريص على تلبية مطالبه الوالد وأهل المنطقه من الصحه قبل أن يتخرج أبناؤهم وكان احترامي وتقديري للوالد قد شدني إلى توثيق العلاقه والتواصل مع الابن، وهذا كان عاملًا رئيسًا في علاقتي الأخوية والحميمة مع الفقيد الزميل الدكتور صالح ناصر باعوم والذي عززتها أيضًا فيما بعد علاقتي مع صهره المرحوم حسين عبدالله بن فريد.

هذه بدايات العلاقة كتبها بإيجاز عن أربع سنوات في أربعينية الغالي، أما الكتابة بإسهاب و الحديث عن خمسين عامًا كان فيها أخي الفقيد الدكتور صالح ناصر باعوم أعز من أخ ولدته امي، فيها حمل همي أكثر من ما حملته أنا، وتعاطف معي أكثر من تعاطفي معها، وفيها عاش معي معاناتي و ازرني فيها أكثر من الذي ربطني بهم الدم والنسب، فإنها يحتاج إلى فلك تمخر الأمواج و تستنزف مياه البحر إن كان حبرًا...

خمسون عامًا كان فيها مثل الملاك يحوم في أجواء حياتي ويتواصل معي بين حين وآخر؛ ينصحني يوجهني يأزرني يعاتبني إن انقطت عن التواصل معه، وكان آخر اتصال منه في أواخر شهر رمضان الماضي يهنيني بعيد الفطر المبارك ويعبر عن الشوق للقاء ووعدني باللقاء في عيد الأضحى في خمر للحديث عن الذكريات، وكما قال في اتصاله، إذ كان من العايشين، إنها مشيئة الله أخي الحبيب سأظل أروي روحَك التي فارقتنا بالدعاء إلى أن ألقاك- بإذن الله- في الجنة، رحمك الله رحمةً تجيرك من النار، وتدخلك جنة الفردوس، وصبرًا آل باعوم.

أ. ناصر حسين البعسي

مدير عام مكتب الصحة والسكان م / شبوة سابقًا

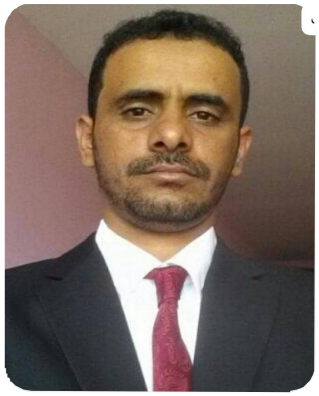

الرحيل المفاجئ

(يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي) صدق الله العظيم ، فجع القطاع الصحي بمحافظة شبوة في العشر الأواخر المباركة من شهر رمضان المبارك المنصرم بنبأ وفاة الدكتور صالح ناصر علي باعوم والذي نزل كالصاعقة على جميع منتسبي القطاع الصحي بالمحافظة؛ نظرًا لما كان يتمتع به الفقيد المرحوم من علاقات وروابط إخاء ومحبة واحترام مع كل من عرفه وعاش معه من منتسبي هذا القطاع؛ حيث كان الدكتور الفقيد صالح من الرعيل الأول الذي عمل وخدم في هذا القطاع منذ التحاقه بالعمل فيه في الأول من شهر نوفمبر من العام ١٩٧٦م .

وبالرغم من أنه لم تجمعني بالفقيد المرحوم معرفة شخصية إلا أنني ومن خلال ماسمعته عنه من الزملاء الذين عرفوه وعملوا معه فقد بذل الفقيد قصارى جهده وتحمّل الكثير من المشاق والمتاعب في سبيل خدمة القطاع الصحي بالمحافظة وتحسين وتطوير مستوى الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين وذلك من خلال عمله والمسئوليات التي تحملها خلال فترة عمله في هذا القطاع، ومنها تحمله لمسئولية إدارة مستشفى عتق العام لفترتين.

وبالرغم من الظروف والمسئوليات التي تحملها الفقيد الدكتور صالح باعوم خلال بدايات عمله في قطاع الصحة بالمحافظة فإنَّ ذلك لم يثنه عن مواصلة تحصيله العلمي فقد كافح وناضل في مواصلة مشواره الدراسي العالي حتى نال درجة الدكتوراه في مجال الطب البشري تخصص جراحه عامة ، كما كان الفقيد يتمتع بالكثير من الصفات الإنسانية الحميدة التي أكسبته حب وتقدير واحترام كل من عرفوه وعايشوه.

رحم الله فقيدنا العزيز الدكتور صالح ناصر باعوم واسكنه فسيح جنانه والهم اهله وذويه ومحبيه الصبر والسلوان، وإنا لله وإنا إليه راجعون .

الدكتور/ علي ناصر سعيد البوعر

مدير عام مكتب الصحة والسكان م/ شبوة

وداعًا عاشق الوطن، تلقينا نباء رحيل الأخ والصديق العزيز الدكتور/ صالح باعوم بصورة مفاجئة، حيث كان الراحل يتمتع بصحة جيدة وروحًا معنوية عالية، هذا قضاء ألله وقدرة، ونسأل الله له الرحمة والمغفرة والجنة.

لقد عرفت الفقيد منذو فترة طويلة، وكنا على تواصل مستمر وهو في غربته الإجبارية بعد أن تخرج من الاتحاد السوفيتي كا استشاري جراحة عامة، وعمل في محافظة شبوة طبيبًا ماهرًا وإداريًا محنكًا، واضطر إلى مغادرة الوطن إلى دولة الإمارات العربية المتحدة، وهو المسكون بحب الوطن وأبنائة وكان آخر لقاء جمعني به كان في دبي قبل ٤ سنوات، عندما ذهبت لحضور مؤتمر علمي وكان في استقبالي في المطار برغم من أعمالة الكثيرة، ووجدته ذلك الإنسان الذي لم تغيره الغربة مشتاق لوطنه ومتابعا لادق التفاصيل، لم يفارق الوطن همومه وجوانحه، لقد عرف عن الدكتور صالح دماثة الأخلاق متفائلاً دومًا ومبتسمًا لحب الخير للجميع، ويمد يد المساعدة لمن أستطاع، وكان مشاركًا نشطًا في الفعاليات التي تخدم المحافظة، لقد رحل زميلنا وصديقنا، ولكن ستبقى ذكراة محفوظة في قلوبنا.

الدكتور/ احمد سالم الجرباء
مدير عام هيئة مستشفى الجمهورية
م/ عدن سابقًا

((الفقيد المناضل د. صالح باعوم في سطور))

كم هي قاسية لحظات الوداع والفراق والتي تبقى في القلب والذاكرة لرحيل الفقيد الدكتور المناضل صالح ناصر باعوم الخليفي الطبيب الإنسان والمناضل الفذ، الذي قدم للجنوب الكثير من الإنجازات على المستوى الإنساني والنضالي، وخطوات د. باعوم تركت أثرًا عظيمًا لا يمحى، لتدل على أن الطبيب الإنسان مر من هنا وأحدث الفرق.

ومن أين نبدأ؟؟ من حياة حافلة بالخطوات الناجحة في المجال المهني ، وتصدره المشهد في الطب وحصوله على الشهادات التي دلت على تفوقه وبروزه، بالحديث عن الطبيب الإنسان الذي تعامل مع المرضى بكل حكمة ورحمة وطيبة، ورسم الإبتسامة والرضا على وجوه وقلوب مرضاه.

أننا اليوم نتذكر بعض اللحظات من حياة حافلة وتاريخ مشهود، كان كل يومٍ فيها إنجاز عظيم يسجله التاريخ بأحرف من نور.

وأتذكر لفقيد الجنوب د صالح باعوم مواقف لاُتنسى أو تمحى من الذاكرة، وخصوصًا مع حرب ١٩٩٤م، حيث وقف د. صالح باعوم مع والدي الزعيم حسن باعوم مواقف مشرفة تشهد على أصالة وعراقة الفقيد صاحب القلب الإنسان والمواقف الباسلة.

ولا تتوقف الحياة النضالية للفقيد د صالح باعوم عند نقطة معينة فقط، وصاحب الأدوار النضالية كان من أوائل الأكاديميين الذين أنضموا للجبهه الوطنية للمعارضة الجنوبية (موج) عقب احتلال الجنوب.

وفي اللحظة التي صحى فيها المارد الجنوبي بقيام الثورة الجنوبية السلمية المباركة في العام ٢٠٠٧م كان د باعوم من السباقيين للإنضمام للحراك السلمي الجنوبي.

إن كلماتي لا تعطي د صالح باعوم كلَّ حقه، ولكنها تقدم بعض مما قدمه فقيدنا الراحل، فعطاءاته الإنسانية الجليلة وقلبه الكبير وسيرته العطرة تضعنا أمام تاريخ رجل إنسان بقلب من ذهب.

د.صالح باعوم كان من أهم الأطباء والجراحين المشهود لهم، وله إسهامات وإنجازات وطنية كبيرة تظل حاضرة بيننا لا تمحيها الأيام أو الزمن، وبالرغم من الرحيل الموجع إلا أن ذكراه خالدة وأفعاله باقية إلى الأبد.

المناضل/ فادي حسن باعوم
عضو هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي

رحل عنا طيب القلب وصاحب الهمة العالية

بمشاعر الأسى والحزن تلقينا الخبر المفجع برحيل أخينا و زميلنا د.صالح باعوم عن دنيانا الفانية. وكان ملاذنا من تلك الأحزان في التوجه بالدعاء والتضرع إلى الله- سبحانه وتعالى- أن يغفر له و يرحمه ويسكنه فسيح جناته ويلهم أولاده وإخوانه وكافة ذويه وزملائه وأصدقائه الصبر والسلوان.

فقدتْ محافظة شبوة أحد كوادرها المتميزين على الصعيد الطبي والاجتماعي، جمعتنا مع زميلنا الراحل فترة عمل في مستشفى عتق المركزي في بدايات تسعينات القرن الماضي، وكان حينها أخونا د. صالح باعوم مديرًا للمستشفى، عرفناه نعم الأخ والزميل والطبيب الجراح والإداري المحنك صاحب الأخلاق الرفيعة.

كانت علاقته مع الجميع تتسم بالود والأخوة؛ لما يتمتع به الراحل من حسن الأخلاق وتميز في الشخصية، المحبة لفعل الخير.

وكان حينها مستشفى عتق في أحسن أحواله لما يقدمه من خدمات طبية جليلة لكافة أبناء المحافظة نسأل الله أن يجعل ذلك في ميزان حسنات أخانا د. صالح باعوم، رحم الله أخانا د. صالح باعوم، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

أ.د. علي عوض بن حبتور
عميد كلية الطب والعلوم الصحية جامعة شبوة

نودع بهذه الكلمات اليوم رجلاً من طراز فريد رحل من على صهوة هذه الأرض، من جيل الكبار المخضرمين ممن كان لهم السبق والريادة في العمل المهني بالمجال الصحي في محافظه شبوة.

اجتهد وعانى وثابر في أيام كالحات نحت في الصخر وصنع مجد نفسه في ظروف لم تكن يسيرة وأوقات أشبه بالمستحيله، ولكن مع الإصرار والعزيمة التي كانت من سماته وصفاته جعل من الصعب سهلا، والمستحيل حقيقة! كان لي معه فصل من حياه في أرض بعيده عن ديارنا، ترافقنا خلالها ولكل منا ظروف مختلفة.. كان خير رفيق فيها وخير سند، كريم الطباع وحلو المعشر مبادر إلى الفضائل وايثار الغير على نفسه، لا يتوانى من تقديم العون لكل من لجأ إليه.

تلك هي صفات ظاهره للرجل.. ولكن عندما تسبر اغواره وتغوص في خصائص الرجل الأخرى تجد الطيبه والبساطة وتلك الروح الشفافة التي لاتختزل الأشياء وتلونها تجد انك أمام كتاب لايخبئ شيئًا ولا يحمل حقدًا ولا يتعالى تعالي المغرور، رأيت فيه رجل آخر مناظلاً يهيم عشقًا في موطنه ويتألم لما آلت إليه أوضاعه وينشد تغييرها.

وبفقدان هذه الهامه العلميه خسرت شبوه أحد أبنائها النجباء الذي لهم باع طويل في مجال الطب والجراحة، والذي قدم لها الكثير في أوقات غاية في الصعوبة عندما تقلد اداره مستشفى عتق وكذلك عندما بدأ حياته المهنية في مستشفى جمال عبد الناصر في الصعيد.

فحدث أن وجد في عام ٩٤م وحيد في مستشفى عتق يقول ويقول بين المرضى والجرحى حينها وصل إليه جريح من إحدى جبهات الحرب ولم يكن معه اي طاقم طبي أو معاونين فقام باسعافه بدون تخدير وعمل على إيقاف النزيف ونصح بتحويله لإجراء اللازم في ظروف أفضل مما كان فيها، وفي هذه العجاله التي لاترى إلى ذكر مأثر الرجل نترحم عليه يقينًا سائلين المولى عز وجل ان يتغمده بواسع رحمته أن سميع مجيب الدعاء

اللواء الركن/ محمد سالم العريف

نائب الملحق العسكري بسفارت اليمن بروسيا سابقًا

اختناق الحناجر لفقدان د. صالح باعوم الانسان والمكافح

فقدت الإنسانية رجلاً نادرًا، وفقد الوطن مناضلاً فذًّا لايشق له غبار في دفاعه على قضيته ومهنته وإنسانيته.

فذرفت الدموع عليه دون قدرة على منعها لِمَا له من صفات قلَّ وجودها في غيره، تكاد الكلمات المزدحمة في خاطري رثاءً لفقيد الإنسانية والوطن الهامة د.صالح ناصر باعوم ألاّ تخرج بسبب العبرة التي تخنق الحناجر وتصلب الأيدي عن الكتابة، فمهما قلنا ومهما كتبنا من رثاء أو ثناء لن نوفيه حقه لصفاته ومآثره الجلال والعظام التي اتسم بها وسطرها في مسيرة كفاح ومهنية عالية.

كنُت طفلاً صغيرًا وهو طالب بكلية الطب عدن، فكان عما ونعم الإنسان، فضحكاته ومزحاته ورأفته لها وقع خاص ومختلف يدركها الجميع حتى انتقاده وتوبيخه مميزا عن غيره فقد كان متقبلا، كان لايكاد يترك أحدًا دون السؤال عنه.

من يعرفه سيدرك بأن ما أقوله ليس مديحًا؛ بل حقيقة فهو خدوم ودود ومحب للجميع دون استثناء، ففقدانه خسارة عظيمة، ولكن هذه قدرة اللّه وسنته في خلقهُ ونسال اللّه أن يتجاوز عنه ويغفرله ويرحمه، وأن يبدله دارًا خيرًا من داره واهلاً خيرًا من أهله وأن يجعل قبره روضة من رياض الجنهة، وأن يسكنه الفردوس الأعلى في الجنة.

أ. نائف علي مسعد
وكيل وزارة المياه والبيئة المساعد
لقطاع البيئة

غفر الله لك دكتورنا وفقيدنا، كنت نعم الأخ والزميل، الخلوق، المتعاون، البسيط، وذلك من أول لقاء لنا في مستشفى عتق العام في ١٩٩١م وذلك عندما بدأت العمل كطبيب عام بعد التخرج.

وكان الفقيد أيامها مديرًا للمستشفى، لم نجد منه إلا تبسيط الأمور أمام زملائه واصدقائه والحرص على إنجاز مهام كل موظف كل حسب مكانته، استمرينا في التواصل بعد أن استقر الفقيد في الإمارات العربية المتحدة واللتقيت به هناك مرتين، نسأل الله له الرحمه والمغفره وأسكنه فسيح جناته.

د/ علي محسن البرمه الهلالي
إستشاري الأذن والأنف والحنجرة والرأس والعنق

الدكتور / صالح ناصر باعوم الخليفي وداعًا

بعد حياة حافلة بالعلم والمعرفة ومسيرة مُشرقة ومُشرِّفة وتميزٍ كبير في مجال الطب والعلوم الصحية نودع صديقًا عزيزًا على قلوبنا وهو فقيد الوطن الدكتور صالح ناصر باعوم الخليفي الذي انتقل الى جوار ربه قبل أيام.

ويعد الفقيد الراحل أحد أبرز الكوادر الطبية المخلصين والمجتهدين في عملهم ابتداءً من المناصب التي تقلدها بمستشفى الصعيد ومدير مستشفى عتق المركزي ورئيس قسم الجراحة بمحافظة شبوة، وحتى حصوله على مزاولة المهنة بتقدير امتياز من وزارة الصحة في دولة الإمارات، الذي انتقل إليها بعد حرب صيف ٩٩٤ام، بالإضافة إلى مؤهلاته العلمية التي حصل عليها في الخارج؛ منها شهادة البكالوريوس من موسكو في مجال الطب والجراحة العامة، ثم شهادة الماجستير الجراحة العامة من جامعة روسيا الطبية، و شهادة الدكتوراه، كما نال الفقيد العديد من الشهادات التقديرية والتكريمية في مجال عمله.

وكان الفقيد- رحمه اللّه- نموذجًا للموظف المثابر والمجتهد في أداء عمله المهني، تميز بالسيرة العطرة والمحبه بالعطاء المستمر ودماثة الأخلاق وحب العمل والتواضع مع زملائه مما اكسبه حب واحترام الآخرين؛ تاركًا بصماته البيضاء محفورة في ذاكرة الأجيال؛ تنطق بعنفوان وتميز وكبرياء ونبل ونزاهة، والذي شكل نموذجًا فريداً في عمله، وبرحيله خسر الجنوب أحد أبرز كوادره المؤهلة و المخلصة؛ لما كان يحتله من مكانة علمية بين شعبه وطنه.

وإذ نعبّر عن بالغ الحزن والأسى وعظيم المواساة برحيل الدكتور صالح ناصر باعوم الخليفي ونعزّي أولاده فهمي وسالم ورمزي ونادر وسامي صالح باعوم وكافة أفراد أسرته بهذا المصاب الأليم، سائلين اللّه العلي القدير أن يتغمده بواسع الرحمة والمغفرة ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه ومحبيه الصبر والسلوان، إنا للّه وإنا إليه راجعون.

اللواء الركن/ شلال علي شائع هادي
رئيس جهاز مكافحة الإرهاب
القائد العام لألوية المقاومة الجنوبية

الطبيب الإنسان

اتصف الفقيد بالتفاني في عمله وأعمال المشاعر الإنسانية عند ممارسة مهنته، وهي مهنة إنسانية بحتة، إلى جانب ما اتصف به كشخص من كرم وسعة صدر ورجاحة عقل والتزام ودماثة أخلاق، كل هذه الصفات جعلت منه (رحمه الله) شخصًا فريدًا.

عرفت الفقيد خلال فترة عمله في مستشفى عتق في ثمانينيات القرن الماضي، وتوطدت علاقتنا أثناء الإقامة في الإمارات العربية المتحدة ما بعد عام ٢٠٠٠م، كذلك خلال زياراتنا المتكررة في نفس التوقيت لقاهرة العز بمصر العربية، وعن قرب زادت معرفتنا به، و جدنا فيه إنسانًا طيب النفس، كبير القلب ورجل مواقف، يساند أبناء جلدته في المهجر، ويحرص أشد الحرص على تلبية متطلباتهم وقضاء حوائجهم.

لا زالت الذاكرة تحمل الكثير من المواقف الرائعة للفقيد ربما لا يتسع الحيز لسردها، وجميعها مواقف تلامس عنان السماء في الإنسانية والنبل والكرم والشهامة والحرص في خدمة الناس دون ضجيج.

غيب الموت الدكتور صالح باعوم لكن كل من عرفه لا يمكن أن ينسى مواقفه ونبل اخلاقه وشهامته، سيذكر هذا كله كل من عرف فقيدنا بكثير من الإكبار والإجلال، فهو الطبيب الانسان الذي جمع بين إنسانية المهنة ونبل الشخصية، رحم الله الدكتور صالح وأسكنه فسيح جناته.

اللواء/ علي محمد الكندي الأحمدي
وكيل محافظة شبوة

د . صالح باعوم . . تاريخ لايمحى

في فقدان قامة شبوانية مثل د. صالح باعوم الخليفي تعجز الكلمات أن تلخص مافي النفس من اجلال وفخر مشوب بالألم والحزن على رحيل هذه القيمة وفقدان هذه القامة

رحل الدكتور المهيب مشيعا بحب وأشواق كل من يعرفه فقد قضى حياته يؤسس لسعادة الناس ورفع الالم عنهم وعرفناه رجلا شديد الانضباط والالتزام والمهنية مؤمنا بأن مهنة الطب ليست للتكسب بقدر ماهي عمل إنساني نبيل وعظيم يخدم الناس ويطيب جروحهم بالتعامل الطيب قبل الأدوية والعقاقير.

رجل مثل د. صالح باعوم قمة المهنية والصدق والتواضع والثقافة كان من الطبيعي أن يقتحم النفوس ويبقى عالقا في ذاكرتهم بالسيرة الطيبة فقد مثالا للإنسان الوطني الذي يدرك واجبه ويقوم به بتفان نادر فكم من المواقف التي ينحتها التاريخ على مناقبه الرائعة التي تؤكد أن شبوة تنجب العظماء وتغرس في نفوسهم القوة والمدد لتبقى أسماءهم في العليا.

كم نفتقد هذه العقول وكم نفتقد الصفات المذهلة التي تميز بها في تعامله الراقي كما اذهل الجميع بكفاءته في الطب والجراحة وكم هي خسارة فادحة تتعرض لها شبوة والجنوب برحيله المباغت الذي ترك فراغا بحجم المدى.

يرحل الناس وتبقى ذكراهم وسبرتهم واثرهم الطيب ومن هذه السيرة والذكرى العطرة يتشكل تاريخ وقيم ومناقب تلهم الأجيال الجديدة وتفتخر بالعظماء وتقتفي أثرهم.

ابعث بصدق التعازي الحارة لكل اهل الفقيد وذويه وأسرته الكريمة سائلا الله أن يجعل مثواه الجنة وانا لله وانا اليه راجعون.

العميد/ علي أحمد الجبواني

رئيس الهيئة المجلس الإنتقالي شبوة

عضو هيئة رئاسة المجلس الإنتقالي

الدكتور صالح باعوم الطبيب والإنسان

معرفتي بالفقيد الدكتور صالح ناصر باعوم منذ الدراسة في المرحلة الإعدادية في مدينة نصاب بمحافظة شبوه،عرفته طالبًا بدويًا مشاكسا ودمث الأخلاق في آن واحد،يجتذب جموع الطلاب من حواليه لسماع قصصه وقفشاته الجميلة المعجونة بنفحات رياح نصاب ورمال عتق وخمر،افترقنا قبل الولوج في مرحلة استكمال الدراسة الثانوية؛ حيث ذهب فوج من الطلاب لإكمال دراستهم في ثانوية زنجبار .. كانت كوكبة من ألمع أبناء شبوه أذكر منهم الدكتور عبدالعزيز حبتور، والدكتور أحمد الجربا، والدكتور حسين لقور، والأستاذين أحمد وعلي أبناء ثابت المدحجي، وكابتن أعالي البحار عبدالله ناصر بلعيد- رحمه الله- والأستاذ محمد علي الدويل، وآخرين من بيحان،وأرض الواحدي لا تسعفني الذاكرة لذكرهم جميعًا، فكان عددنا يتجاوز الاربعين، وجميعهم بعد إنهائهم دراساتهم الجامعية تبؤوا المراتب العلمية الرفيعة في مجال الطب والهندسة والمحاسبة والبحرية والاقتصاد، وغيرها من التخصصات، وشغل العديد منهم مناصب عمل مرموقة في الوطن وخارجه.

افتقدنا وجود الدكتور صالح معنا في رحلة استكمال الدراسة الثانوية في زنجبار وأعتقد أنه ذهب لدراسة تخصص اخر يميل إليه في مجال الطب والتمريض، كان لغيابه في وسطنا الطلابي أثر كبير، مرت السنون وفرقت بيننا الأيام، فمنهم من بقي في الوطن، وعدد آخر فضل الهجرة لتدهور الأوضاع في البلد وانا والدكتور صالح والدكتور حسين لقور وعبدالله ناصر بلعيد منهم،شائت الأقدار أن نلتقي ثانية في أرض الإمارات، حيث التحق الفقيد للعمل ببعض المستشفيات الحكومية والخاصة،وأنا التحقت للعمل ببعض الوظائف الحكومة،شعرت بلقائي بالدكتور صالح بلقاء الماضي الجميل ايام الدراسة والسكن الداخلي وشظف العيش؛ حيث كنا نتشارك تناول وجبات الفطور والغداء والعشاء في مطعم القسم الداخلي المتواضع ونتبادل خلالها النكات والضحك، وكان نجم جلساتنا الدكتور صالح،لم أصدَّق أنني

التقيت بأعز أصدقائي في الدراسة يشاركني العيش في أرض الإمارات الطيبة التي احتضنتنا لعقود من الزمن،حضينا فيها بالاحترام والعيش الكريم،كم كانت سعادتنا حين نلتقي بعد نهاية دواماتنا في المساء أو في إجازة نهاية الأسبوع في القهاوي أو الكوفيات،كنا نقضي الساعات الممتعة بحضور الدكتور،فكان كالعادة يتصدر الجلسات الأخوية،وبالرغم من وجودنا في أوقات الراحة من العمل ألا أن الدكتور صالح بحكم مهنته كطبيب وجراح لا يهنأ بالجلوس الطويل معنا لتلقيه العديد من المكالمات لطلب الاستشارة الطبية أو لطلب من أحدهم لإسعاف أحد معارفه أو أقاربه، أو طلبه لزيارة مريض من المعارف أو الجيرأن اسعف للمستشفئ، حيث يلح أقارب ذلك المريض بضرورة حضور الدكتور ليطمأنهم عن حالة مريضهم ويترجم لهم تقارير الفحوصات وحالة المريض وخاصة إذا كان الطبيب وطاقم التمريض من الاجانب، فكان يلبي طلبهم بكل ترحاب ويقدم الاستشارات الطبية؛ بل والعلاج مجانًا، وبتحمل عناء مشاوير الزيارات للمرضى في المستشفيات ومنازلهم بكل رحابة صدر دون تذمر أو تبرم، كما كان ينشغل عن جلساتنا بقراءة بعض التقارير الطبية لبعض المرضى الذين يفدون إليه إلى المقهى أو المطعم الذي نرتاده، فالعديد منهم لا يثقون إلا بما يشرحه لهم الدكتور صالح، كان يعالج أثناء دوامه وبعد دوامه العديد من محدودي الدخل من النساء والرجال من الوطن ومن أقطار عربية وأقطار أخرى، يوعز له البعض بأن يأخذ ولو جزءًا من أتعابه إلا أنه يأبى أن يتلقى فلسًا من أحد، فكان يكتفي بدخله من عمله الرسمي، ونحن جلساؤه كثيرًا ما نشغله بتفنيد ما احتوته تقاريرنا الطبية، ونصر على الاستماع لرأيه الطبي بعيدًا عما قيل لنا من الأطباء المعالجون أو للتأكد مما وصفوه لنا،كنا وكان الكثيرون يثقون بقدرات وكفاءة وخبرات الدكتور صالح طبيًا، أتذكر أحد الموظفين الكبار كان صديقه أصيب بأمراض متعددة من أمراض الشيخوخة وكثيرًا ما يسعف للعلاج بالخارج فيصر على حضور الدكتور صالح إلى المستشفى أو إلى بيته في مدينة العين قبل مغادرته الخارج ليطمأنه عن حالته ويأخذ بنصحه فكان يستغل سيارته من عجمان مكان سكنه إلى مدينة العين .. الدكتور صالح نسج علاقات قوية مع العديد من الإماراتيين والخليجيين لحسن معشره وخلقه،فالدكتور صالح جلساته لا تمل لما يتمتع به من دماثة خلق وقفشات الحديث المضحكة والمسلية،لما تختزنه ذاكرته من نوادر بدوية وقصص أيام الدراسة في الوطن وفي موسكو ..

حقيقة الدكتور صالح كان كتلة من المشاعر الإنسانية فهو أجاد المزج المتقن بين مهنة الطب والإنسانية، فبالرغم من حاجته المادية إلا أنه كان كثيرًا ما كان يقدم خدماته ورعايته الطبية دون مقابل.

قبل وفاته كان يسعى بكل جهد لشراء مسكن لأولاده بدلاً من سكن الإيجار إلا أن المنية وافته قبل أن يحقق هذا الحلم، كم كان يحلم بالعودة إلى الوطن وتحقق حلم استعادة دولتنا؛ ليواصل

خدماته الطبيه لأبناء وطنه والتي بدأها بإدارة مستشفى عتق في التسعينات، كان مناضلاً فـذًّا وجسـورًا لتحقيق هذا الحلم إلا أن الأقدار سبقته،ولكنه ولله الحمد ترك أبنـاءً وبنـاتٍ فـي سـن الشـباب فهـم خيـر خلف لخير سلف سيواصلون مشوار البناء والعطاء لهم ولأسرهم ولوطنهم.

كم تألمت لفقدان هذا الصديق الوفي الإنسان، وأفتقده كل أصدقائه ومعارفة واقاربه.

فحين تلقينا خبر وفاته المفاجئ ونحن فـي عـزاء وفـاة أخـي الأكبـر حامـد أصـبنا جميعًـا بالـذهول والصدمة ولم نصدق الخبر إلا بعد ان تواصلنا مع أبنائـه الـذين أكـدوا الخبـر، رحمـك اللّه يـا دكتـور صـالح وأحسن مثواك افتقدناك وافتقدك الوطن ..

الأستاذ/ عبداللّه محمد الجفري

مستشار إداري وأخصائي موارد بشرية

وتميز مؤسسي

رحمة الله على الدكتور صالح بن ناصر باعوم.

أحيانًا كثيرة، لا يجد الإنسان الكلمات التي يستطيع أن يعبَّر بها عما يدور داخله من مشاعر، وعما يشتعل في صدره من أحاسيس وتفاعلات، وفي ظرف فقدان زميل و صديق، لكنني سأكتفي من خلال استرجاع شريط الذكريات القريبة والبعيدة ذكرياتنا كطلاب في إعدادية عتق و تنافسنا الدراسي أو فيما بعد؛ خصوصًا السنوات الاخيرة، عندما تتكررت لقاءاتنا في دبي، لكن يبقى الدعاء والتضرع إلى الله أن يتغمد برحمته الفقيد؛ هو سبحانه الملاذ والمخرج الوحيد من حالة الحزن والأسى بكل هذه المشاعر.

لقد استقبلت الخبر وأنا في عتق برحيل الصديق العزيز و زميل الدراسة و المهنة إثر مرض مفاجئ ليرحل عن دنيانا تاركًا لنا طيب عمله وحسن سيرته، وعلاقة الأخوة و أحمد الله أنني استطعت حضور الصلاة عليه و مواراته الثرى.

رحل الصديق الزميل و الرفيق دكتور صالح؛ ليرحل معه كذلك تاريخ طويل مشترك من النضال في سبيل وطن جنوبي حر سيد نفسه ستظل ذكراك باقية في كل نصر يحققه شعبنا.

وفي النهاية، لا أجد ما أقوله سوى رحمك الله دكتورنا، وألهمنا و إخوانك وأبناءك و زملاءك وكل ذويك الصبرَ والسلوان، وإنا لله وإنا إليه راجعون .

د/ حسين لقور بن عيدان
الأكاديمي والسياسي

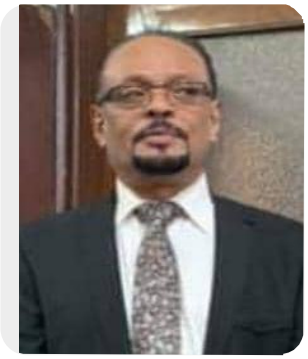

الدكتور/ صالح باعوم شخصية من أندر الشخصيات رجل طيب جدًا بمعنى الكلمة، وقف معي في علاجاتي ومرضي، اللّه يغفر له ويرحمه ويسكنه الجنة، وهو رجل مناضل من الدرجة الأولى، مناضل عنيد وقدم للجنوب مالم يقدمه الآخرون، ولكن المنيّة كانت سابقة كل شي؛ أتمنى من اللّه عز وجل ان يغفر له ويرحمه، هو صاحب قلب طيب وقلب أبيض لم يحقد على أحد، كان رجلاً قلَّ أن يوجد من أمثاله، وهذه شهادة لله يسألني عليها ربي يوم لاينفع مالٌ ولا بنون .

هو معدن نادر، ومعدن طاهر، ومعدن، نقي يعلم اللّه لو أصف الدكتور من اليوم إلى بكره لملئت دوواوين ولن تكفي؛ والحديث عن صالح باعوم حديث ذو شجون ويحمل معانٍ كثيرة .

الدكتور صالح شخصية جنوبية بامتياز، شخصية وطنية بامتياز، شخصية طيبة حنونة بامتياز، شخص رائع جدًّا، وأكثر من رائع، نسال اللّه أنَّ شهادتنا له تنفعه يوم الوقوف بين يدي اللّه، وهذه الشهادة ليست مجاملة له؛ هو الآن بين يدي ربَّه، ونحن نشهد أننا مارأينا منه إلا كلَّ خير؛ شهادة نُسأل عنها يوم الدين.

تعرضتُ لوعكة صحية ونمت في المستشفى واللّه لقد كان يتابعني ليل ونهار، ويوصي علي الدكاتره جزاه اللّه عني كلَّ خير، وموته خسارة بكل ماتحمله الكلمة من معنى، ولكن مانقول إلا مايرضي ربنا إنا لله وإنا إليه راجعون، (كلُّ نفسٍ ذائقة الموت)صدق الله العظيم، آل عمران (١٨٥) وإن شاءاللّه ربُّنا يبدله بناس خير من ناسه وأهل خيرًا من أهله ودارًا خيرًا من داره، خسرناه نحن الجنوبيين والأصدقاء، خسرناه خسارة كبيرة جدًا، واللّه الذي لاإله إلا هو من بعد صالح باعوم الدنيا كلها قفلت في وجوهنا؛ لأنه هو الملجأ عندما نمرض فهو السباق في كل شي.

اللّه يغفر له ويرحمه وهذه كلمتي وأتمنى أن أكون أوفيت حقَّه ولو بالقليل، لأنَّ مجلدات لاتوفيه حقه، ويكذب من يقول إنه بيوفي الدكتور صالح حقه، لإنه عطاء بدون حدود بكل ماتحمله الكلمة من معنى؛ لأني عشت معه وأعرفه عز المعرفة.

د. سليم مرعي سليم النهدي
أستاذ العلوم السياسية

الفقيد الدكتور / صالح ناصر باعوم ايقونة العلم والجراحة مابين لحظة الميلاد ولحظة الوداع

كانت حياته دروسًا وعبرًا ومواقف لاتنسى،وعطاءً زاخرًا لم ينقطع إلا بمفارقة روحه الطاهرة جسده وصعودها إلى باريها.

لقد كان لوقع نبأ وفاة الدكتور صالح باعوم كالدوي الذي يحدثه سقوط جبل،فرحيله قد هز الاوساط السياسية والفكرية والعلمية والثقافية وعامة الناس الذين يعرفون الدكتور عن قرب، لا في محافظة شبوة فحسب بل وخارجها؛ إذ إن أصداء مكانته تهلل وتزغرد معًا في رحاب المناخ العلمي في عدة مشافي عمل فيها فقيدنا رحمه اللّه .

قد مثل أسطورة في علم الجراحة والدراسات العليا والبحث العلمي؛ فهو محب للشباب والطلاب ويتعلق بهم؛ لأنه كان يرى فيهم المستقبل المشرق الواعد وكان يمد يده لهم وينير لهم الطريق ويصحح أخطاءهم وينهض بهم من كبواتهم وتعثراتهم ويقوِّم اعوجاجهم، كان- رحمة اللّه- عليه مثلا يحتذى به حيث كان متواصلاً مع كل من يعرفهم من زملائه وأصدقائه واهله وإخوانه في بقاع العالم.

مهما تحدثنا عن مناقبك لن نوفيك حقك دكتور صالح فعطاء تاريخك ومسيرة حياتك مليئة بالعطاء الزاخر فلتنهل منه الأجيال على تعاقبها، ولتحقق أمالك وأمانيك التي كنت تصبوا إليها، فمن يحبك حقًّا عليه أن يسير على هدى خطواتك ويواصل المشوار من أجل غد أفضل.

نسأل اللّهِ سبحانه وتعالى أن يلهمنا وإياكم الصبر والسلوان وأن يسكنك فسيح جناته.

أ/ عبدالله صالح العمياء الخليفي
مدير عام مديرية عتق - رئيس المجلس المحلي

المرحوم المناضل الدكتور صالح ناصر باعوم في ذاكره الأخوة

حقيقةً يعجز اللسان أن يتكلم، ويصعب على القلم أن يسرد ذكريات علاقة الأخوة والزمالة التي ربطتني بالدكتور صالح ناصر باعوم، لقد تعرفت عليه في موسكو في منتصف التسعينات في أثناء الدراسة الجامعية العليا.

وكانت تجمعنا لقائات أسبوعية وأحيانًا شهرية نتبادل فيها الحديث والنقاشات وكلها تجمعنا بالأم وأحزان ضياع الوطن الذي افتقدناه في حرب ١٩٩٤م.

كان من العناصر الأكثر حماسًا وتشدّدًا في إستمرار النضال حتى تحقيق النصر، رجل شهمٌ يتصف بالكرم والأخلاق العالية والبساطة والتواضع وتقديم الخدمات لكل جنوبي دون أن يميز بالانتماء لأي قبيلة أو منطقة.

أتذكر في منتصف ١٩٩٦م حضر الدفاع حقي الدكتوراه، أنا والدكتور المرحوم اللواء محسن أحمد علي الهدوي القطيبي وبعد الاحتفال مع قيادات أمنية وعسكرية كبيرة من وزارة الداخلية، وبعد الحفل نام عندنا هو ومجموعة من الشباب الآخرين الذي حضروا معه وأصريت أن ينام فوق السرير مع اثنين آخرين؛ لأن الأسرة ثلاث قعايد فقط، ولكنه رفض وأصر إلا أن ينام على الأرض، وعندما استيقظ الصباح رأنا نائِمِينَ على الأسرة وهم على الأرض، وكانت كلماته الشهيره إلى اليوم في ذاكرتي:((أفّاء عليكم ياصحاب ردفان انتو نيام على القعايد والضيوف على الأرض هذا واللّه ماهيه قبوله..)) ونتذكرتلك

المواقف والأيام الجميلة التي عشناها مع بعض، وبعدها ظلت العلاقات بيننا مستمرة والتواصل الشبه يومي عبر التواصل الاجتماعي عندما سافر إلى الإمارات، وهذه الصورة معه في آخر زيارة له إلى موسكو في نهاية عام ٢٠٢٢م وجمعتنا فيه لقائات في موسكو رافقناه في زيارات الساحه الحمراء وبعض الأماكن التاريخية، واستعدنا الذكريات والأيام الجميله التي عشناها مع بعض في موسكو كانت له طموحات أن يستمر في زياره هذا البلد العظيم الجميل، وكان يحدثني عن أمله أن يحصل على الجنسيه الروسية، وكانت لديه آمال ومشاريع وطموحات، وكان أهمها التحرير والاستقلال للأرض الجنوبيه واستقرار حياة شعبنا الجنوبي، وتحقيق كل آماله وطموحاته، وكلنا كنا نبادله الشعور نفسه، والتمنيات نفسها، كان يحلم بالعودة إلى الوطن مسقط الرأس، ليقدم ما يستطيع تقديمه، كان يحدثني عن خدماته في شبوه وكان يحلم بالعودة لمواصلة تقديم ما يستطيع لما تبقى من عمره، ولكن للأسف الشديد كان حكم القدر أكبر من الآمال والأحلام، وعاد إلى شبوة لينتقل إلى عند ربٍّ رحيم حكيم، وأنا أواصل كتابة خمسة في المئه من ذكرياتي مع الدكتور المرحوم صالح ناصر باعوم، لا يسعني إلا أن أترحم عليه وأدعو ربنا عزّ وجل أن يضمِّد جراح أهله وذويه بهذا المصاب الجلل، وأن يتقبله اللّه ويسكنه مراتب الجنان مع الصديقيين والشهداء والصالحين، (وكل نفسا ذائقة الموت) صدق الله العظيم، آل عمران (١٨٥).

اللواء الركن الدكتور/ قاسم صالح المالكي

موسكو

مجموعة بن لادن للمقاولات
Binladin Contracting Group
Est. 1967

عرفنا المغفور له- بإذن الله تعالى- الدكتور / صالح ناصر باعوم الخليفي عن قرب؛ فهو الطبيب الحاذق والحكيم الناصح.

عرفنا عنه حبه وحرصه على نفع الناس بما آتاه الله من علم وخبره في مجال تخصصه الطبي ، والطب مهنة إنسانية زينها بأخلاقه الحميدة وحكمته السديدة وكفاءته الفريدة فحظي بسمعة طيبه في وسطه الطبي ومجتمعه ومراجعيه.

رحمه الله رحمةً واسعه وأسكنه الفردوس الأعلى في الجنة

اللهم اغفر له وارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبة في الغابرين

مجموعة بن لادن للمقاولات

رحمة الله عليك دكتور / صالح

لقد فوجئت بوفاتك، عرفتك رجلاً مقداماً بكل ماتعنيه الكلمة من معنى، ولكن هذا قدر الله لا يستطيع أحد أن يرده وهذا سبيل الدنيا، كنت أيها المرحوم هامة شاركت في بناء وطنك وبالذات محافظة شبوة، عملت فيها بكل إخلاص وتفاني من خلال عملك في وزارة الصحة، فكنت المدير المحبوب من بين كل المدراء لأنك كنت تتعامل مع كل الناس بروح عملية وأخلاقية وإخلاص، كنت حريصًا على صحة الناس ولك أدوارك الاجتماعية والسياسية المتميزة، ومن خلال حياتك العملية في المحافظة لايزال الناس تستفيد منه، كنت تخدم الصغير قبل الكبير، والكل كان يحترمك ويعتز بك، أنت رجلُ، إداري محنك، وتمتلك خبرات ليست موجودة عند البعض، عرفتك صريحًا أمام الكل وتمثل النموذج الحي للإنسان المتطور والنموذجي.

لقد خسرناك دكتور صالح وخسرك كل أبناء شبوة، ولكن ستظل شمعةً مضيئة في أفكارنا وعقولنا فأنت حي وما ماتت عطاءاتك، فإلى جنات الخلد والله يرحمك.

أ. ناصر سالم يوسف بافقير
المستشار الثقافي في السفارة اليمنية
لبنان وسوريا

المصاب جلل والفقد عظيم

برحيل العم الدكتور : صالح ناصر باعوم

أصعب اللحظات التي تمر على الإنسان هي التي يقف بها لينع شخصًا كان يظن أنه سيبقى على قيد الحياة طول الأبد، رحل طيب الأثر وصاحب الابتسامة، رحل رجل المواقف عند الشدائد، رحل طبيب الإنسانية، رحل الأب القدوة والموجه صاحب الرأي السديد.

حيث إن مناقب الفقيد لا تسعها الدواوين فسبحان من وضع محبة الناس له خير برهان، فجعت حين بلغني نبأ وفاة ابأ فهمي وهو لا يزل حيًّا في قلوبنا نتذكره في كل لحظة وحين، في كل منعطف، وماتزال نصائحه وتوجيهاته راسخة في عقولنا، رحل عن هذه الدُنيا تاركًا خلفه رصيدًا من الأعمال الطيبة التي تجعل كل من عرفه يبقى للأبد يذكره بالدعاء، لقد فارق العم الدكتور الدنيا ، بعد فترة طويلة من العطاء ، تاركًا سيرة عطرة، وذكرى طيبة، وروحًا نقية، وميراثًا من العلم والخلق الرفيع.

ومهما كتبنا من كلمات رثاء، وسطرنا من حروف حزينة لن نوفيه حقه لما قدمه من عطاء ووقت وجهد وتفانٍ في سبيل تطور العلم والإنسانية.

تعلمنا منه الحزم ولا مهادنة في طلب العلم واستفدنا منه الملاحظات القيمة التي كانت خير رافدٍ في حياتنا العملية، الموت هو النهاية الوحيدة المحتّمة، ولا نملك إلا أن نُسلّم لله رب العالمين، عساه أن يجمعنا به في جنة النعيم.

طبت حيًّا وميتًا، والرحمة لروحك الطيبة الطاهرة، نسأل الله لك الفردوس الأعلى من الجنة.

العميد/ وجدي ناصر باعوم الخليفي
قائد اللواء الثاني دفاع شبوة

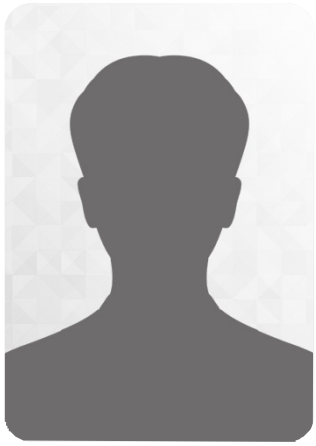

"زهرة اللوتس"

(كما تولد زهرة اللوتس في الماء، وتنمو في الماء، وترتفع لتقف فوقها غير متسخه، لذلك أنا ولدت في العالم وترعرت في العالم بعد أن تغلبت على العالم، وأعيش بلا تلوث من العالم).

غوتاما بوذا: من منا لا يعرف الدكتور الكبير الراحل صالح ناصر باعوم.. من منا لم يلتقي به يوما ما.. في مكان ما.. في هذا المشفى أو ذاك المكتب الحكومي في عتق.. أو ربما في الصعيد؛ حيث بدأ أولى خطواته العملية في حياته المهنية.. نعم. بعد أن أنهى دراسته الصحية في ما كان يطلق عليه (معهد تطوير الأيدي العاملة الصحية) في عدن، الذي أصبح فيما بعد معهد الدكتور أمين ناشر العالي للعلوم الصحية في مساق دبلوم (مساعد طبي عام) لمدة ثلاث سنوات، بعد إنهاء المرحلة الإعدادية، في السبعينيات من القرن المنصرم، أما الآن فإن القبول في هذا التخصص وغيره كثير من المساقات بعد إنهاء مرحلة التعليم الثانوي.. كان ذلك في العام ١٩٧٧م عندما تم تعيينه في مستشفى الصعيد لممارسة مهنته كمساعد طبيب.. ثم كلف لاحقًا بإدارة المستشفى إلى جانب قيامه بعمله المهني الطبي.. لا أدري هل كان من حسن حظه عندما عين في مستشفى الصعيد أم أنه نحن من حالفنا الحظ بتعيينه في هذا المرفق الصحي، إذ كنا نحن حينها على وشك الولوج في الفصل الثاني من السنة النهائية في المرحلة الإعدادية في مدرسة عزيز الإعدادية/الثانوية فيما بعد درسنا فيها المستوى الأول والثاني، وانتقلنا لإنهاء السنة النهائية للمرحلة الثانوية في مدرسة حنيشان الثانوية في عتق عاصمة المحافظة (أظنها كانت سياسة تعليمية مدروسة أن لا ينهي الطالب أي مرحلة دراسية بكل مستوياتها في مكان واحد أو مدرسة واحدة من الإبتدائية مرورًا بالإعدادية وصولًا للثانوية، على الأقل هذا ما كان عليه الحال منذ الاستقلال في نوفمبر ٦٧م وحتى العام ١٩٨٠م، وبالطبع فإني أتكلم هنا عن المحافظة الرابعة حينئذ)..

عندما قلت على ما يبدو أنه نحن من حالفنا الحظ بتعيين الدكتور فقيد الوطن صالح ناصر باعوم، ليس من جهة أننا بدأنا نتعرف على بعض، بالرغم من أهمية التعارف الذي تطورت من خلاله علاقتنا بشكل متسارع مع الأيام ليس فقط في الصعيد حيث البدايات الأولى؛ بل في كل مكان تقابلنا فيه وتحدثنا معًا وسبحان اللّه العظيم عندما انتقل من الصعيد لمواصلة عمله في مستشفى عتق العام نحن أيضًا انتقلنا لاستكمال السنة الأخيرة من الثانوية في عتق كما أسلفت الحديث سابقًا في العام ١٩٨٠م.

أعود للجهة الثانية من قصة بداية التعارف بيننا عندما عين في مشفى الصعيد، لأنها مرتبطة بواقعة حقيقية حدثت في الواقع ولم تكن من نسج الخيال وهذه الواقعة أثرت في حياتنا الثلاثة المستقبلية من خلال أوجه ثلاثة، دعونا نحكيها كما حدثت آخذين بعين الاعتبار ما قاله الكاتب والأديب المبدع الأخ عمر الحار باسرده في مرثيته الأدبية الرصينة الموسومة (في وداع الأسد اللواء الركن علي الطمباله) التي نشرها في ٢٤-٣-٢٠٢٣م؛ إذ دعا إلى تجديد الخطاب الرثائي لمواكبة عصر الحداثة الذي يسير بشكل متسارع نحو ما بعد الحداثة لا أن نكرر رثائيات العصر الجاهلي مع روعتها لوقتها والعصور التالية لمرثيات الخنساء حيث قال: (نحن نريد مراثي تعيد الغائبين بتعبير درويش، مراثي تتساوى فيها الفاجعة بالبلاغة بتعبير سمير البرغوثي، لا نريد سرديات ميتة تسبقهم في سكن القبور)، واذ تجدونا نحاول تطبيق بعض مما اقترحه علينا الأديب القدير الأخ عمر الحار في محاكاة واقعية لقصة حقيقية كان أحد أبطالها فقيد شبوة الكبير صديقي الوفي الدكتور الغالي الراحل صالح ناصر باعوم رحمة اللّه الواسعه تغشاه فإن رحمة اللّه سبحانه وتعالى واسعه كما قال في كتابه المبين في سورة الأعراف جزء الآية (١٥٦) ((ورحمتي وسعت كل شيء))، رغم يقيننا القاطع بأن ((كل نفس ذائقة الموت))، ((كل من عليها فان ويبقى وجهك ربك ذو الجلال والاكرام)).

الوجه الأول: كان صديقي الأخ يوسف الرفاعي زميلي في الصف الدراسي يستدعي أعراضًا لأمراض لا يعرف كنهها ليطلب إجازة قصيرة من مدير المدرسة للذهاب إلى المشفى بغرض إجراء الكشف والمعاينة الطبية للأعراض التي يشكو منها.. وكان مديرنا عطوفًا حنونًا فيكلفني دومًا بمرافقة الطالب يوسف إلى المستشفى والاهتمام به ورعايته عند إجراء الفحوصات الطبية له، كوني كنت مراقب الصف.

قبل تعيين الفقيد الدكتور صالح باعوم، كان صديقي يوسف يذهب إلى المستشفى على الأقل مرتين في الأسبوع علمًا بأن المدرسة التي نسكن في قسمها الداخلي لا تبعد عن المشفى كثيرًا مجرد ٥ دقائق فقط ونكون وصلنا بوابته الخارجية وكنا نواجه صعوبات جمة مع حراسة المستشفى للسماح لنا بإدخال المريض الافتراضي لقسم المعاينة ومسألة نجاحنا في الدخول من عدمه تعتمد على القدرات

التمثيلية للأخ يوسف وكيفية إقناع الحارس فمرة يتغلب على الأمر و نتمكن من الوصول لموقع المعاينة.. ولكن المرات التي يتم صدنا فيها كانت هي الأكثر في الأعم الأغلب.

الوجه الثاني: عندما توطدت معرفتنا بالفقيد الراحل الدكتور صالح باعوم أصبح بطاقتنا الائتمانية الرابحة دومًا.. وزاد يوسف من استدعاء واستجلاب عوارض أي مرض كل أسبوع ثلاث إلى خمس مرات مرة يكون العذر بحجة المرض ومرات عديدة لزيارة صديقنا الدكتور الراحل.. وفي كل الحالات نصل بوابة المستشفى ونجد الحارس قد قام بواجب فتح البوابة وكأنه يستقبل ضيوفًا كبارًا فقد أخبرهم الفقيد الغالي بعدم اعتراضنا إطلاقًا والسماح بدخولنا للأقسام.. ولكن للأسف الشديد ما لا يعرفه دكتورنا الوفي أننا لا نأتي لزيارته وإن تظاهرنا وأشعرنا الحارس في ذلك إلا أننا في حقيقة الأمر وبناء على رغبة صاحبي الذي يصر على انه مريض ويذهب لغرفة المعاينة ولا يسمح لأحدٍ بمعاينته إلا لشخص واحد بعينه.. وفي كل مرة يصر ويصيح بأن الآخرين لا يجيدون الفحص الفيزيائي لمعاينته ويدعي بأن المهارة التمريضية بحسب تكرار الممارسة لا يتمتع بها إلا هذا الشخص اللطيف والرائع الذي يجيد الاهتمام والرعاية بمرضاه..

الوجه الثالث: مرت الأيام.. و عندما نذهب إلى المستشفى ننسى زيارة صديقنا الغالي، وللمجاملة فقد نمر عليه مرتين خلال الشهر فصاحبنا مشغول بضرورة أن يتم فحصه كلما اتينا إلى المشفى من قبل شخصه المفضل وإذا لم يكن موجودًا إما في إجازة أو مشغولاً في غرفة العمليات فإن صاحبنا يعيش أوقاتًا عصيبة ويكاد يدخل في حالة اكتئاب ويكرر جملته الشهيرة لا رغبة لي بمواصلة الدراسة طالما وهو غير موجود هنا.. لم يطل الأمر كثيرًا حتى تناهى إلى مسامع الفقيد الدكتور ما يفعله الأخ يوسف كل مرة يأتي فيها للمعاينة.. وصادف في تلك الأيام الجميلة من الزمن الجميل أنه تم تكليف الدكتور الراحل بالقيام بإدارة المستشفى إلى جانب عمله المهني كما أسلفنا ذكره سابقًا، ولأننا مهتمين بأمور المعاينة لم نعلم بهذا الأمر بأنَ صديقنا المرحوم قد أصبح مديرًا للمستشفى.. وذات صباح جميل وطقس لطيف في شتاء معتدل ذهبنا للمشفى باكرًا وعند وصولنا للبوابة حدث أن الحارس لم يفتح لنا مبديًا لا مبالاة وعدم اهتمام مبالغ فيه وعندما حاولنا نسأله؟ لم يجب علينا؟ فاستغربنا طريقة تعامله معنا.. فقلت لصاحبي تعال دعنا نذهب الآن وسنعود لاحقًا.. وفجأة يناديا الحارس إلى أين؟ لم نرد عليه.. فإذا به يقول لنا: تعالا انظرا ما يخصكما في لوحة الإعلانات.. وما شأننا بلوحة الإعلانات فنحن غير موظفين عندك؟ ولكنه أصر علينا قائلًا: لمصلحتكما أفضل أن يقرأ أحدكما رسالة بشأنكما قلت رسالة بشأننا واللّه إنه لأمر عجيب ندرس في ثانوية عزيز ونداوم فيها كل يوم وهذا يؤكد لنا بأن رسالة بشأننا

موجودة في مستشفى الصعيد! أكيد هناك خطأ ما فنظرت سريعًا أبحث عن الرسالة.. ويا للمفاجأة الصادمه! إذ ورد في الرسالة الرسمية المختمة والموقعة من مدير المستشفى صديقنا العزيز الدكتور الراحل صالح ناصر باعوم بأنه يمنع منعًا باتًا تحت أي ظرف كان السماح بدخول الطالبين فلان وفلان! وإذا حصل أن حاولا الدخول بطريقة ما، فيجب الاتصال بمركز شرطة الصعيد لاعتقالهما واتخاذ الإجراءات اللازمة ضدهما.. أووه.. يا إلهي ماذا حدث يا يوسف؟ من الذي وشى بنا عند المدير؟ أهو يعرف؟ أم أن ما جاء في الرسالة ليس له علاقة بموضوعك يا صاحبي.. وسمعت الحارس يقهقه عاليًا ويدير قرص الهاتف فظننت أنه يتصل بالشرطة لإبلاغهم بوجودنا وحضورهم لاعتقالنا وسحبت صاحبي بقوة ووقع (يا رجل شلي حذاتش) كما يقال في الامثال الشعبيه.. انطلقنا بسرعة الريح هاربين نحو القسم الداخلي الذي نسكن فيه في حوش المدرسة. وكل واحد منا دخل غرفته متقطع الأنفاس منتظرًا متربصًا لبعض الوقت قلقًا وخائفًا مما سيأتي الآن.. ربما بعد ساعة وممكن المساء فالشرطة تعرف جيدًا كيف تخدم الشعب وخاصة في تلك الأيام الخوالي.. ومر المساء ولم نرى أحدًا ولم نسمع احدًا يسأل عنا.. وما إن أصبحنا حتى شعرنا بهدوء أكثر.. إنما الشيء الأهم في الموضوع هو أننا نسينا حتى الحديث عن المرض أو المشفى.. وأقسمنا بأن نقطع صلتنا بالمستشفى وكل من فيه.. والسؤال الوحيد الذي كان يقلقنا كيف سنقابل الدكتور صالح؟ وهل بانقدر نواجهه؟ أو نسأله لماذا فعلت بنا ما فعلت؟ ودخلنا في دوامة من الأسئلة التي لا نهاية لها.. قد يكون واحد آخر كتب تلك الرسالة وختم وزور توقيع الدكتور، رغم أننا مش متأكدين حتى من توقيعه، أما الرسالة فكانت بالآلة الطابعة.. لهذا دخلنا الشك لماذا بالمطبعة وليس بخط اليد؟ لا يمكن أن يعمل بنا الدكتور هذا الشغل؟ لأنه ببساطة حتى إذا عرف- فرضًا- فسوف يستدعينا إلى مكتبه و سوف يكلمنا إذا شيء حصل خطأ من جانبنا.. ثم أيش الذي عملناه حتى نسميه خطأ؟ معقول لو في واحد مريض لا يسمح له بالدخول للمعاينة!!

مر علينا يومان كأنهما عامان.. عشناهما في حيرة وقلق.. ماذا نفعل؟ وعلى الطرف الآخر كان الراحل العظيم يتابع أخبارنا عن بعد.. وفي صباح اليوم الثالث.. كان صديقنا العزيز.. الإنسان الوفي في مكتب مدير المدرسة يسأل عنا.. فاستدعينا إلى مكتب المدير.. فارتعدت فرائصنا خوفًا.. وقلنا اليوم حَصحَص الحق.. لا مفر من الحساب! فاستأذن لنا بالدخول: ويالهول المفاجأة! وصدمة الفرح والسعادة عندما رأيناه.. نسينا كل شيء.. فسألنا ضاحكًا- كما تعرفون ضحكته الرائعة المألوفة لدى كل من أحبه- أين كنتما؟ لقد قلقنا عليكما؟ أليس هذا تقصير منكما في حق صداقتنا؟ جعلتموني أقلق بشأنكما وأترك عملي وآتي إلى المدرسة، لأبحث عنكمًا قلت: ربما لا قدر الله قد حدث شيئ ما لكما! لقد حشرنا في زاوية ضيقة.. لم نستطع أن ننبس ببنت شفة!! فمن ناحية هناك مدير المدرسة قاعدًا وراء مكتبه..

وفي الجانب الآخر هجوم مشفر ظاهره خليط من التساؤلات التي أربكتنا ولم نعد نفهم أخير أريد بنا أم شر مستطير؟ وإذ به يحسم الموقف ويستأذن لنا من مدير المدرسة ليأخذنا معه لحاجته لنا في موضوع مهم! وخرجنا معًا في طريقنا نحو المستشفى ثم عرج بنا إلى سكنه (سكن الأطباء) وهناك في الداخل: نعم.. يا شباب.. أهكذا يفعل الصديق بصديقه كل هذه المدة تستغفلون صديقكم.. دكتوركم.. وتفعلون الأفاعيل.. داخلين.. خارجين.. رايحين.. جايين.. من أين؟ وإلى أين؟ ولسان حالكما يقول من عند الدكتور جئنا.. واليه ذهبنا.. وباسمه دخلنا ومن مدير المدرسة باسمه تستأذنون لزيارته طبعًا! أليس هذا ما حصل وما يحصل؟ يا اللّه.. اسمعوني جوابًا صادقًا صريحًا لا لف فيه ولا دوران وإذا لم تصدقوني القول، فاعتبروا صداقتنا ومعرفتنا قد دفنت في يومنا هذا!! وسبحان اللّه العظيم الذي أنطقنا نحن الاثنين دفعة واحدة وبصوت متهدج قائلين له: سنشرح لك كل شيء.. وبالفعل حكينا قصتنا الطفولية - التي ظننا أن لا أحد يمكنه فهمها ومعرفة نواياها - وما إن انتهينا من تفاصيل التفاصيل حتى إننا كنا نذكر بعضنا البعض في حال نسي أحدنا وهو يحكي تفصيله صغيرة جدًا غير ذات أهمية أو معنى.. كنا خائفين جدًا أن نخسره.. لقد اعتقدنا بالفعل أنه كان جادًا في قوله بأن صداقتنا ستدفن يومنا هذا إن لم تطلعوني على كل القصة وأصل الحكاية.. تنفسنا الصعداء ونحن نكمل آخر كلمة في قصتنا.. صدقوني إنها كانت حقيقية وحدثت تفاصيلها في مستشفى الصعيد ومدرسة عزيز الثانوية في عام ١٩٧٧م.. وإن كل كلمه قلناها في هذا المقام كانت تعني معناها.. بدون زيادة أو نقصان أو استعارات أو كنايات أو مجازات وتشبيهات بلاغيه لغوية لقد كنا صغارًا بالفعل لا يتجاوز سن الواحد منا حينها ١٥ عامًا.. لقد كان الإعلان رسالة منه (مقلبًا) كما قال لنا بعد فترة أراد أن يعلمنا ويوصل رسالة لنا.. وبالفعل وصلت رسالته وفقهمناها.. على الأقل واحد منا.. كانت صداقتنا رائعة جدًا تعارفنا في ظروف جميلة، رغم صعوبات بناء مرحلة الثورة الوطنية - كما كنا نسمعهم يقولون - كانت البساطة عنوان العلاقات الإنسانية القائمة حينئذ.

كما تلاحظون فقد تجنبت المجيء على ذكر الأخطاء التي حدثت في السبعينيات من القرن الماضي علمًا بأني أدرك بأن الذي يصدف ويقرأ كلماتي هذه سيلومني ويتهمني بالسذاجة وعدم قول الحقيقة كاملة عن تلك المرحلة.. لكن هذا لا يهمني.. فقد كان يا مكان في قديم العصر والزمان.. أتريد مني أن أقول هذا أيها الأحمق.. نعم أنت الذي تفكر هكذا.. اليوم رحل أعظم صديق لي.. صديق العمر غادر دنيانا الدنية الفانية.. غادرنا إلى دار البقاء الأبدية.. تركتنا ونحن في أمس الحاجة إليك.. نتجادل مع بعض هؤلاء الحمقى الذين تعرفهم جيدًا.. مع أنه لا بد من وجود مثل هؤلاء وأولئك في كل زمان ومكان.. فأعذرني مرة أخيره لعدم حضوري لتوديعك.. فأنا لا أحب هذه اللحظات.. لا أستسيغ كلمة "وداعًا" أحب

أن أقول دائما إلى اللقاء.. فهناك أمل ورجاء.. لقد كنت صديقًا استثنائيًا.. بكل ما تحمله الكلمه من معنى.. تميزت بصفات وميزات وسمات قلما تجدها مجتمعه في شخص واحد خلقيًا وخُلقيًا.. وقيمًا إنسانية فاضلة ونبيلة.. صحيح أن الأيام فرقتنا.. وهذا ديدن الحياة ورغم المسافات الفيزيائية التي فصلتنا عن بعضنا البعض.. إلا إننا كنا دومًا معًا.. وكأننا في ذات المكان.. نعقل بقلوب سليمه نقيه.. نفكر بصوت عالٍ.. تتوارد خواطرنا متطابقه بشكل مدهش. تظهر ما في الاعماق إلى الآفاق.. كان كتابًا مفتوحًا يمشي على قدمين.. لا ألغاز فيه.. لا أسرار.. لا شفرات.. لا رموز.. لا غموض.. لا طلاسم.. كانت كلمات كتابه بيضاء صافية النفس.. نقية الروح.. سهلة.. واضحة، يقرأها كل من أراد بسهولة ويسر.. متجنبًا عناء البحث عن معانيها في المعاجم والقواميس فهو ليس بحاجة لها.. إننا لن نستطيع أن نوفيه حقه بكلمات رقيقه.. وعبارات منمقه.. وفقرات متناغمة.. وصفحات منسجمه.. إنَّ ما نكتبه اليوم ليس له قيمة تأبينيه رثائية.. إنما هو جزء يسير يبقى كذكرى جميلة من ذكريات حياة إنسان طيب.. طبيب وجراح ماهر تسبقه شهرته أينما حل وأرتحل.. لقد كان أشهر من نار على علم.. فنم يا صديقي الراحل الكبير قرير العين.. هنيئًا مريئاً في جنة الخلد والرياحين مع الصالحين والشهداء والصديقين والأنبياء والرسل أجمعين. وستبقى سيرتك العطرة على لسان كل من أحبك ذكرى خالدة لا تنسى.. وقصة نجاح عظيمه وكفاح رائع من أجل الإنسانية.. يستلهم منها الدروس والمواعظ والعبر..

والسلام عليك يوم ولدت حيًا وحيدًا، وعشت متميزًا فريدًا، ومت واقفًا وحيدًا (كالأشجار تموت وهي واقفه).

صديق عمرك الأسيف:

د. ابوبكر الشكلية

عميد المعهد الصحي شبوة سابقًا

في ذكرى رحيل أخي الحبيب الدكتور صالح باعوم

يخيم الحزن على قلبي منذ رحيل المغفور له باذن الله تعالى أخي الدكتور الحبيب الجراح صالح ناصر باعوم الذي يمثل تواصلاً لظلال أحزاني الكثيفة على من فقدتهم من الأهل والأحبة والأصدقاء، إن لم تكن الأحزان على رحيله لها طعم ثانٍ ومر المذاق، ولا أخالها تخمد نيران براكينها المشتعلة في قلبي منذ اندلاع لهيبها في أعماق أعماقي بخبر وفاته الصادم وغير المتوقع، وإن كان الموت حق فهو قدرًا محتوم يحرمنا من نحب ويخطفهم بلا استئذان.

أخي الحبيب والجراح الطبيب :

كم هي الحياة كيئبة برحيلكم المباغت، ونشعر بالغثيان منها لولا نسائم الأشواق العليلة لكم والتي تنبعث من ركام الذكريات التي خلقها الله لحكمة التخفيف عنا مصاب فقدانكم وشدة الوجد عليكم، فلا يعلم بحجم أحزاني واشتياقي إليكم إلا علام الغيوب يامن كنت نبعًا للحنان الأبوي والأخوي في حياتي، فأنت بمقامكم الغالي في الحياة وفي قلبي نعم الأب، ونعم الأخ ونعم الصديق على فارق سنين العمر فيما بيننا والمغمورة فجوتها بالمحبة و الأخوة الصادقة وصدق المشاعر.

أخي الراحل الدكتورصالح :

لا أجيد كتابة المراثي ولكني أجيد قراءة وكتابة احزاني عليك، وهاهنا أنثر عبير كلماتها إلى روحكم الطاهرة يامن كنت ملاكًا للرحمة في الدنيا فياليت تعلم حجم أحزاني ولوعتي واشتياقي إليك، وكأني لم أعرف قاتمة الأحزان وقاصمتها في حياتي إلا عليك، ولم أعرف ألم الفراق الصعب إلا عليك، ولم أعرف ماذا يعني أن يفقد الإنسان جزءًا غاليًا منه إلا برحيلكم المفاجئ، ولكنها أقدار ربي العظيم التي لامبدل ولا مؤجل ولا راد لها، ونؤجر بتقبلها والصبر عليها مهما كانت قاسية.

أخي الفارس النبيل.

نبكي الصالحين والعلماء والعظماء وهم من الخالدين في الحياة والتاريخ وأنت منهم، فأنت الصالح والجراح الناجح العالم و الخبير بخارطة الأمراض في الجسد، والماهر في استئصالها، فليتكم تعلمون بأن الفراق مبضع الأحزان الذي يشق جراحها الغائرة في أعماق الأعماق ويتركها مفتوحة للشمس والأيام؛ لكي تبرأ من الكمدِ.

رحم اللّهُ ابنَ خالي الفقيد، وأخي الحبيب، والجراح الطبيب الدكتور صالح ناصر باعوم، وأسكنه الفردوس الأعلى من الجنة.

الشيخ/ صالح عوض الصويدر

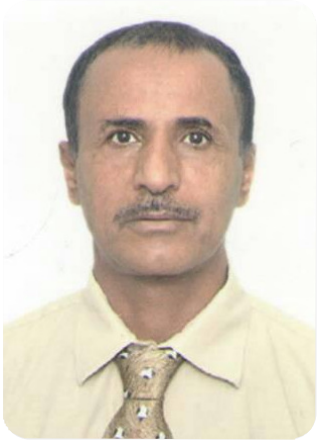

ابتسامته تسبق كلامه

في البدء أترحم على صديقي العزيز وصديق الدراسة وفقيد الوطن الدكتور صالح ناصر باعوم والذي توفي في أواخر شهر رمضان ١٤٤٤هـ الموافق شهر ٤عام ٢٠٢٣م، وقد كان أخصائي جراحة عامه إضافة إلى عمله مديرًا لمستشفى عتق المركزي من عام ١٩٨٨م - ١٩٩٤م وفي هذه الأسطر البسيطة اعترف أنني قد لا أكون منصفًا في وصفه وهو أخ وزميل لي أيام دراسته في روسيا الاتحادية.

وإننا في شبوة قد فقدنا أحد كوادرها الموهوبين، وكانت حقيقةً ابتسامتُه تسبق كلامُه.

أترحم على روحه الطاهرة، وأدعوا اللّه عز وجل أن يبدّل دنياه بدار الخلد في الجنة، ولا حول ولاقوة إلا باللّه العلي العظيم.

كتب تلك الأسطر اليسيرة عنه وعن أصدقائه:

البروفيسور/ عبدالسلام محمد جعول الحجري
أستاذ بكلية التربية - عتق

ذكرياتي مع الفقيد الغالي

اللهم ارحم زميلنا د. صالح ناصر باعوم، وأسِكنه فسيح جناتك، لازلت أتذكر لقاءاتنا المتكررة قُبيل وأثناء امتحانات الثانوية العامة للعام الدراسي ٧٧/٧٨م، وكان المرحوم حينها مديرًا لمستشفى جمال عبدالناصر بالصعيد (المستشفى المركزي والوحيد – حينها - للمديرية الوسطى التي تضم حاليًا مديريات عتق ونصاب والصعيد وحبان وحطيب وخورة ومرخة).

كنا نلتقي بالفقيد بمعية زملاء آخرين في المساء بثانوية الشهيد حنيشان؛ للمناقشة والمراجعة لبعض المواد، وخاصة الرياضيات والكيمياء والفيزياء؛ لأن الفقيد تقدم للامتحان الوزاري(ثالث ثانوي علمي) مع دفعتنا منتسبًا ومعروف صعوبة القسم العلمي-حينها- للمنتظمين، فما بالك بالمنتسب، وللعلم فإنَّ دفعتنا كانت أول دفعة تدرس وتتقدم لامتحان الثانوية العامة في ثانوية الشهيد حنيشان، وكذلك آخر دفعة، يتم إعداد أسئلة الامتحان لها في جمهورية مصر، ويتم تصحيح ملفات الإجابة أيضًا هناك، ولأن اسمي بدايته (حرف *ي*) والياء آخر الحروف الهجائية.

فقد كان رقمي آخر رقم بالنسبة للطلاب المنتظمين في ثانوية حنيشان، وبعدي تأتي أرقام المنتسبين، حيث كان رقم الفقيد بعدي مباشرة، أي إن مقعده بجانب مقعدي في القاعة أتذكر تحديدًا عصر يوم (٢٦ يونيو) عندما قطعت إذاعة عدن برامجها، وبدأت ببث أغنية (رددي أيتها الدنيا نشيدي؛ بصوت أيوب طارش، وعبارة بيان هام)، حينها تحلقنا حول الراديو وكان الفقيد بمعيتنا إلى أن تم إذاعة البيان المتعلق بأحداث الرئيس سالمين وإعدامه، كان الخبر صادمًا للجميع، وظل الصمت سيِّد الموقف، إلى أن بدأ الفقيد بمطمأنتنا، بأن السياسة كل شيء مُتوقع فيها، وأن علينا أن نهتم بالمذاكرة، خاصة وأن الامتحان على الأبواب، وفي مساء ذلك اليوم تم الإعلان عن تأخير موعد الامتحانات أسبوعاً واحداً.

وواصلنا المراجعة والمناقشة للدروس بمعية الفقيد إلى نهاية الإمتحان الذي اجتزناه واجتازه الفقيد بنجاح.

امتاز الفقيد بتواضعه ودماثة أخلاقه وذكائه الفطري، وكان بمثابة الأخ لنا في تلك الأيام العصيبة التي لازمنا فيها، والتي لم ننسها ولن ننساها ماحيينا.

تعازينا الصادقة لأسرته الكريمة، وآل باعوم وآل الكازمي خاصة، ولخليفة عامة.. وإنا للّه وإنا إليه راجعون.

د.يسلم احمد القباص
الاتحاد العام لأدباء الجنوب

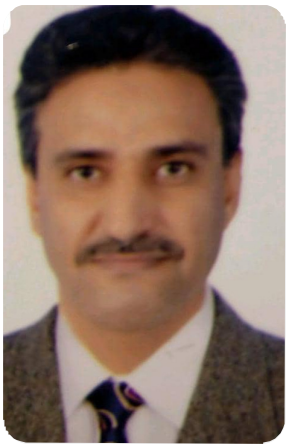

ترجل طبيب الإنسانية

"رحم اللّه أناساً فرحت بهم الدنيا حين زينوها، واستقبلتهم الأرض بالبشرى من الرحمن، نسأل اللّه أن يجعل قبره نزلاً فسيحًا من الجنة".

كان الزمان أوائل العام ١٩٩١م عندما كنت أدرس السنة التحضيرية في مدينة قرب موسكو حين تلقيت رسالة عبر البريد وفيها اسم وعنوان الدكتور صالح باعوم الذي لطالما سمعت عنه الكثير أثناء عمله في مستشفى عتق، توجهت للقطار المنطلق إلى موسكو وكلي لهفة وشوق للتعرف على ذلك الطبيب الذي عرفته قبل أن التقيه.

كانت الأجواء باردة إلى حد بعيد، ولكن سرعان ما شعرت بالدفىء الكبير بعد أن وصلت إلى السكن الطلابي الواقع جنوب-غرب المدينة الكبيرة بكبر قلب الدكتور صالح باعوم الذي استقبلني بحفاوة تليق بأخلاقه التي يعجز قلمي عن وصفها لم يغلق باب الغرفة المتواضعة أبدا وظل الطلاب من جنسيات مختلفة يتوافدون أما للتحية أو الاستفسار عن امر علمي أو حتى لاستعارة شيء كعادة الطلاب ولم ألمح سوى الابتسامة والترحاب من الدكتور صالح ما أعطى صورة واضحة نقية عما يكون عليك الشخص الجالس أمامي، وجدته متواضعًا ومتعاونًا ومحبًا للجميع ويتمتع بمجال واسع وغني من العلاقات الإنسانية.

لقد كان حينها يدرس الماجستير بينما لازلت أنا في بدايات مشواري الدراسي أدرس السنة التحضيرية لتخصص الهندسة ولأني كنت أرغب بدراسة الطب فقد توجهت إلى الدكتور صالح عله يرشدني إلى الطريقة المناسبة لتحويل التخصص وكنت أطمح في الحصول على معلومات عن الأمر، ولكني حصلت على ما هو أكثر من ذلك!! كرم الضيافة كان رائع وزاد عليه أنه أصَّر على أن يرافقني إلى

أكثر من مكان متنقلين بين السفارة وبعض معارفه الكثيرين وجهات حكومية حتى حصلنا على الموافقة التي كان الحصول عليها أمر ليس بتلك السهولة، إلا أنَّ أخلاق وعلاقات الدكتور صالح باعوم كانت لتهدم أي حواجز أو عوائق، فالرجل ذو علاقات طيبة بالكل بما فيهم شخصيات هامة من الروس. حصلنا على الموافقة بالفعل لتغيير التخصص من هندسة إلى طب، ولكنها مشروطة بإعادة دراسة السنة التحضيرية من جديد لاختلاف المواد التي تدرس في التحضيري للتخصصين!!

التفت ألي مبتسمًا وقائلاً: الوساطة ممكن تنجح في أي شي إلا العلم فعليك الاختيار بين الهندسة من هذا العام أو إعادة التحضيري لدراسة الطب العام المقبل وكان الاختيار أن أواصل دراسة الهندسة.

انتقلت للدراسة في مدينة أخري، وفي العام ١٩٩٥م عدت للمواصلة في موسكو معتقدًا أن صديقي العزيز قد غادر موسكو. وبعد فترة ليست طويلة إذا به يطرق باب غرفتي في السكن الطلابي ويسألني ممازحًا هل مازلت ترغب في دراسة الطب؟ وكان برفقة صديقيه الحميمين المرحوم الدكتور باسعد جابر علي والمرحوم الدكتور عبداللّه محسن باسرده، فهمت منه أنه قد أنهى دراسة الماجستير وعاد لدراسة الدكتوراة في الطب، لقد كان من أمهر الأطباء حتى أثناء دراسته وذلك بشهادة المشرفين العلميين الروس. فقد عبروا مرارًا وتكرارًا عن مدى دهشتهم لمهاراته وقدراته.

كان عدد أبناء شبوة في مدينة موسكو لا بأس به وكانت لقاءاتنا دائمة إلا أن المناسبات الدينية كانت أساس للقاءات شامله لجميع طلاب شبوة في موسكو وكان من بين أهم عناصر نجاح وتماسك أبناء المحافظة هناك.

غادر موسكو إلى الإمارات، ليواصل عطاءاته الإنسانية هناك بينما بقينا نحن نتذكر في لقاءاتنا المتواصلة، تلك الأيام التي كانت مميزةً بوجوده فقد كان يفرض أجواء المرح على تلك الجلسات الأخوية من خلال قصصه الشيقة ومغامراته الممتعة وحتى النكات وأبيات الشعر وكان عزاؤنا انه تفوق ونجح في مجال تخصصه كما كان متفوقًا وناجح في دراسته.

لقد مثّل رحيل الدكتور صالح باعوم خسارة كبيرة لأهله وأصدقائه ومحبيه؛ فهو ذلك الطبيب الإنسان المتفاني المخلص المتمكن، لقد اختار التخصص الصعب الذي رفع من شأنه في الحياة ونتمنى من اللّه أن يسكنه الفردوس الأعلى من الجنة؛ جزاء لما قدم من أعمال خير في كل مراحل حياته.

أ.د. عبداللّه علي الدمبي
مدير الإنتاج النفطي قطاع ٤ - عياذ

رحيل هامة لن يكررها الزمن

الدكتور صالح ناصر باعوم ، لا أستطيع أن أعبِّر أبدًا مَهمَا وصفتهُ ولن يستطيع قلمي أن يعطية ذرة من حقة، سمعت عن مكارم أخلاقة و طيب معاشرته من والدي الذي كانت تربطه علاقات أخوية قوية مع الفقيد، وأتذكر دائمًا أنَّ والدي في كل جلسة أو محفل كان يتذكر فيها رفيقه الفقيد في بلاد المهجر الذين قضو فيها معًا فترةً من الزمن، وكنت أنا متشَّجن جدًّا لمعرفة هذا الإنسان الأصيل وما أن أنتشرت مواقع التواصل الاجتماعي، إلا وكان لي الشرف بالتواصل الدائم مع فقيد الوطن والانسانية الدكتور صالح، وأحببنا بعضنا عن بعد، دون تعارف على أرض الواقع إلى أن شاءت الأقدار وحلّ ضيف علي في سبتمبر العام الماضي في مدينة موسكو، وقضينا تقريبًا حوالي العشرين يومًا معًا نعيش تحت سقف واحد.

وخلال هذة الفترة التمست فيه الجود والكرم والطيب وحسن المعشر، فالحديث معه لا يمل أبدًا فهو رجل مرح ولا يعرف للكدر طريقًا مهما كتبت لا أستطيع أن أوفي الدكتور صالح ناصر باعوم حقه ولكن ومن خلال عشرتي معه تأكدت أنه ذلك الإنسان الجميل والمحبوب الذي تفوح رائحته بالعطور حيث ما حلّ، نعم رحيل الهامة الدكتور الإنسان صالح ناصر باعوم شكَّل أثرًا قويًا وحزنًا عميقًا في قلوبنا، ولن تمحوه الأيام أبدًا ولكن لا نستطيع إلا أن نترحم عليه وندعو له بالرحمة والمغفرة والفردوس الأعلى من الجنة.

الدكتور/ سعيد محمد سالم العريف

موسكو

مغادرة باكرة.. لمحارب في الجيش الأبيض

عرفته في أيام الدراسة الجامعية في الاتحاد السوفيتي السابق في مدينة موسكو وتحديدًا في القسم الداخلي لجامعة الصداقة بين الشعوب عندما أتينا للدراسة للوهلة الأولى في العام ١٩٨٦م وهو كان يسبقنا بسنوات عديدة وقد تعرفنا عليه عبر الزملاء المرحوم/ د. عبداللّه بامخشب و د. علي بامخشب ود. نايف قمبوع والأخ/ محمد علي الهس، وغيرهم من الزملاء الذين يعيشون في سكن جامعة الصداقة ، وهو بمثابة الملجئ الآمن لكل الطلاب من شبوة وأبين، نتجمع عندهم أثناء السفر من المدن التي ندرس فيها وموسكو العاصمة، كان رحمة اللّه عليه رجلاً بشوش مبتسمًا مرحًا يحب المزح، محب للتعرف على أبناء شبوة ومساعدتهم وتوجيههم بالنصائح والإرشادات اللازمة، وأهمها حث الجميع على التحصيل العلمي والمثابرة الجادة نحو تحقيق هذا الهدف السامي.

تكررت اللقاءات في موسكو عندما أتى أخوه محمد لزراعة كلية، وكنا نذهب لزيارته في المشفى والترفيه عليه بعض الوقت كونه لا يجيد اللغة الروسية ، وتأخرت فحوصات الأنسجة وغادر موسكو لتتم زراعة الكلية في عمّان الأردن .

بعد عامين أو ثلاثة أكمل دراسة البكالريوس ليعود في نهاية الثمانينيات للعمل في مستشفى الصعيد وبعده في مستشفى عتق لعدة سنوات، كان مثالاً للطبيب المحب لمهنته حريصًا على مَرضَاه صبورًا في تحمل عناء العمل، كان يمتاز بصفات جيدة، يعمل في جمع الطاقم الطبي حوله رجل قيادي وسياسي بامتياز .

عُين بعد عودته مديرًا لمستشفى عتق المركزي، مستشفى شبوة العام للأمومة والطفولة حاليّـًا، وقد كان مثالاً للمجاهد في الجيش الأبيض، أحدث نقلة نوعية في عمل المستشفى، ضم حوله كوكبة

من الكوادر الطبية والتمريضية والذين يتذكرون تلك الحقبة التاريخية من حياته؛ لأنها فترة مميزة في حياتهم.

تكررت اللقاءات في موسكو أثناء الدراسات العلياء فهو اتجه نحو الجراحة العامة وبعد إكماله شهادة الاختصاص غادر الوطن للعمل في دولة الإمارات الشقيقة في مجال الطب وكان يحضى باحترام كبير من قبل الإدارة والطاقم الطبي وكذا المرضى.

١٢ أبريل ٢٠٢٣ م كان يوم فاجعة مرت على القطاع الصحي وأسرة الفقيد وشبوة والوطن قاطبة؛ حيث نقلت وسائل التواصل الإجتماعي خبر وفاته المفاجئ في أرض الكنانة؛ حيث تم نقله جوًا إلى عدن ومنها إلى شبوة، أستقبلت جثمانه بعد الإتصال بي من قبل الأستاذ / عبدالله العمياء مدير عام المديرية، لحجز مكان في ثلاجة الموتى التابعة للمستشفى، وكنت في استقبال الجنازة وعدد من منتسبي القطاع الصحي والمستشفى، وكان يتقدم الجنازة الأخ العقيد/ علي لحول وجمع من مرافقيه وأهل الفقيد، في اليوم ١٤ أبريل ٢٠٢٣م وفي اليوم التالي الجمعة تم تشييع جثمانه الطاهرة في مقبرة خمر بعد صلاة العصر في حضور جمع غفير من المواطنين من مختلف مديريات المحافظة، وعلى رأسهم الأخ المحافظ/ عوض بن محمد العولقي وعدد كبير من القادة العسكريين والمدنيين ، وقد حدثني اثنان من كوادر الصحة أتوا من الصعيد لحضور القبر وكانوا يثنون على أخلاقه وتعامله الطيب مع زملائه ومرضاه، وبهذا المصاب الجلل؛ فقد القطاع الصحي في شبوة مجاهدًا في الجيش الأبيض أفنى حياته في خدمة الوطن والمواطن في قطاعه الصحي .

ندعوا له بالمغفرة والرحمة وأن يدخله الله فسيح جنانه وأن يخلف على أهله وشبوة بالخلف الصالح وإنا لله وإنا إليه راجعون.

د.صالح عبدالله الحمصي
مدير مستشفى شبوة العام للأمومة والطفولة

أن يكون لزامًا عليك أن تكتب في هامة أفنت حياتها عطاءً وبذلاً للناس والحياة الإنسانية، وقدمت جلَّ حياتها للوطن إنتماءً ونضالاً ووفاءً وإلتزامًا، فإنك في وضع لايحسد عليه أبدًا.

فكيف سيكون حالك وأنت تجاهد لتتحدث عن رجل لم يكن بمقدورك أن تقول فيه أو عنه شيئًا وهو حي فكيف بك اليوم وقد كبر المقام.

.. بصدق..

إنَّ الكتابة عن رجل بحجم ومكانة الدكتور صالح ناصر باعوم.. لأمر صعب جدًا بل ويزداد صعوبة في هذا الموقف المهيب.

انَّ كلماتي وحروفي معذورة إن لم تطاوعني في الحديث عن هذة القامة..فمثله: بسيرتة العملية والنضالية والإنسانية العظيمة لايمكن لهذه الحروف والكلمات أن توفيه بعض حقه، وأنا هنا لا أكتب عن الدكتور صالح باعوم، وإنما ألمم وأبث بعضًا من مشاعري وما تعتمله نفسي تجاه هذا الفقدان الكبير.

وهذه الخسارة الفادحة التي منينا جميعًا بها، والوطن هو الخاسر الأكبر، هذا الوطن الذي سكن في داخل نفس الدكتور صالح باعوم وحمله معه أينما حل وارتحل، وكان همه الأكبر وقضيتة الأولى التى أعطى وأخلص لها منذ البدء مناضلاً أكاديميًّاَ سباقًا في حركة موج.

وقائدًا حكيمًا وبوصلة اهتدينا بها في مسيرة الحراك السلمي والثورة الجنوبية وظل للوطن الجنوبي عنوانًا للإنسانية والعطاء الإنساني بحب وتواضع دون منٍّ أو أذى.

فكان فخرًا للجنوب وسيظل فخرًا ونبرسًا نهتدي بسيرته الإجتماعية و المهنية العطرة ومسيرتة الوطنية والنضالية الصادقة، مستلهمين منها صدق الإنتماء وصلابة الموقف وحكمة القائد ونبل الإنسان.

رحمات ربي تترى لروحه العطرة

الفنان/ عبود بن زين السقاف (الخواجة)

يرحل الطيبون تباعا ولنا من بعدهم انتظار في محطات قد تطول وقد تقصر، ولكنها حين تعجز مفردات اللغه عن عكس اللحظه ومايترتب عليها من قول ونقف حائرين فيما يمكن القول بأن الله جل شأنه اختار عبده في خواتيم شهر رمضان المبارك.. في أيام وليالي مغفره ورحمه وعتق..!

رحيل صامت إلا من شجون ودعاء الاحبه لرجل احبه الجميع.. فشخص الدكتور صالح ناصر باعوم دون علمه جعل منه أيقونة تلتقي عندها نبل الصفات وكرم الأخلاق وطيب المعشر.

تعجز مفردات اللغه حين نراها قاصره لاتوفي حقه بالتعبير اللائق والمنصف بهذا الرحيل، وأدرك بأنني حين الثناء وماكان عليه من طيب الخلق ودماثه الأخلاق لن أزيد فيه شيئًا كون ماسيقال سيظل دون تلك المزايا التي نعرفها

وبرحيله عنا ومن سبقوه تظهر حاجتهم ويظهر احتياجنا لهم، وكما قال أبو فراس الحمداني:

سيذكرني قومي إذا جد جدهم.. وفي الليلة الظلماء يفتقد لبدرُ

نعم هو كذلك... عرفته في شبوه حين كان مدير لمستشفى عتق وعرفته في الخارج في روسيا عندما كان يحضر رسالة الدكتوراه هو.. هو.. لاتغيير! نفس الروح الجميله.. نفس الشخص المعطاء.. نفس الأقدام.. لم يغيره الزمن وبرحيله فقدنا هامه علميه وقامه مجتمعية ولكن تلك هي سجيه الحياه فعندما تختفي النجوم تبقى الليالي سود كالحات موحشات إلا من بقايا ذكريات ودعوات صادقة لمن افتقدناهم بالرحمه والمغفره.

اللهم ارحم عبدك صالح فأنت ارحم الراحمين وتقبله في عليين انك كريم عظيم.

م/ ناصر سعيد سالم العريف

مدير عام المؤسسة العامة للاتصالات م/ شبوة سابقا

حكم. المنيه في البرية جار، ماهذه الدنيا بدار قرار

الموت سبيل كلَّ حيَّ؛ فالحياه ثوب مستعار .. ولكن العين تدمع والقلب يحزن، ولن نقول إلا ما قاله المولى- عز وجل- (إنا لله وإنا إليه راجعون)، فما أصعب ذلك اليوم(٢١ رمضان ٢٠٢٣ م) الذي ودعنا فيه أغلى إنسان، وما أصعب أن يمحى من خيالنا خيالكم، بموتك فقدنا أخًا وزميلاً وصديقًا حنونًا في محبته لنا، مخلصًا في وفائه للجميع، وما خفف علينا في مصابنا وجودك كبير من من يحبونك ولن ينسوك بصادق دعواتهم لك بواسع الرحمة والغفران من العزير الجبار، الفقيد الغالي أبا فهمي :

نرجو عفوك ومسامحتك إن قصرنا بحقك، ونسأل اللّه أن يتغمدك بواسع رضوانه ويسكنك فسيح جناته، وأن يجمعنا بك في الفردوس الأعلى مع النبيين والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقًا، وأن يلهمنا وعائلتك وأولادك ومحبيك الصبر والسلوان .. إنه خير مجيب .

عرفت الأخ صالح باعوم أول مرة في عام ١٩٧٩م كنت وقتها شابًا يافعًا في عمر ١٥ سنة تقريبًا في أول ثانوي في ثانوية حنيشان، كان يتردد على غرفة مجاورة في السكن الداخلي فيها زملاء، دفعه ثالث ثانوي لا أتذكر كان منتسبًا تلك السنة أو يساعدهم في مادة اللغة الإنجليزية !!، انهينا الثانوية ثم الخدمة الوطنية ثم طب عدن والأخ صالح سافر موسكو للدراسة، التقيت به مرة أخرى بالصدفة في عدن في عام ١٩٩٢م تقريبًا وهو راجع من موسكو، قضينا يومين في عدن كانت استشارة لإجراءات السفر إلى معهد فيدروف للعيون، ثم بعد أشهر التقينا في موسكو قضينا شهرين معًا، كان نعم الأخ الوفي الأصيل الكريم، ثم انقطع تواصلنا ثلاث سنوات تقريبًا لتجمعنا الأقدار مرة أخرى في نهاية عام ١٩٩٦م في دولة الإمارات ومنذ ذلك العام توثقت عرى الأخوة والصداقة وأكلمه يوميًا بالهاتف مع قهوة الصباح، ونلتقي نهاية الأسبوع لحضور بعض الفعاليات العلمية في دبي، خسرنا برحيله أخًا وزميلاً وصديقًا صادقًا وفيًا ولا حول ولا قوة الا باللّه.

دكتور / محسن صالح الفانوص بن رشيد

الإمارات - دبي

لقد كان د. صالح أخًا وزميلاً منذ دراستنا في الإعدادية بعتق؛ إذ كان يسبقنا بعام؛ وبعد أن أنهى المرحلة الإعدادية، التحق بالمعهد الصحي بعدن؛ ليتخرج مساعد طبيب بامتياز (ما يعادل طبيب اليوم)، لينتقل للعمل في مستشفى الصعيد وعتق قبل أن يغادر إلى الاتحاد السوفيتي لدراسة الطب، لقد زارني إلى رومانيا وكان متمكنًا لعلاقته السابقة بالطب.

من أبرز المحطات التي أظهرت شجاعته أن عارض بعض الإجراءات المتخذة أثناء الانتفاضات مبررًا بأنه لا يوجد في مركزنا (مديرية عتق حاليًا) اقطاعيون أو كهنوتيون حسب التعريف القياسي.

كما تعاطى مع حرب ١٩٩٤م بنوع من الحنكة،حيث كان مسيطرًا على الشباب من الانزلاق المتهور في تلك الحرب،والتي بسببها غادر البلاد.

مشترك معنا في مجموعات على التواصل الاجتماعي وكان يؤكد لنا باللقاء في عيد الأضحى لهذا العام، ولكن اللّه ما أخذ فقد صعقنا جميعًا بخبر وفاته بالقاهرة (رحمة اللّه عليه).

عمليًا لقد عمل عدة عمليات جراحية في مستشفى عتق بنهاية الثمانينات وبداية التسعينات (بعد سحب الكويت متعاقديها بعد غزوها)، وظل يقوم بالمهمة بوجود د إيفا جاسكولا البولندية والمخدر المخضرم انق الفيتنامي(مكتب الأمم المتحدة الإنمائي).

كما شهد المستشفى نقلة نوعية وأنشطة إيجابية أثناء توليه إدارة المستشفى.

رحمه اللّه رحمةَ الأبرار وأسكنه دار القرار.

د/ صالح جحيف الخليفي
مستشار بمكتب الصحة م/شبوة
مدير إدارة الخدمات والرعاية سابقا

من الخيرين في تاسيس وتطوير الخدمات الصحية في محافظة شبوة وقد كانت المحافظة في أمس الحاجة إليه، يتعاون مع زملائه الآخرين في ذلك الجهد لقد عمل منذ تخرجه في تاريخ ١ اكتوبر ١٩٧٧م بجودة عاليه في خدمات جميع مرضى المحافظه مجانا ولا جل المحافظه انطلاقا من مبادئه واخلاقة تجاة المرضى، وكان يشارك بشكل فاعل الحد من انتشار الأوبئة من خلال انشاء المحاجر الصحية ورفع قدرات الكوادر الطبية العاملة في المنشأت الصحية بالمحافظه والحفاظ على سلامتهم وسلامه المرضى والالتزام الاخلاقي والمهني تجاة المرضى.

حيث سعى إلى رفد المنشأت الصحية والطبية بتجهيزات طبية ومستلزمات وأدوية وخلدنا بجدارة اسمه في سجل صنع الامجاد ونقدر تقديرا عاليا جهوودة المخلصة في تقديم وتحسين الخدمات الصحية والطبية العلاجية والوقائية واصبح من ذوي الفضل فيها ومن المستحقين بالاشادة و التمجيد بالذكر والشكر والعرفان بادوارة الخالدة التي يستحقها في قلوب الناس بمحافظه شبوة وتاريخها في مجال تطوير المنشأت الطبية.

ساهم بصورة فاعله في توعية المواطنين أفرادا وجماعات بقضايا الصحه وساعدهم على الوقاية من الأمراض باتخاذ وتعزيز التدابير الوقائية من شأنها الحفاظ علي صحتهم.

كأن من المسندين لجهود فتح مراكز الغسيل الكلوي الاربعة بالمحافظه بالإضافة الى مراكز الأورام بالمحافظة لكون هذه الفئة من الأمراض يعانون معاناة مريرة في بحثهم عن العلاج في عدن والمكلا ويكلفهم ذالك الجهد بالاضافة إلى تطوير مستشفى عتق العام الى هيئة تحوي جميع التخصصات الطبية، حيث اصبح اليوم في المحافظه الخدمات الطبية مثلت البيئة الخصبة لزراعة هذه الافكار حتى اثمرت بالنجاح.

د. احمد سعيد باهطير

نائب مدير مكتب الصحة م/ شبوة سابقا

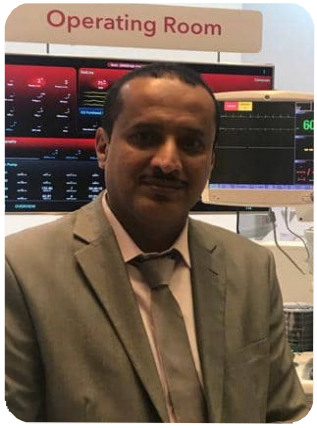

الحمد لله رب العالمين الذي لا يحمد على مكروه سواه. وكما قال رسول اللهﷺ: (عجبًا لأمر المؤمن، إن أمره كله له خير، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سراء شكر فكان خيرًا له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيرًا له).

ابدأ كتابتي بالدعاء لخالي ووالدي بالرحمة والمغفرة وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يعلي منزلته في جنان الخلد مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أؤلئك رفيقًا.

إنني لن أوّفي خالي حقه في كلمة أو مقال أو حتى كتاب، وإذا كان لابد من الكلام فحسبي أنَّ أبا فهمي كان ملهمي في الحياة، ومَثَلي الأعلى وموجهي إذا اختلطت عليّ الأمور، فبسببه أصبحت طبيبًا فقد رعاني ودعمني منذ نعومة أظافري وذلك في جميع مراحل حياتي حتى اختاره اللّه.

لا يمكن لأحد منا أن ينسى الطريقة التي كان يتعامل بها فقيدنا الغالي مع من حوله فقد كان يتميز بأخلاقه الرفيعة وطيبته النادرة، وكان دائمًا على استعداد لتقديم المساعدة والدعم لأؤلئك الذين يحتاجون إليه، لقد كان مصدرًا للإلهام والأمل للجميع.

الدكتور صالح الإنسان، كان يتمتع بشخصية رائعة تجعل كل من عرفه أو عاش معه يحزن على فقده، أتذكر أنه عندما كان مديرًا لمستشفى عتق في أواخر القرن الماضي كان هو الأخ والطبيب والمسؤول لكل الناس يقدم المساعدة لكل من يحتاج إليها.

لم يقتصر ذلك على وجوده في البلاد فقد بقي الاهتمام بأهله وجميع أهل المنطقة من أقصاها إلي أدناها حتى بعد هجرته، فقد بقي على تواصل مع الجميع، كان اهتمامه بكل الناس البعيد والقريب يقدم العون والنصيحة، يساعد المحتاج ولا يألوا جهدًا في بذل المعروف لكل من يطلبه. كل هذا لا

يتوفر إلا في شخص طيب القلب صافي السريرة. الدكتور صالح لم يكن يومًا متحيزًا أو ضيّق الأفق فقد حافظ على علاقته بالجميع، ولم يُغضب أحدًا يومًا.

خالي ، في الختام أريد أن أقول أنَّ صورتك لا تغيب عن خاطري أبدًا. أراك مبتسمًا لي كما عودتني، إني لا أزال أسمع كلماتك، ضحكاتك مزحاتك ونصائحك فأنت كنزٌ ثمينٌ بقلوبنا وسنظلُّ نحملُ ذكراكَ معنا، وندعو- اللّهَ تعالى- أن يتغمدكَ برحمتهِ وأن يجمعنا بك في مستقر رحمته إنه سميع مجيب.

الدكتور/ عارف محمد صالح الخليفي

استشاري طب الاطفال

الدكتور الانسان

خير ما ابدأ مقالتي عن زميلي ورفيقي أبا فهمي، الدكتور صالح ناصر باعوم؛ راجيًّا من الله عز وجل أن يرحمه ويغفر ذنوبه ويسكنه فسيح جناته.

عرفتهُ أخًا وزميلًا ورفيقًا وطبيبًا وإنسانًا لم تفارق محياهُ الإبتسامة، متفاني في عمله.

حين تكتب عن شخص عزيز على قلبك له ومعه من الذكريات في خاطرك الكثير والكثير... حينها تتسابق الدموع والعبرات من العين قبل تدوين الكُليمات على ورقةٍ بيضاء، فللمرحوم من الذكريات في العمل وأصقاع الغربة وفي ربوع الوطن لايتسع كتابً لذكرها.

في عملهِ طبيبًا ومديرًا كان ينبوعًا للإنسانية متفانيًا ومُخلصًا في عمله، مقدمًا خدماتهِ الطبية لكل من يعرفه ومن لا يعرفه.

فقد جمع في المستشفى بين طيبة القلب، وحسن العشرة، وحزم الوظيفة والعمل من خلال خدماته التي قدمها في المستشفى، يعرفهُ الصغير والكبير، القاصي والداني، مشهورًا بين الجميع بالدكتور (ابن نجيم).

كان نجمًا في عملهِ وعلاقاته داخل القطاع الصحي وخارجه، محبوبًا لدى الجميع.

فقد عرفته خارج الوطن (في موسكو) كان خير سند لزملائه بعلاقاتهِ الواسعة في الدراسة والمهنة، سواء كان من اليمنيين أو الروس أوحتى الأجانب، وكان خير سفير لليمن خارج الوطن.

قبل شهر ونيف من وفاته كانت لي زيارة لدولة الإمارات العربية المتحدة، وحين عَلم بوجودي فيها أصر على أن أكون في ضيافتهِ في عجمان أو دبي، ولولعي بلقائه لبيت الدعوة وقد كان لقاءً حميمًا، صادقًا، اعتصرت ذاكرتنا فيه كل ماضي جميل عشناه في الماضي.

وبعد يومين من اللقاء افترقنا ونحنُ على أمل لقاءٍ في ربوع الوطن فلم نكن ندرك أن القضاء والقدر لامناص ولا مفر منه ، وإن العين تدمع والقلب يحزن على فراق أبا فهمي إنا للّه وإنا اليه راجعون، إلى جنة الخلد يا أبا فهمي.

د / نايف علي صالح قمبوع بن فهيد

مدير الصحة الإنجابية م/ شبوة

الدكتور الراحل الفقيد / صالح ناصر باعوم الخليفي

في سطور

فجعنا في رمضان الفائت برحيل الأخ العزيز ورفيق درب الدراسة والعمل والنضال المغفور له بإذن اللّه. الدكتور صالح ناصر باعوم الخليفي رحمه اللّه واسكنه فسيح جناته، عرفت الدكتور صالح طالبًا في العام الدراسي ١٩٧٢ – ١٩٧٣م في مدرسة نصاب م / شبوة، حينها كنا في الصف الثالث الإعدادي وكان الصف الوحيد لكل طلاب محافظة شبوة، التقيننا من كل مديريات شبوة أناذاك في ظروف قاسية جدًا، عشنا وعرفنا بعض من ميفعة إلى بيحان مرورًا بعتق والصعيد وعرماء، كان اللّه يرحمه أخ لم تلده أمك وقائد طلابيًا متميزًا كان في اوائل وأذكيا شعبتنا المشاغبه حينها، جمعنا مع العديد من الطلاب ومنهم من أتذكرهم، الأخد الدكتور/ ناصر محسن باعوم، وسالم عمر محسن الخليفي والدكتور حسن لقور وخميس الديشي البريكي والأستاذ عبداللّه حسن فهيد والأخ عبدالعزيز بن حبتور وغيرهم من الزملاء الأفاضل.

أنتقلنا بعدها إلى المعهد الصحي نهاية ١٩٧٣م درسنا بعده مساعدين أطباء الدفعة الأولى على مستوى الجمهورية آناذاك.

تخرجنا في شهر نوفمبر لعام ١٩٧٦م، وانقتلنا الى موقع العمل بالمحافظة نحن والدكتور صالح ناصر باعوم والأخ / سالم عمر محسن والأخ / خميس الديشي وحسين المذب.

اللّه يرحم من مات من زملائنا ويحفظ من هو على قيد الحياة، عمل الدكتور صالح في مستشفى الصعيد، وتوزعنا على باقي المديريات بالمحافظة لإدارة مستشفياتها آناذاك.

تم إنتشال الوضع الصحي بمعية العديد من خريجين المعهد الصحي في عدة مجالات منها التمريض والصيدلة والمختبر، كنا نعمل كفريق عمل واحد داخل المحافظة وكان فقيدنا همزة وصل بيننا لتبادل الخبرات الفنية والإدارية وغيرها.

تقلد الفقيد عدة مناصب في إدارة مستشفى عتق المركزي وكتب الصحة والسكان في المحافظة، غادرنا الفقيد للتخصص، بعد التخرج عاد للعمل في مستشفى عتق المركزي مبدعًا ومقدمًا أجل الخدمات الصحية لأبناء محافظته، ثم غادر إلى دولة الإمارات العربية المتحدة، كان على تواصل مع جميع زملائه وكنا ننتظر خروج الخليفي لجمع الزملاء لتدارس الوضع الصحي في المحافظة، ووضع الحلول لإنتشالها نحو الأفضل، كان حريصًا على تطوير الوضع الصحي والنهوض به نحو الأفضل ويقضي معظم وقته حين خروجه من دولة الإمارات العربية المتحدة بيننا في مكتب الصحة والسكان في عتق.

كان آخر لقاء بهم أثناء خروجه إلى ارض الوطن الأخير حتى أن فجعنا برحيله المبكر إلى جوار ربه وفي شهر الصوم شهر رمضان المبارك.

نعم فقدنا وفقد القطاع الصحي محافظة شبوة والوطن عامة هامة صحية وإنسانية كبيرة، وقدر اللّه وماشاء فعل وإنا للّه وإنا إليه راجعون، رحم اللّه فقيدنا العزيز الدكتور/ صالح ناصر باعوم الخليفي وأسكنه فسيح جناته وإنا للّه وإنا إليه راجعون.

أ. حسين عبدالله حسين الواحدي
رفيق درب الفقيد الراحل
الدكتور/ صالح ناصر باعوم

الحمد لله الذي لا يحمد على مكروهٍ سواه، ونسأل سبحانه وتعالى أن يغفر للدكتور صالح ويرحمه ويسكنه عالي الجنان إنه سميع مجيب.

في بعض المواقف تختلط المشاعر ولا أعرف من أين يبدأ الشخص في الحديث عن مناقب الدكتور فقد كان خبر وفاته رحمه الله مفاجئًا للجميع ولكن لا نقول إلا ما يرضي ربنا- سبحانه- و عزاؤنا فيه أنا نحسبه عند الله من المقبولين فقد قدم على ربه في أفضل الليالي.

ربما الكل سوف يحدث عن طيبته ، وأخلاقه ، ومناقبه ولن أجد ما أقول في زحام الكلمات أفضل وأجمل مما سيقال، ولكن رغم معرفتي بالدكتور صالح فترة من الزمن أثناء تواجدي في الإمارات العربية المتحدة فقد كان- رحمه الله- أحد أهم الناس الذين أتذكرهم في المواقف الصعبة.

أتذكر بالتفصيل أول مكالمة معه للتعرف عليه بالرغم من حداثة العهد بمعرفتي- شعرت في حديثه أنه يعرفني منذ زمن طويل وذلك من حيث إخلاصه في النصح وتوجيهاته وحرصه علي نجاحي واستمراري في عملي. هذا الأسلوب الفريد لا يوجد إلا في شخص يحب الخير للجميع فهو يُعدَّ نجاحي نجاحًا له، بقي دعم الدكتور صالح مستمرًا منذ ذلك الحين وكنت لا أتردد أبدًا في طلب النصح والارشاد منه في أي وقت وحين.

وفي الختام أشكر القائمين علي هذا الكتاب والذي يُعد تخليدًا لذكراه العطرة ونبراسًا لنا جميعًا، نتعلم من أخلاقه حتى بعد موته، نسأل الله- عز وجل- أن يجمعنا في مستقر رحمته في جنات الخلود والحمد لله رب العالمين.

د/ عبدالله لشرف الخليفي
أخصائي طب الطوارئ - المملكة المتحدة

رثاء في رحيل النجم الساطع بن نجيم الذي رحل وغاب عنا

في ليلة ظلماء سادها الحزن والأسى وإنكسار النفس

لقد فجعنا برحيل أعز وأنبل وأقرب الناس إلى قلوبنا، أخي وتوأم روحي وصديقي الغالي الفقيد المرحوم المغفور له بإذن الله تعالى الدكتور/ صالح ناصر باعوم الخليفي؛ حيث نزل علينا خبر وفاته كالصاعقة التي شلت قوانا وأحدثت لنا فاجعة كبيرة، صحونا منها بعد أن أيقنا بقضاء الله وقدره الذي لا اعتراض عليه، فالموت هو الحقيقة الوحيدة في حياتنا الذي لا مفر منه وهو حق و (كل نفس ذائقة الموت) إلا وجهه الكريم سبحانه وتعالى.

لقد قدر الله لنا أن نفترق ونبتعد، فالموت أقوى منا، ولكننا على أمل اللقاء في جنات النعيم إن شاء الله تعالى، حقًّا الموت يوجع القلوب ويفجعها، فلا أقسى على القلوب أكثر من فقدان عزيز أبدًا، فرحم الله من عاش دون أحبته، فالعيش دون من نحب موت.

أرثيك يا أعز الناس وأقربهم إلى قلبي، رجلاً عصامي، فيه أجمل الصفات وهيبة الرجال، وفجأة اختاره الموت وتوارى ذكره بين الأنام، وهل يفقد بيان ! ، ستظل ذكراه خالدة في وجداننا كنبراس يضيئ طريقنا، وناقوس يدق في عالم النسيان، ولن يجود الزمان علينا بمثلك خلقًا وأخلاقًا وتواضعًا وإنسجامًا، شهمًا عفيفًا شريفًا طيفه أشجان.

لقد عرفت الفقيد منذ أيام الشباب أكثر من خمسة عقود مضت، وربطتنا به وأهله علاقات أخوية وعائلية متجذرة جد عن أب وكان- رحمه الله- مثلاً وقدوة لأبناء جيله، وشق طريقه في ظروف بالغة الصعوبة وشاقة وإمكانيات شحيحة في ذلك الزمان، ولكن بعزائم الرجال الصادقين مع الله ثم مع وطنهم وأهلهم وأنفسهم أستطاع أن يبني نفسه ويحقق أمانيه وطموحاته، واختار طريق العلم والمعرفة حتى أكمل دراسة الطب في الاتحاد السوفيتي سابقًا لمدة سبع سنوات، ومن ثم واصل دراسته حتى نال شهادة الدكتوراة في الجراحة الطبية.

رحم الله فقيدنا الدكتور/ صالح ناصر بن نجيم رحمةً واسعة، وغفر له وتاب عليه، وتقبل الله روحَه الطاهرة في الفردوس الأعلى من الجنة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقًا، وبارك اللهم في أولاده وأحفاده وذريتهم واجعلهم خير خلف لخير سلف، والبقاء لله، إنا لله وإنا إليه راجعون.

المهندس/ ابوبكر محمد بن احمد بن طالب الخليفي

قال الأكاديميين عن الدكتور صالح ناصر باعوم رحمه الله

مع الطبيب الإنسان

في البداية أترحم وأدعو بالرحمة للدكتور/ صالح ناصر باعوم، ومازلت أتذكر ذلك الموقف الذي مرَّ عليه زمن ليس بالقصير.

في نهاية عقد الثمانينات من القرن الماضي كانت والدتي قد أصيبت بمرض، وذهبت إلى أحد المراكز الصحية في حينها، وصُرف لها دواء استخدمته لعدة أيام بدون أي نتيجة إيجابية، وكان منزل الدكتور صالح نجيم باعوم بجوار منزلنا القديم، فذهبُت مع أمي إليه في منزله عصرًا، وعندما رأى الدكتور الدواء ولاحظ أعراض المرض على والدتي، تجهم وجهه وبدت عليه علامات الغضب، وقال: اقطعي هذا العلاج فورًا وذهب مسرعًا وأخرج شريطًا من الدواء وقال: استخدمي هذا وإن شاء اللّه تشفين، وفعلاً لم تمر أقل من ١٢ ساعة من استخدام أول جرعة حتى بدت علامات الشفاء عليها وبقيت الوالدة تدعوا لهذا الطبيب الإنسان حتى توفاها اللّه.

طبعًا القارئ سوف يجول في خاطره أنَّ هذا أمر طبيعي وواجب على طبيب أن يصرف دواء، لكن هذا الموقف كشف لي وأنا مازلت صغيرًا أنَّ هذا الطبيب يحمل صفة ملك من ملوك الرحمة، ويحمل قلبًا رحيمًا وأخلاقًا عالية للقريب وللبعيد، فضلاً على تمكنه وكفاءته في مجال تخصصه، ولم تتجاوز هذه الأخلاق واجبة كطبيب فحسب؛ بل تجاوزت ذلك إلى إنسان بكل ما تحمله الكلمة من معانٍ للإنسانية.. رحمه اللّه و أسكنه الفردوس الأعلى من الجنة ..

د. صالح احمد الصريري
أستاذ بكلية التربية - عتق

أبا فهمي .. رحلتَ فكان رحيلُك باكرًا، بلا أية مقدمات، لقد أفجعنا رحيلك، لكن إرادة الله نافذة، والموت سبيل الأولين والآخرين، وإنا لفراقك لمحزونون.

نقف اليوم بمشاعر عميقة تشتعل فيها الحسرة والألم في موقع رثاء رجل بأمة .. نقف بلوعة الحزن والقهر ومرارة الفراق لقامة وطنية وبلسمًا للجراح، ورجل من الذين أنجبتهم محافظة شبوة ووهبتهم أرفع الشمائل ومكارم الأخلاق، وحباهم الله بكاريزما ذات قدرات وطاقات متميزة ارتقت به إلى قمة المجد والعلياء والتضحية والعطاء والفداء للوطن والإنسانية.

خلال مسيرته التطلعية والطموحة قدَّم الكثير من الدراسات والبحوث الطبية والعلمية، وساهم في نجاح الكثير من المشاريع والأنشطة الصحية والمجتمعية التي تخدم البشرية، ومن أهمها إنشاء المعهد الصحي في محافظة شبوة، كما كان حاضرًا ومشاركًا في العديد من المحافل والندوات الدولية والفعاليات، وكان خير من يمثل بلده بكل ثقة ونجاح إنه القدوة والمثال الأعلى لكل من يرنو ويسعى للنجاح والوصول لأعلى مراتب الشرف والمكانة الاجتماعية.

برحيلك خسر الوطن والمجتمع والإنسانية أحد الكوادر الصحية والشخصيات الاجتماعية البارزة والمعروفة والمحبوبة داخل الوطن وخارجه.

نعم سيفتقدك ذاك الشيخ الوقور الذي لم تتأخر عن زيارته والاطمئنان عليه، سيفتقدك الصديق الذي أخجلته بتواصلك من حين لحين، سيفتقدك الشاب الذي لم تبخل يومًا بنصحه وتشجيعه، سيفتقدك الطفل الذي تعود على تواضعك وابتسامتك، سيفتقدك العليل والسقيم الذي كنت عونًا في شفائه، ستفتقدك الأرملة واليتيمة، سيفتقدك الكبير والصغير، القريب والبعيد وكل من عرفك وأحبك، سنفتقد ابتسامتك وحضنك وحنانك وطيبتك وعفويتك التي اعتدناك بها.

قد تعجز كلمات الرثاء أن تطفئ حزنًا بحجم السماء على شخصٍ ترك في كل بيت من بيوتها أثـرًا و ذكرى، لقد رحلت عن هذه الدنيا تاركًا خلفك رصيدًا مـن الأعمـال الطيبـة تجعـل العـالم كلًّـه يبقـى للأبـد يذكرك، وما أروع أن يبقى الإنسان حيًا في ذاكرة الناس للأبد.

رحم اللّه روحًا كان وجودها في الدنيا جميلاً، رحم اللّه صوتًا اشتقنا لسماعه، وضحكة لا تغيب عـن البال، رحم اللّه روحًا لا تولد ولا تعوض.

رحل الطبيب الإنسان ، والإنسان الطبيب، وآثر الصمت في النهايات قهرًا.

فسلامٌ على روحك الطاهرة وذكرى مناقب صفاتك الخالدة، وإشـراقات ابتسـامتك وتجليـات وجهـك البشوش، فسلامٌ عليك يوم ولدت ويوم ترجلت ويوم تبعث حيًا.

الأستاذ/ سامي يسلم منصور الحاج
عميد معهد الدكتور أحمد مقلم الصحي
م/شبوة

جمعة شبوة الحزينة

على كثرة أحزانها كغيرها من محافظات اليمن تظل جمعة شبوة بالامس الاستثناء في أحزانها وأيامها، ففي ضحاها البهيج ودعت فارسًا وجرّاحًا طبيبًا واستقبلت نبأ رحيل فارسٍ آخر من رجالها المخلصين؛ رجال الحل والعقد والرأي السديد وأهل الخير والصلاح.

ذرفت دمعها على رحيل الطبيب الإنسان صالح باعوم، وتواصل بغزارة على رحيل وجه من وجوه الإنسانية والبر والاحسان والسياسة والنضال الشيخ محمد بن عجرومة، وتطابق الحزن في قلبي عليهما لدرجة الاكتمال، وتضاعف حزني على غياب الدكتور صالح ، و رحيل رجل صالح من أهلها، وهما يمثلان أسطورة من الذكر في حياتها وتاريخها لهما بصمات خالدة في مجال صناعة المعروف وخدمة الإنسان؛ فالأول سخره الله ليكون؛ بلسم لشفاء أمراض الناس، والثاني: سخره ليكون من الرجال الذين تقُضى على أيديهم حوائج الناس.

إذن هما من ذوي الفضل والإحسان والذكر الجميل (والذكر للإنسان عمر ثاني) بتعبير أمير الشعراء شوقي.

رحم الله الشيخ الفاضل والمناضل محمد بن عجرومة، ورحم الله الطبيب الإنسان الجراح صالح باعوم، وأسكنهما فسيح جناته إنه سميع مجيب.

الإعلامي/ عمر الحار باسردة
وكالة الأنباء اليمنية سبأ

الدكتور صالح باعوم الطبيب الانسان رحيل مؤلم وسيرة وطنية مشرقة

الطير ناحتْ وورْد الأرض ينتحبُ = والصحْب قد فُجعوا مُذْ أرسِل الخبرُ

الأهل والصحب والجيران في حُزنٍ = والطب والتطبيب بالأحزان تعتصر

أبا فهمي رحلت، رقدت، بعدت، اقرؤك السلام يا خير الأهل والأصحاب .ارقد هانئًا في منزلك الأخروي مرحومًا بإذن الواحد الغفار.

رحلت وكان رحيلك باكرًا بإرادة الملك الجبار، رحلت وبقيت روحك المرحة باقيه معمرة يا من سكنت القلوب فكنت إكسيرها، وعمرت العقول فكنت عنوانها، ارقد أبا فهمي. فقد بكتك العيون، وخارت الدموع، وانهارت بعدك الامَال، فلن توفيك حقك الكلمات والنثر والشعر.

اسمك يختزن معدنه فهو النبل في معانيه، وصاحب وفاء ونبل ومودة ونبل الأخلاق والمثل والقيم ..الدكتور صالح التي عرجت روحه إلى الرفيق الأعلى بعطاء إنساني وبمسيرة نضالية طويلة وبزاد وطني وفير، منذ عرفناه مديرًا لمستشفى عتق ونحن في سن مبكر ..خبر وفاته اصابنا بران صمت طويل، وغصة في الحلق، وانحبس الدمع في المآقي، وتحجرت الكلمات كيف للربيع الدائم صاحب الهمة والعفوية والإبتسامة الدائمة ومثال الصدق والوفاء.

الطبيب الذي يبلسم جراح وآلام الناس ويمثل شمائل إنسانية محب ودود معطاء، وهو طبيب الفقراء والطبقة الشعبية الكادحة الذي عرفناه في مستشفى عتق ..دكتور صالح أيها الوجه البشوش المبتسم لا بالكلمات ولا بالنثر ولا بالشعر نوفيك حقَّك...أسكنك اللّه فسيح جناته.

المحامي/ فيصل أحمد الخليفي

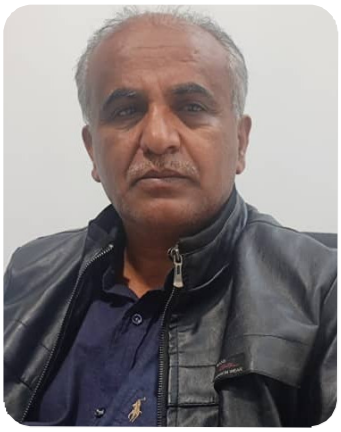

د. باعوم ملك الإنسانية

في إحدى الأمسيات الرمضانية بين إخوتي وزملائي من منطقتي قوبان تلقينا خبر وفاة الأخ والصديق العزيز الدكتور/ صالح ناصر باعوم، والذي كان خبر مثل الصاعقة لكل الحاضرين وتشتت أفكارنا وكل منا يتنهد ويؤخذ نفسا عميقا ونتذكر أن الحياة حقيرة بمعنى الكلمة.

لقد عرفت الدكتور صالح في عصر الثمانينات وبداية التسعينات عندما كان طبيبًا جراحًا وأيضا مديرًا لمستشفى عتق المركزي كان يمثل الأب الروحي والحبيب الغالي والقدوة الحسنة لجميع الكادر الصحي في المستشفى فهو؛ يحمل الإنسانية بكل ما يتمتع به من مكارم الأخلاق والتواضع والإنسانية، وفي مجال عملة وصل إلى قمة سلم النجاح.

وبعد سفره إلى خارج الوطن إلى دولة الإمارات العربية وترتيب عمله هناك في إحدى مستشفيات الإمارات كان يتواصل معي باستمرار، بالاتصال وعبر وسائل التواصل الاجتماعي، وكان يتحدث معي أكثر من ساعة ويسألني على جميع الأصدقاء والزملاء البسطاء ويطلب أرقام تلفوناتهم لكي يتواصل معهم.

لقد فقدنا شخصية اجتماعيه وعلمية وإنسانية ونضالية بارزة فهو شخصية حساسة جدًا تجاه المبادئ والثوابت المطلوب تواجدها في هذا الوقت ولقد ترك بصمات طيبة ورمزًا اجتماعيًا له دوره في خدمة المجتمع، فهو ليس خسارة على محافظة شبوة فقط وإنماء على الوطن عمومًا.

حقًّا إنه ملك الإنسانية والذي أعجز عن التعبير عنه بما يمتلك من صفات حميدة وتواضع مخلق بالابتسامة، هذا جعلني أتأكد أنَّ كلما زاد علم المرء وكبر قدره، زاد تواضعه تفهمه وإنسانيته.

رحم اللّه الفقيد بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته وجعل قبره روضة من رياض الجنة.

أ. علي سالم ناصر السليماني

مدير برنامج التحصين الصحي الموسع م/ شبوة

رحيل انسان

بطبيعة الحال هناك بعض الأشخاص ذكراهم تعيش طويلًا بعد رحيلهم، بل ان هناك رواد في مجالات عدة وضعوا بصمات ملموسة هي عنوانهم الأبرز في حياتهم ومن بعد مماتهم، وهذه البصمات قد أثرت تأثيرًا ايجابيًا على مجريات حياة من عرفوهم أو جالسوهم أو صادفوهم أو حتى لمحوهم على وجه العموم، وكذلك غيرت في سير نهج يوميات المقربين منهم على وجه الخصوص، فالدكتور صالح باعوم- رحمة الله عليه- كان أحد هؤلاء الرواد في مجاله الطبي الذي تميز فيه عن غيره، ليس بنجاحه في مهنيته ومدى دقته في اتقان عمله، ولكن التميز الحقيقي الذي يخوله على أن يكون بالمقدمة هو إنسانيته المعهودة، وتفرده فيها دون منازع، والذي توَّج بضمير حي ودماثة أخلاق وقلب يتسع للجميع، وروح مرحة لاتعرف التشاؤم، والتي تبعث للمريض أهم عوامل الشفاء، وهو (الاطمئنان)، فنحن بحاجة إلى ذلك الدكتور الذي يقال له إنسان، ولسنا بحاجة إلى إنسان يقال له دكتور.

مما لا شك فيه أن الدكتور صالح من الشخصيات التي تحظى بجماهيرية وشعبية كبيرة، ورحيله خسارة لاتعوض في زمن قل فيه العطاء، وانتزعت فيه صفات ومحاسن كنا نسمع عنها قديمًا إلا من رحم ربي، فالحديث عن فقيدنا يريد له ملايين الأحرف والمكونة للكلمات التي يجب أن تقال في فقيدنا، وأترك المجال في ذلك لرفاق دربه في المجال الصحي، وهم الرعيل الأول من المخضرمين الذين عاشوا معه عدة مراحل سياسية وصحية، كان فيها من المعاناة الشيء الكثير، ومن هنا أتى الصقل الحقيقي لفقيدنا ورفاق دربه الذين تميزوا عن غيرهم من الأجيال السابقة واللاحقة بكتلة من التجارب، والتي تُعد منعطفات هامة نحو اكتمال الشخصية.

رحمة الله على فقيدنا الغالي والأخ المقرب لي الدكتور صالح باعوم.

أ / مهدي ناصر الشطح

مستشار محافظ محافظة شبوة لشؤون التربية والتعليم

كلمة وفاء لا رثاء

تمنيت الكتابة عن هذا الرجل في حفل تكريم يليق بمقامه وتضحياته وكفاحه ليس في يوم إنكسار وانهزام قلوبنا وتأبين فارس بعد الرحيل!

لكنها إرادة اللّه تغلب كل شئ؛ لذا سأكتب كلمة وفاء لا رثاء لرجل من طراز فريد جريئًا في مواقفه وفيًّا لمبادئه لطيفًا في تعامله.

عرفته منذ طفولتي قبل أن أعرف شيئًا عن مهنة الطب ومنهُ عرفت كل شيئٍ عنها وبهِ عشقتها، فاتخذتها هدفًا وقررت السير في دروبها فكان لي نعم المُلهم والمرشد في كل منعطفاتها، كم نهلت من بحر علمه وثقافته وتجاربه ومجاراته في الحياة ولو لم تكن سوى هذه لكفت.

بل كانت لي مع ذلك الرجل علاقة متينه وذكريات خالدة في كل منعطفات حياتي، لم آتي إلى هذه المساحة لكي أعدَّد مناقبه بما لا يتوافق مع سعة المكان لكنها كلمة وفاء لا رثاء في رجل ترك بصمات وذكريات خالدة إلى الأزل، طبيبنا الرائع كان مثالاً للشاب الناجح، مثالاً لأنسانية الإنسان قدوة للكفاح والتضحية والعطاء.

قبل عشر سنوات بالتمام قابلته أثناء زيارته للوطن فعندما هميت بالذهاب قدم لي هدية من نوع آخر وبمذاق فاخر كتاب رائع في علم التشريح استفدت منه الكثير أثناء الدراسة وبعدها، ومازلت محافظ عليه وسأحفظه ماحييت كحفظي لحب صاحبه في شغاف القلب.

ناقشته ذات يوم عن الفئات العمرية للمرضى فقال لي الكبير أبيك والصغير ابنك والبقية أخوتك، فكان متكئًا فعدل جلسته وقال: تعلم يا بني بأن المريض هو الشخص الذي يثق في طبيبه أكثر من نفسه ويخبره أسراره التي يخبئها عن أسرته!

كن على قدر المسؤلية!!

لم أدخل نقاش معه إلا وخرجت منه بمعلومات جديدة على ذاكرتي، وجدته بحرًا في الأعراض المتشابهة وبحرًا آخر في ميكانيزم الدواء وتأثيره على الأجساد، من كلماته: اصرف لكل مجتمع دواءه ولاتعط كل الدواء للمجتمع !!

رجل معاصر حاذق فطن عاش تجارب الحياة، كان بالنسبة لي وللكثير ممن أعرف الأب والمعلم والأخ والصديق.

ولكنك رحلت أبا فهمي وخلفت بعدك ذكريات مؤلمة وحسرات في القلب وآلام تعصر الجسد، لا أبكيك اعتراضًا عل أمر اللّه بل افتقدك حقًّا.

فقد كنت لي كالجبل الشامخ أسند إليك ظهري عندما تنهكني متاعب الحياة، الأب الحنون والمعلم المخلص الذي تصفوا لي الحياة وتبتسم بمجرد الجلوس برفقته.

تعلمت معه أن الصورة لن تكون واضحة الدقة إذا لم نقترب ونلقي نظرة عليها بتمعن، تعلمت منه معاني أخرى للصبر والتضحية وكيفية إحترام الوقت وتنظيمه، تعلمت اللغة البسيطة والكلمات التي تسمو بالروح دون تعقيدات، تعلمت أن الناس مختلفين مهما تشابهوا، تعلمت منه أن تكون جسورًا وفي طيات قلبك ألف رحمة ورحمة.

والأهم من ذلك تعلمت منه الإنسانية بكل معانيها فشكرًا لك أيها الطبيب الإنسان على تلك الفرصة التي لو لم تمنحها لي لما تغيرت نظرتي لكثير من الأمور، تعلمت أن الاحترام يكون لذات الإنسان وشغفه لا لما يملكه أو ما يستطع أن يقدمه ماديًّا فالعطاء المعنوي يضاهي أي عطاء بالوجود.

قد يعشقُ المرء من لا مال في يده *** ويكره القلب من كفّه الذهبُ

ما قيمة الناس إلا في مبادئهم *** لا المال يبقى ولا الألقاب والرتبُ

فهنيئا لمن أدرك أسمى منازل الحياه؛ ألا وهي الإنسانية فتدارك الدنيا واهتم للآخرة بدعاء أو جبر خاطر، هنيئًا لمن يسمع اللّه اسمه بين شفاه العاجزين والمرضى الذين كان سببًا في تخفيف آلامهم.

رحل وخلّف بعده ذكرياتٍ خالدة وبصمات جميلة في الناس قريب كان أم بعيد.

طبت حيًّا وميتًّا بطبك وطيبتك ياطيب القلب وطبيب القلوب.

عظم اللّه أجر قلوبنا لمن كان لها وطن.

عظم اللّه أجر وطننا لمن كان له طبيب.

عظم اللّه أجر الأسرة الطبية في أصقاع الأرض.

عزاؤنا فيه بأنه انتقل إليك صائمًا مسافرًا في شهرٍ فضيل؛ ليصل رَحمِهَ ويلم شملَ أسرته.

قال اللّه تعالى في الحديث القدسي: «أنا الرحمن خلقت الرّحم، وشققت لها اسمًا من اسمى، فمن وصلها، وصلته، ومن قطعها، قطعته.

اللهم أوصله بك واغمره برحمتك التي وسعت كل شي.

د. جلال محمد الحاج
أخصائي طب الأسنان

عندما يأتي ذكر الدكتور صالح- رحمه اللّه- لا تعرف من أين تبدأ وأين تنتهي.. فهو- رحمه اللّه- كان من الرجال الطيبين الأخيار الأقلة الذين نصادفهم في مسيرة حياتنا، الدكتور صالح- رحمه اللّه- كان يتحلى بالأخلاق الكريمة والسمعة الطيبة، مواقفه مع أصدقائه ومعارفه خالدة في قلوبهم يحملونها معهم أين ما رحلوا واستقروا- رحمه اللّه- لقد كان من الصحبة الصالحة الذينا نفتخر بمعرفتهم وبالأثر الطيب الذي تركوه في حياتنا، كان من الأصدقاء الذي يعتمد عليهم عند الشدائد والصعاب، كان من المسارعين في تقديم الخير وفي مد يد المساعدة لكل من يحتاج إليها، ما أن تتتحدث معه حتى يبهرك بمدى وقاره وسعة علمه و تواضعه

نسأل اللّه -جل وعلا- أن يتغمد روح الدكتور صالح فسيح جناته وأن يرحمه ويغفر له، وأن يجمعنا وإياه في جنات النعيم.

الأستاذ/ ناصر صالح أحمد

مانشستر

الدكتور الجراح/ صالح ناصر باعوم، تشرف مستشفى الصعيد في نهاية ١٩٨٠م وبداية ١٩٨١م بقبول المساعد الصحي بالقيام بالعمل في مستشفى الصعيد وكان رائد ومتقن في عمله حيث كانت له طموحات خاصة في علم الطب وميوله الزائد للجراحة، كان محبوب ومتفاني في عمله بين زملائه ونشط إلى حد إننا نثق فيه بأنه يقوم مقام احد الأطباء الخريجين، وحتى بعض المرضى المترددين يبحثون على الدكتور بن نجيم، حقيقة أسم على مسمى، نجم المستشفى والشهره التي أكتسبها في المنطقة، هكذا كانت أخلاقه ودماتت حياته.

نجح في منحته الدراسية التي كان يتمناها وتخرج طبيب جراح وكان قد وعدنا أنه بعد التخرج سيعود الصعيد وفعلًا تخرج دكتور جراح من جامعة موسكو.

ولكن تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن، علمًا بأنها كانت للفقيد عدة طموحات ومواقف نضالية إلى جانب ذكائه المتميز في جانب عمله في الصعيد أو على مستوى المحافظة.

كان شهم في حياته ونشط ومحبوب لدى كل من يعرفه صالح باعوم رحمة الله تغشاه واسكنه فسيح جناته، أنت من السابقون يا دكتور صالح ونحن من اللاحقون ولا حول ولا قوة إلى بالله رحمك الله يا أخي وصديقي وزميلي العزيز.

أ. سالم خميس علي
مدير الصحة م/ الصعيد سابقًا

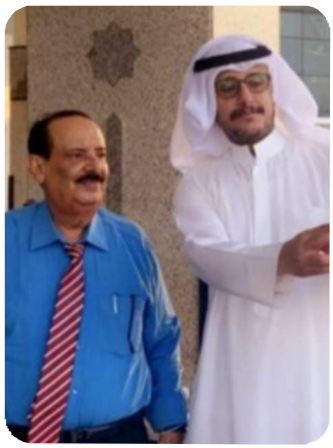

الأخ والأب / الدكتور صالح باعوم الخليفي

لا ألم كألم فقدان الاخ

لا أجد الكلمات التي أستطيع أن أعبّر بها عما يدور داخلي من مشاعر، وعما يشتعل في صدري من أحاسيس بعد أن فقدت نصف روحي فقدت جزاءًا من قلبي، ومهما كتبتُ ومهما قلتُ فلن ولن أستطيع وصف مدى ألمي لرحيل أخي الدكتور صالح؛ فهو الأخ والأب والسند والرفيق والصديق والمربي الفاضل؛ فقد كان الجبل الذي كنا نستند عليه تربينا على يديه، وتعلمنا منه كيف نواجه صعوبات الحياة، حيث كان يهتم بتفاصيل حياتنا من الصغيرة إلى الكبيرة حتى بعد أن كبرنا لايزال يسندنا ويسأل عن أحوالنا، ولايتوانا في تقديم الدعم والمساعده لنا أو لغيرنا.

رحمك الله يا أخي ملقانا الجنة إن شاءالله، وربي يصبرنا على فراقك يانسمة مرت ولم تؤذي أحدًا.

فتحي ناصر باعوم الخليفي

أخ الفقيد

الدكتور الإنسان / صالح ناصر باعوم .. رحمه الله

لقد فقدت محافظة شبوة في العشرين من شهر رمضان الموافق ١١ إبريل ٢٠٢٣ للميلاد الكادر الطبي والإنساني الشبواني الدكتور/ صالح ناصر باعوم الخليفي، إثر أزمة قلبية مفاجئة في القاهرة بجمهورية مصر العربية، بعد رحلة وحياة مهنية طويلة ساهم فيها بتحسين الخدمات الصحية على مستوى محافظة شبوة والوطن أجمع، كما مر بمحطات نجاح في مجال عمله الطبي والجراحي وقد اختتم بصماته الخالدة في العمل بأحد مستشفيات دبي بالخليج.

ويعد الدكتور باعوم من الكوادر الطبية المتخصصة التي يشار إليها بالبنان وتمثل جوهر عملة في مسيرة حياته بسلوكه ومعاملته وخدمته لكل من تشرف بالتعرف عليه أو تواصل به بمختلف وسائل التواصل، وللدكتور إسهامات كثيرة في حضوره الاجتماعي بمحافظة شبوة، ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن ندعو الله إن يغفر للفقيد الدكتور/ صالح باعوم وعزائنا فيه مناقبه وصفاته الحميدة التي ستضل عالقة في وجدان كل من عرفة وتعامل معه.

ولا نقول إلا ما يرضي ربنا، لله ما أخذ وله ما أعطى وكل شيء عنده بأجل مسمى، وإنا لله وإنا إليه راجعون .

الأستاذ/ خالد سالم محمد فرج
مدير عام مكتب الهيئة العامة للكتاب والنشر
والتوزيع محافظة شبوة

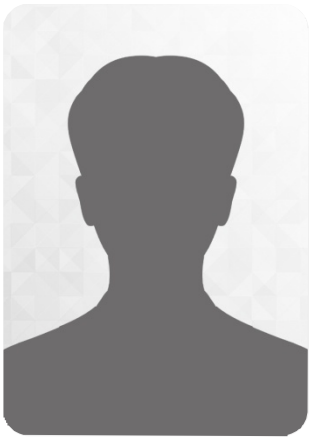

نبذه عن الفقيد د / صالح باعوم رحمة اللة علية

في صيف عام ٩٤كان مدير مستشفى عتق المركزي وعندماء شنت الحرب الضالمة على الجنوب وقف وقفة الابطال وكان أكثر وقتة للذهاب إلى للذين يأتون مصابين من الجبهات ويعود إلى غرفة العمليات في سكن المستشفى للاطلاع وسير العمليات وكان لة كلمة مسموعة بين الجميع وفي حينهاء كان يصرف من جيبه الخاص ومعناء من الرفاق / سالم احمد دهمش، وعوض صالح فهيد، وسهيل يسلم محمد وحسن باعوم ونائب مدير الامن ثابت احمدعلي وكثر لااذكرهم قد تخونني الذاكرة، ومرة كلفناء باستطلاع إلى نصاب ووجدنا دبابة واحدة قديم ابوكفرات وطقمين وعند أخباره بذلك، قال: "باعونا ربعنا"، وكان معي اخ من اخواني محمد سعيد وكان اللّه يرحمة يردد بهذه العبارة حميدتين ماتحمي عتق.

وفي شهر ٢امن نفس العام لم يناسبة الوضع قال سوف أسافر أكمل ماجستير في موسكو، وكان آخر مرة التقي بالفقيد صالح نسأل اللّه تعالى أن يجعل قبره روضة من رياض الجنة يغفر له.

الأستاذ/ يحيى عبداللّه حميدة

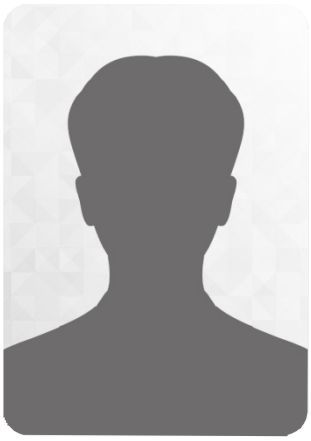

وداعا الطبيب والانسان

في غفلة من الزمن رحل عن هذه الدنيا الفانية الدكتور الجراح

صالح ناصر باعوم بعد سنوات حافلة بالعطاء الطبي والإنساني . الحديث عن الدكتور صالح حديث ذو شجون فهو غني عن التعريف كان شخصية طبية كاريزمية نسج الفضل العلاقات مع كل من عرفه يمتاز بطيبة القلب وسعة الصدر ، درسنا وتزاملنا معا في ثانوية نصاب لعام ١٩٧٢م وعام ١٩٧٣ مع كوكبة من أبناء شبوة حيث كانت ثانوية نصاب الوحيدة بالمحافظة اشتغلنا معا في مستشفى الصعيد في مطلع الثمانينات حيث شغل مدير المستشفى ومن ثم انتقلنا إلى مستشفى عتق المركزي وشغل أيضا مدير لمستشفى عتق اثناء تولية إدارة المستشفى أوجد حاله من الانسجام والتألف بين جميع العمال ووصل فيه الى قمة الانضباط وكان المستشفى بمثابة خليه نحل ليل ونهار حيث كان يستقبل المرضى من كل انحاء المحافظة وفي عهدة ويحكم علاقته الواسعة مع السلطة انذاك رقد المستشفى بالبعثات الطبية من الداخل والخارج في منتصف التسعينات ومن ثم سافر الى دولة الإمارات العربية وخدم هناك بكل طيبة وإخلاص حتى وافاه الاجل في دولة مصر الكنانة ومن ثم وارى جثمانه في مسقط راسه قرية خمر، ستظل ذكراه خالده في قلب كل من عرفة .

رحم اللّه الدكتور صالح واسكنه الفردوس الأعلى.

الأستاذ/ سالم عوض السليماني

(الراحل عنا والخالد في قلوبنا)

قال تعالى: (ياأيتها النفس المطمئنه أرجعي الى ربك راضية مرضيه فا ادخلي في عبادي وادخلي جنتي) صدق الله العظيم.

لقد رحل عن هذه الدنيا الصديق الدكتور صالح ناصر باعوم رحمة اللّه تغشاه واسكنه فسيح جناته، كم هي قاسية لحظات الفراق والوداع الاخير وكم نشعر بالحزن وفداحة الخساره ونحن نودع احد الشخصيات البارزه في المجال الطبي والهامه الاجتماعيه والانسانيه.

لقد غيب القدر الدكتورصالح رحمة اللّه تغشاه ولكنه سيبقى خالد الذكر ولن ننساه، لقد عاش وفياً خدوماً مع كل الناس.

وقد جمعتني بالفقيد الكثير من اللقاءت في المحافظه وكذا في الخارج في الاتحاد السوفيتي سابقاً اثناء الدراسه في الثمانينات من القرن الماضي وكان نعم الصديق، دكتور يجمع بين الحزم والفهم والمرونه ودماثة الاخلاق، فكان مثالاً للاخلاص والتفاني في تادية رساله عظيمه وإنسانيه من خلالها استطاع النفاذ الى قلب كل من عرفه وتعامل معه، وتبقى ذكراه خالده لما قدمه في خدمة وطنه ومهنته الانسانيه النبيله طيب اللّه ثراه.

كان الدكتور رحمه اللّه النموذج والقدوه والمثال في العمل الدؤوب فهو ذو قلب طيب وصدر رحب وتعامل سهل.

ان القلم ليعجز عبر هذه السطور ان يعطي هذه الهامه حقها ويحصي بصماتها، اذ بفقدانه خسرنا جميعاً رمز وشخصيه فذه وستظل ذكراه خالده في ذاكرة الجميع.

نعزي اسرة الفقيد وابناءه واخوانه وقبيلة خليفه خاصة ونعزي محافظة شبوه والوطن بهذا المصاب الجلل غفر اللّه له واسكنه فسيح جناته والهم اهله وذويه الصبر والسلوان.

الأستاذ/ عبداللّه محسن محمد الحبشي

كلمات في رحيل الدكتور الإنسان صالح باعوم

ماذا عساني اقول في رحيل قامة إنسانية عرفتها بنبل الاخلاق والقيم المثالية العظيمة.. عرفت الدكتور صالح باعوم عام ١٩٨٧في مستشفي عتق المركزي وقد كنت مع الدكتور أخ وليس زميل عمل، فقط، وكنا نشاهد في هذا الرجل الوجه المبتسم الضاحك الملئ بالتفاؤل والمحبة حتى وهو في أشد المواقف الصعبة.

كنت بجنبه خلال عمله مدير مستشفي كمدير مكتب يوجد عندي الختم وبعض الاوراق، وكنت مثل ابنه بجانبه حيث كان الدكتور طيب القلب متسامح ولم يحقد علئ احد .

وقد لا تسعفني الكلمات لأكتب عن هذا الرجل المعطاء وخاصة بعد أن فاضت روحه الي السماء ، ولكن تبقى الذكريات معه خالدة لا تمحى فمحال أن تمحى في قلوبنا.

ولم اصدق عندما دخلت مجموعة خاصة بالمستشفى الذين كانو يعملون أثناء وجود الدكتور صالح باعوم عندما كان مدير المستشفى جمعوا كل العمال القدامى وكان أحد الزملاء ينشر خبر وفات الدكتور صالح باعوم ، وحينها توقفت ورميت الجوال لم أصدق أن الخبر صحيح حيث اعتصر صدري وسالت دموعي وتمنيت أن يكون الخبر غير صحيح، وتم الاتصال بزميلي الذي نشر الخبر واكد لي ان الخبر صحيح.

حيث من عرف الدكتور صالح باعوم مستحيل مايتواصل معه أنه شخص يحب الناس حيث كنت توصل معه عند مايخرج اليمن وقابله بشكل مستمر

كان الدكتور صالح باعوم ليس مدير مع الموظفين فقط ولكن اخ وصديق واب وانسان لم نسمع صوته يرتفع علئ أي عامل تعامله تعامل اخوي مع كل العمال، بعكس عندما يزعل الدكتور صالح باعوم تملى وجهه الضحكه ويجلس مع العامل بانفراد وكما قال المثل: (المدير الناجح الذي يكون قريب من موظفينه وليس ممن يتجسس عليهم ويبحث عن نقاط ضعفهم) ، وكان مدير مثالي يعمل ليل نهار كمدير ودكتور من أجل المواطن والوطن، وكان من افضل المدراء علئ مستوى المحافظه رحمه الله عليك يادكتور صالح باعوم يا الذي دخلت في قلوبنا بابتسامتك وقلبك الطيب، لن ننساك و سوف يسجل التاريخ عنك الادوار التي قمت بها في حياتك العمليه بمحافظه شبوة وخارج المحافظة.

الأستاذ/ عبدالحكيم علي جريبه بن سريع

الفصل الثالث

التشييع

مراسيم نقل الجثمان والتشييع

أثناء استقبال جثمان الفقيد في المطار، د/ عبدالله لملس - وزير التربية السابق، ورجل الأعمال الشيخ/ أحمد الصويدر، والأخ المناضل/ فادي باعوم - عضو رئاسه المجلس الانتقالي، والقاضي/ أحمد حبتور - قاضي محكمة الاستئناف، والأخ الأستاذ/ عبدالله بافتاح.

خبر تشييع جثمان الفقيد الدكتور/ صالح ناصر باعوم الخليفي، بحضور محافظ محافظة شبوة ووكلاء المحافظة وأعضاء المكتب التنفيذي، وجمع غفير بموكب جنائزي كبير في مسقط رأسه خمر:

يتقدمهم المحافظ ابن الوزير تشييع جثمان د. باعوم في موكب جنائزي كبير في خمر بعتق[١٣]

شارك اليوم الآلاف من أبناء محافظة شبوة في منطقة خمر في مديرية عتق في تشييع جثمان فقيد الوطن د. صالح ناصر باعوم مدير مستشفى عتق العام سابقا اخصائي الجراحة الذي خدم شبوة لسنوات طويلة.

وتقدم المشيعون عوض محمد ابن الوزير محافظ شبوة حيث قدم تعازيه ومواساته إلى اخوان وأولاد الفقيد وقبائل خليفة كافة في رحيل الدكتور صالح باعوم الذي يعتبر خسارة كبيرة على المحافظة.

شارك في التشييع وكلا المحافظة د. عبدالقوي لمروق وعلي الكندي وسالم البابكري وسالم شمح النسي وسالم الأحمدي ووكيل وزارة المياه لقطاع البيئة المساعد نائف مسعد والعميد فؤاد النسي مدير عام إدارة شرطة المحافظة وعبدالله العمياء مدير عام عتق والعقيد وجدي باعوم قائد اللواء الثاني دفاع شبوة وعدد من مدراء العموم والقيادات العسكرية والأمنية والشخصيات والقيادات السياسية.

[١٣] موقع عدن ٢٤ الاخباري https://aden24.net/news/212484.

صور من تشييع جثمان الفقيد

في مسقط رأسه خمر

14/04/2023 15:33

الفصل الرابع

رثـــاء الفـقيـد

قصائد في رثـــاء الفقيد

قصيدة من ولد الفقيد / سالم صالح ناصر باعوم الخليفي

في وفاة والده الدكتور / صالح ناصر باعوم الخليفي "رحمه الله"

وسط القبر يابوي عنا تواريت ** والقلب أورى والحزن على فرقاك

بكيت انا يابوي بعدك وونيت ** يالله عسى جنة الخلد مثواك

كنت القمر اللي ينور لنا البيت ** أحسنت فينا وماترددت بعطاك

أشوف زولك كل الأوقات لا جيت ** في المجلس اللي ماخلا من محبيك

وأحن لك واتذكرك ياذايع الصيت ** هذا مكانك وجلستك وأجمل حكاويك

رجواي للي يخرج الحي من الميت ** يرسل سحابه غيث تمطر وتسقيك

ويجمعك بأحبابك وكل من تمنيت ** وفي جنة الفردوس الأعلى يعليك

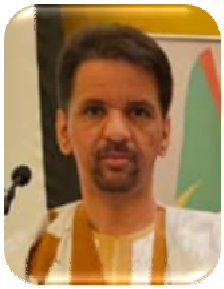

في رثاء الدكتور صالح الخليفي رحمه الله

محمد أبو المعالي السيد أحمد الشنقيطي – مدينة دبي المحروسة ١٢ ابريل ٢٠٢٣م

أصَـــــرْفَ الـــــدَّهْرِ مَالَـــــكَ لَـــــا تُبَـــــالِي
فَتُـــــرْدِي سَـــــيِّدًا فِـــــي ذَا الْجَلَـــــالِ
كَـــــأنْ لَـــــمْ تَلْقَـــــهُ لِلنَّـــــاسِ يَقْضِـــــي
حَـــــوَائِجَ لَـــــا يَمَـــــلُّ وَلَـــــا يُبَـــــالِي
وَلَـــــمْ تَـــــرَ وَجْهَـــــهُ الْوَضَّـــــاحَ بَشَّـــــا
وَكَفًّـــــا قَـــــدْ شَـــــفَتْ دَاءَ الْعُضَـــــالِ
أمَ انّ الْمَـــــوْتَ يُسْـــــرِعُ غَيْـــــرَ وَانٍ
إِلَـــــى الْخِيِّـــــارِ أرْبَـــــابِ الْكَمَـــــالِ
تَخَيَّـــــرَ قَاصِـــــدًا رَمَضَـــــانَ يَبْغِـــــي
تَقِـــــيَّ الْقَلْـــــبِ مُرْتَقِـــــيَّ الْمَعَـــــالِي
فَمَـــــا أَلْفَـــــى سِـــــوَى نَجْـــــلِ الْخُلَيْفِـــــي
فَتًـــــى مِـــــنْ "صَـــــالِحٍ" الْأَعْمَـــــالِ حَـــــالِي
فَتًـــــى فِـــــي الْمَجْـــــدِ فَخْـــــرُ بَنِـــــي هِلَـــــالِ
وَحَسْـــــبُ الْفَخْـــــرِ فَخْـــــرُ بَنِـــــي هِلَـــــالِ
وَلَوْلَـــــا مَثْلُـــــهُ فِـــــي الْقَـــــوْمِ يُلْفَـــــى

لَفُضِّـــــــــلَتِ النِّسَـــــــــاءُ عَلَـــــــــى الرِّجَـــــــــالِ

أصَـــــــــالِحُ لَاعَـــــــــدِمْتَ نَعِـــــــــيمَ خُلْـــــــــدٍ

بِـــــــــهِ تَخْتَـــــــــالُ فِـــــــــي حُلَـــــــــلِ الْجَمَـــــــــالِ

أَلَـــــــــا يَـــــــــا "سَـــــــــالِمًا" مِـــــــــنْ كُـــــــــلِّ عَيْـــــــــبٍ

مُعَلِّـــــــــمَ جِيلِـــــــــهِ كَـــــــــرَمَ الْخِلَـــــــــالِ

أَبَـــــــــا وَضَّـــــــــاحَ مَـــــــــنْ رَبَّـــــــــاكَ شِـــــــــبْلًا

أَبُـــــــــوكَ عَلَـــــــــى الْمَكَـــــــــارِمِ وَالنَّـــــــــوَالِ

وَأَنْـــــــــتَ "أَنَـــــــــادِرَ" الْأَخْلَـــــــــاقِ فِينَـــــــــا

جَمِيـــــــــلَ الطَّبْـــــــــعِ مَطْبُـــــــــوعَ الْفِعَـــــــــالِ

وَ"سَـــــــــامِي" الْمَجْـــــــــدِ مَحْمُـــــــــودَ السَّـــــــــجَايَا

كَـــــــــرِيمَ الْأَصْـــــــــلِ مِـــــــــنْ عَـــــــــمٍ وَخَـــــــــالِ

تَسَـــــــــلَّوْا وَاصْـــــــــبِرُوا فِـــــــــي فَقْـــــــــدِ حَـــــــــيٍّ

بِـــــــــذِكْرِ لَـــــــــا يَـــــــــؤُولُ إِلَـــــــــى الـــــــــزَّوَالِ

وَمِنِّـــــــــي فَـــــــــاقْبَلُوا أَسْـــــــــمَى التَّعَـــــــــازِي

أَخُـــــــــوكُمْ فِـــــــــي الْخِصَـــــــــالِ "أَبُوالْمَعَـــــــــالِي"

الشاعر / علي صالح عبدالله القفيلي مستشار وزير التربية والتعليم

(الـــــى جنـــــة الخلـــــديا أبـــــا فهمـــــي)

بـــــديت بســـــم الله وشـــــهد يـــــا زمـــــن

يـــــارب ســـــالك يامجيـــــب الســـــائلين

تتغمـــــد الـــــدكتور عليـــــه القلـــــب ون

ورحمتـــــك لـــــه يـــــارحيم الـــــراحمين

دكتورنـــــا صـــــالح يـــــا رمـــــز الـــــوطن

عليـــــك يـــــادكتور تبكـــــي كـــــل عـــــين

دمعـــــي علـــــى الـــــدكتور عالخـــــدين شـــــن

دمعـــــي علـــــى الـــــدكتور ســـــائل عـــــالوجين

شـــــبوه حزنـــــت معنـــــا وبـــــاتحزن عـــــدن

وامـــــارت الخيـــــرات معنـــــا محـــــزنين

يـــــارب ســـــالك لـــــه فـــــي الجنـــــه ســـــكن

عســـــى لـــــه الجنـــــه ريـــــاض الصـــــالحين

مـــــع الخبـــــر قلـــــب القفيلـــــي يـــــوم رن

انـــــه وراء انـــــه يـــــرادف بـــــالونين

يشـــــهد لـــــك التـــــاريخ يـــــابن ذي يـــــزن

يشـــــهد لـــــك التـــــاريخ علـــــى طـــــول الســـــنين

عليـــــك يـــــادكتور شـــــوف القلـــــب هـــــن

ويصـــــيح ذي عـــــاده بـــــبطن امـــــه جنـــــين

انتـــــه فـــــي الصـــــحه حطيـــــت الطـــــبن

مخلـــــص و بـــــن مخلـــــص واب المخلصـــــين

تبلـــــــغ تعازينـــــــا خليفـــــــه فـــــــي الـــــــوطن

ينظـــــــــر تعازينـــــــــا جميـــــــــع القـــــــــارئين

بنشـــــــــر تعازينـــــــــا ويـــــــــرطن مـــــــــن رطـــــــــن

برســـــــــل تعازينـــــــــا لكـــــــــل الناشـــــــــرين

فارقتنـــــــــا يـــــــــالزين يالوجـــــــــه الحســـــــــن

ماتنتســـــــــي والله يالوجـــــــــه الحســـــــــين

انتـــــــه فـــــــي الصـــــــحه دواء كـــــــل المحـــــــن

بصـــــــمات لـــــــك يـــــــا ابـــــــن ناصـــــــر باليـــــــدين

وبـــــــن القفيلـــــــي بـــــــات ليلـــــــه فـــــــي غـــــــبن

لا قـــــــوت يعبرلـــــــه ولا مـــــــاء يـــــــافطين

النـــــــور للـــــــدكتور بـــــــائن فـــــــي الكفـــــــن

فـــــــي الخيـــــــر يعمـــــــل بـــــــان نـــــــوره فـــــــي الجبـــــــين

قـــــــال القفيلـــــــي حـــــــس بالقلـــــــب انطعـــــــن

ماحـــــــد كمـــــــا دكتورنـــــــا صـــــــالح امـــــــين

تعـــــــازي لأهـــــــل بـــــــاعوم وبـــــــن محســـــــن حســـــــن

عطـــــــي التعـــــــازي لـــــــدي يســـــــارك واليمـــــــين

فـــــــي قلوبنـــــــا الـــــــدكتور اســـــــمه منـــــــدفن

باشـــــــل بنعشـــــــه حـــــــن لـــــــه قلبـــــــي حنـــــــين

قـــــــال القفيلـــــــي ختـــــــام ابيـــــــاتي لمـــــــن

لمحمـــــــد المختـــــــار ســـــــيد المرســـــــلين

هذه القصيدة مرثاة في فقيد شبوه والوطن عامة المرحوم الدكتور / صالح ناصر باعوم الخليفي

كلمات الدكتور / صالح محمد علي لزنم الدياني

قـــــال بـــــن لـــــزنم البـــــداع جـــــاني خبـــــر
مـــــن ضـــــويفر وكررهـــــا علينـــــا بســـــاره

قلـــــت يـــــاذا المخبـــــر لا تخبـــــر نظـــــر
خـــــاف ربـــــي يغيـــــر ذا الخبـــــر عـــــن مســـــاره

اكـــــدوا لـــــي الخبـــــر قـــــالوا مـــــديرك نشـــــر
قلـــــت يـــــاويح قلبـــــي بـــــالحزن يـــــا نبـــــاره

قـــــالوا الهـــــيج غادرنـــــا بلمـــــح البصـــــر
نشـــــهد ان مـــــوت بـــــن بـــــاعوم اكبـــــر خســـــاره

زاد همـــــي وزاد الحـــــزن هـــــو والكـــــدر
والحـــــزن عـــــم شـــــبوه كلهـــــا والـــــوزاره

واحزنـــــت مصـــــر مـــــن بعـــــده ودولـــــة قطـــــر
والامـــــارات والبعثـــــات دي فـــــي الســـــفاره

واحـــــزن الـــــواد فـــــي خـــــوره ومحـــــزن خمـــــر
والكريبيـــــه والجابيـــــه هـــــي والامـــــاره

كيـــــف مـــــايحزنن مـــــن بعـــــد فـــــرق العســـــر
هـــــيج لحمـــــال دي صـــــيته وصـــــل كـــــل قـــــاره

آه فـــــي آه مـــــن فـــــرق الرجـــــال الخيـــــر
فـــــرقهم حطـــــم الـــــرئتين هـــــي والمـــــراره

والتعـــــازي تصـــــلكم مـــــن حصـــــون الهجـــــر
لاخمـــــر توصـــــل اولاده وربعـــــه وجـــــاره

توصـــــل البيـــــت ذي مبنـــــي بـــــاحلا حجـــــر
بيـــــت صـــــالح طبيـــــب النـــــاس والاستشـــــاره

آخـــــر القـــــول راضـــــي بالقضـــــاء والقـــــدر
ياالـــــه البشـــــر والريـــــف وارض الحضـــــاره

اســـــالك وطلبـــــك يـــــا اللّه رب البشـــــر
اســـــكنه جنـــــة الفـــــردوس أحـــــلا بشـــــاره

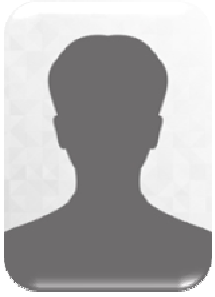

زامل تعزية من الشاعر الشيخ/ علي منصور بن ناجي بن نمران أبو زجار المرادي

موجه للشيخ/ علي باعوم الخليفي بعد وفاة عمه رحمه الله

قـــــال بـــــن نمـــــران لحمـــــك ودمـــــك
يـــــا علـــــي بـــــا عـــــوم زبـــــن المقِلـــــه

عظـــــم اللّه اجـــــركم بعـــــد عمـــــك
واســـــأل البـــــاري يظلـــــه بظلـــــه

تعزيتنـــــا مرســـــله عبـــــر رقمـــــك
لـــــك ولاخوانـــــك ولابنـــــاه واهلـــــه

وللنشـــــاما الـــــي يجلـــــون همـــــك
لا المعـــــابر فـــــي المحـــــاجي مظلـــــه

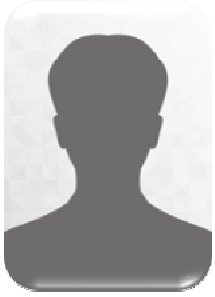

رثا في رحيل الدكتور / صالح باعوم الخليفي

من قائلها الشيخ/ علي بن أحمد الحجري الحارثي

يـــــــــامطرح النـــــــــاموس يـــــــــامطرح خمـــــــــر
ســـــــــلام مـــــــــن شـــــــــاعر يـــــــــزن اقوالهـــــــــا

يقســـــــــم علـــــــــيكم يـــــــــاموفّين الشـــــــــبر
انتـــــــــو الجمـــــــــال الـــــــــي تشـــــــــل احمالهـــــــــا

بـــــــــاعزي العقـــــــــال مـــــــــنهم والنفـــــــــر
ومحافظـــــــــة شـــــــــبوه مـــــــــع عقالهـــــــــا

تعلـــــــــون فـــــــــي دكتورنـــــــــا ذيـــــــــب الغُـــــــــدَر
دكتـــــــــور صـــــــــادق فـــــــــي الكَلِـــــــــم لا قالهـــــــــا

بـــــــــاعوم فـــــــــي الاخـــــــــلاق والجـــــــــوده عســـــــــر
تبكيـــــــــه شـــــــــبوه ســـــــــهلها واجبالهـــــــــا

دكتـــــــــور ماتعـــــــــذر فـــــــــي الشـــــــــده حضـــــــــر
تشـــــــــهد عتـــــــــق فـــــــــي خدمتـــــــــه لجيالهـــــــــا

لـــــــــيكن لاجـــــــــل مكتـــــــــوب مامنـــــــــه عـــــــــذر
يوخـــــــــذ جمـــــــــال الحمـــــــــل والجمّالهـــــــــا

هـــــــــذه تعازينـــــــــا وذي منـــــــــي صـــــــــدر
مانـــــــــا بشـــــــــاعر غيـــــــــر واجبنـــــــــا لهـــــــــا

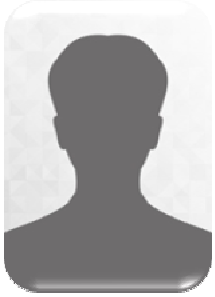

كلمات من الشاعر / مبارك لبيض المدحجي عزاء في الدكتور صالح ناصر باعوم الخليفي، الله يرحمه ويغفر له مرسلة إلى الدكتور ناصر باعوم تاريخ ١٢ / ٤ / ٢٠٢٣ م

تعزينـــــا لـــــبن بـــــاعوم ناصـــــر واخوتـــــه
ولهـــــل خليفـــــة مـــــن خمـــــر لمـــــا جبـــــل نوخـــــان

فـــــل جيـــــد صـــــالح وســـــكنه فـــــي جنتـــــه
برحمتـــــه ويلهـــــم ذويـــــه الصـــــبر والســـــلوان

وامـــــر اللّه مامنـــــه مفـــــر لـــــه حكمتـــــه
حيـــــا بماجابـــــه وماقـــــدر وماقـــــد كـــــان

خســـــارة مـــــوت صـــــالح علـــــى البلـــــد ذي ربتـــــه
وكبـــــر خســـــارة فادحـــــه علـــــى الأهـــــل والاخـــــوان

خبـــــر هـــــز الجبـــــل لبـــــيض ويشـــــبم هزتـــــه
وهـــــز صـــــيرة والمعـــــلاء ونـــــتكس شمســـــان

مصـــــيبة مـــــش علـــــى الـــــدكتور وحـــــده صـــــابته
صـــــابت جميـــــع النـــــاس ذي تبنـــــي فـــــي الاوطـــــان

كلمات / طارق بن لكسر

في رثاء الدكتور صالح باعوم - رحمة الله عليه .

لـــــك الحمـــــد يـــــارحمن يـــــا حـــــي يـــــا قيـــــوم
حمـــــــدناك وانفســـــــنا لحكمتـــــــك محكومـــــــة

مـــــع ان الحـــــزن خـــــيم علينـــــا بـــــذاك اليـــــوم
وضـــــاقت بنـــــا الأنفـــــس والأكبـــــاد مكلومـــــة

ف للّه مـــــــايعطي ومـــــــا يأخـــــــذه محتـــــــوم
والآجـــــــال مكتوبـــــــة والارزاق مقســـــــومة

علـــــى ليلـــــة الواحـــــد وعشـــــرين شـــــهر الصـــــوم
لعـــــل العبـــــاد بتـــــالي الشـــــهر مرحومـــــة

فقـــــدنا الطبيـــــب الطيـــــب الـــــوافي الصمصـــــوم
ابـــــو الوجـــــه الابـــــيض وابتســـــامات مرســـــومة

حميـــــد الخصـــــال وراعـــــي الموقـــــف المعلـــــوم
وراعـــــي مكانـــــة عنـــــد الاجـــــواد معلومـــــة

وفـــــي ســـــاعة الشـــــدة وفـــــي نصـــــرة المظلـــــوم
وفـــــي الجـــــود يـــــاقوة ويـــــامكبر عزومـــــه

مثـــال ب علـــوم الطـــب، قـــدوة بطيـــب علـــوم
تميـــز بـــ علمـــه مثلمـــا طـــاب بـــ علومـــه

ولاقـــول هـــذا نحســـبه كـــان دي فـــي القـــوم
ولكـــن هـــذا نحســـبه قـــوم فـــي قومـــه

بكـــت كـــل شـــبوة قبـــل يبكونـــه ال بـــاعوم
وفـــي ذمتـــي لـــو يبكـــي الحيـــد مـــا لومـــه

مـــن القلـــب نـــدعي رحمـــة اللّه علـــى المرحـــوم
عســـى جنـــة الفـــردوس داره ومقســـومه

الفصل الخامس

حفل تأبين فقيد

الصحة والوطن

كلمة الشيخ/ عوض محمد بن الوزير محافظ محافظة شبوة – رئيس المجلس المحلي
في حفل تأبين فقيد الصحة والوطن

الحمـــد لله والصـــلاة والســـلام علـــى أشـــرف الأنبيـــا والمرســـلين، الحاضـــرون جميعـــاً

السلام عليكم ورحمة الله وبركاتة

مع أيماننا بقضاء الله وقدرة، إلا أننا لم نستطيع أن نخفي اثر رحيل هذه القامة الإنسانية والهامة الصحية، والشخصية الإجتماعية المحبوبة لدى الجميع.

حيث ترك الرحيل اثراً في عواطف ووجدان كل من عرفة، حيث كان الفقيد الدكتور صالح باعوم- رحمة الله- من الكوادر الصحية الذين قدمو خدمات جليلة لأبنا محافظة شبوة بشكل خاص وللوطن بشكل عام، وكان متفانياً في مجال عمله وجمع بين الفكر والمؤهل مع تفانيه وإخلاصه المهني العالي، بارقى وأسماء سلوك التعامل.

وكان الفقيد ذو سلوك أخلاقي عالي ومحبوب من الجميع بتعامله الطيب مع المرضى وعلاقته بزملائه، وقد أفنى جزءً من حياته العملية متنقلاً بين القطاعات الصحية بالمحافظة، تاركاً أثر طيبا في نفوس من قام بعالجتهم أو تعايش معهم خلال حياتة العملية في هذا المجال الصحي .

وكان اهتمامه بعمله خلال مسيرته العملية جزءً مهماً من حياته، الذي كان يحرص فيها على توطيد علاقته بزملائة في العمل، والذي بدوره أنعكس على تحسين وجودة العطاء والعمل في هذا المجال الإنساني، الذي يمس حياة الناس وتقديم الخدمات والرعاية الصحية لهم.

وفي الأخير نأمل من زملائه في الحقل الصحي، أن يجعلو من فكره وطريقة عملة وسيرتة الطيبة نبراساً لهم للنهوض بالقطاع الصحي في مجال خدمة الناس وتقديم الخدمات الطبية لهم.

وفي الختام نسأل الله عز وجل أن يرحم ويغفر للفقيد الدكتور صالح باعوم ويتقبل الله ماترك من اثراً طيباً في ميزان حسناته ويرفع بها درجاته ويسكنه فسيح جناته، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة الإعلامي / عمر الحار باسردة – وكالة الأنباء اليمنية سبأ

في حفل تأبين فقيد الصحة والوطن

افكار من وحي اربعينية البروفيسور صالح باعوم بشبوة .

اتلفت علي مشاغل العمل الروتيني ومشاغل الحياة الاخرى حزمة من الافكار المنبثقة في الذاكرة من وحي حفل تأبين اخٍ من اخوة كثر لم تلدهم امي استشاري الجراحة العامة بمركز بن لاذن الطبي بدبي الخليج البروفيسور صالح ناصر باعوم رحمة الله عليه والذي نظمه مكتب الصحة والسكان بالمحافظة برعاية كريمة من محافظها الكريم الحكيم اخي الشيخ عوض محمد ابن الوزير يوم الثلاثاء الماضي في مركز الشاعر الغنائي الكبير يسلم بن علي .

عجزت من جديد عن ترتيب وميضها الفكري الساطع والخاطف في حينه . لكني لم اعذر الذاكرة من عملية التفريط فيها بهذه السهولة ساعيا جاهدا في حثها على للقيام بمسح ضوئي سريع وعاجل عليها ، والانطلاق في لملمت اشتاتها المبعثرة هنا وهناك علها تهتدي للمرام منها ، وهي سيدة العارفين بان للافكار تفلت من عقالها يفوق تفلت ركاب الابل ان غفل الرقيبان عنها العقل والقلب غمضة عينٍ فقط .

و ظلت محاولاتي على اشدها لاعادتها من يباب الخواء الفكري الذي اعانيه جراء فعل سحرة الفضاء الاكتروني المسيطر على حياتنا والمتحكم بها بدراية او بدون دراية .

استعذت بالله من شيطان نسيانها و اخذت سحائبها الماطرة كثافتها اللازمة للانهمار بتلقائية وسلاسة وبسرعة البرق الخاطف ، فوجدت فاتحتها رحمانية خالصة وتدور بقية الافكار في فلكها .

واول الافكار التي استلهمتها من الحفل مرتبطة بالوفاء وهو اساس كل ذو خلق عظيم وبانهياره في حياتنا انهارت اركان بنيان وقيم اخلاقنا الاجتماعية الحميدة واختفت معالم دول وكيانات دام لها صولجان الزمان .

اذاً الحفل استعاد بصورة او باخرى قيم الوفاء التي افتقدناها ، ولم نلكف انفسنا عناء البحث المضنٍ عنها حتى استمّرينا عملية توالي سقوط قيمنا الاخلاقية واحدة بعد اخرى واصبحنا في اسفل السافلين رغم علمنا الواسع بدور فلسفة الاخلاق في بناء الحضارة الانسانية المعاصرة للغرب المسيحي ، التي شيدت اركانها الراسخة في الحياة على مقولة رسولنا العظيم انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق ، وهي الخلاصة لجوهر عصورها الذهبية المتواصلة والحافظة لها ، ويكرس بيت شوقي العرب حقيقتها في قوله الخالد .

انما الامم الاخلاق مابقيت

فانهمُ ذهبت اخلاقهم ذهبوا

والقت وقفة الوفاء لواحدٍ من رجال شبوة و مراجعها العلمية والطبية الخالدة في حياتها وتاريخها بظلالها الرحمانية على الحضور ورسمت على محياهم علامات الرضى باحياء الأمل في امكانية انعاش القيم الروحية العظيمة لمعاني الوفاء في حياتنا ، وقياس مدى حاجتنا لها اليوم بعد مواصلة الغرب لضربها واقتلاع جذورها من الاساس وبشتى المناهج والاساليب المعروفة ، ولاعزاء لاغبياء العرب والمسلمين العاجزين عن الوصول الى مستواهم الحضاري والرقمي ، او العودة للسير على نهجهم الاسلامي القويم .

تزاحمت الداعيات الايجابية للحفل في عقلي واستحوذت على الاعجاب من اعماق القلوب ، و ما اعظم واجلّ من احياء قيم الوفاء والعرفان لذوي الفضل في الحياة ، وانزالهم منازل .

وتعززت قناعتي بسير المحافظة على طريق الهدى والرشد الحضاري المعاصر في عهد محافظها الحكيم الشيخ عوض الوزير الذي ادهشنا في الاونة الاخيرة بصدق توجهاته لخدمة المحافظة واظهار حبها الحقيقي وان تعامل معها بطريقة المثل الحضرمي الشهير (الزين يبطي) والصدق هو الوجه الاخر والمشرق للوفاء الذي التمسناه في ربط معاليه الاقوال بالافعال ، المؤكدة في احداثه لفارقٍ تنمويٍ ملحوظٍ في قطاعات الخدمات الاساسية بالمحافظة التي تمضي بخطٍ ثابتة نحو تحقيق انفتاحها على نفسها واعادة ترميم علاقاتها الداخلية وتعزيز روابطها الاخوية فيها ، وحماية نسيجها الاجتماعي الواحد .

وفاجأنا فور خروجه لتو من قاعة احتفالية الوفاء لاربيعينة واحدا من مشاهير الطب والجراحة على المستوى الوطني والخليجي البرفيسور صالح ناصر باعوم بالخروج بالتوجيه باطلاق اسمه على واحدٍ من الشوارع القديمة والحديثة في مدينة عتق ، تخليدا لنبوغ ذكره في مشاهير الطب والتاريخ .

وستتخلص المحافظة باعادة هندسة الاخلاق بالسير رويدا رويدا على دروبها المحفوفة بالاشواك والمخاطر من مختلف مظاهر الاختلالات المسيئة لسمعتها ، وسيختفي الواشي و المرتشي والمقصر والمشطر والمنفر منها وسيعمها الامن والسلام الاجتماعي غاية امنيات مواطنيها ، وان ظلت التطلعات الاخلاقية الممكنة التحقيق مرهونة باستمرار برامج عمل قيادتها الحكيمة والتعاون المجتمعي معها

في انجاح توجهاتها لاصلاح شانها العام عقب تركم الفشل لقرونٍ طويلةٍ لرسالة مراكز تربيتها الاجتماعية ووقوعها هي الاخرى ضحية لضياع مكارم الاخلاق اسوة ببقية المحافظات وبلدان العرب والمسلمين في مشارق الارض ومغاربها .

لاندعي المثالية في المحافظة والكمال لله وحده لا للبشر لكن نشعر بانها الافضل والاجمل على مستوى محافظات الجمهورية من كل النواحي التنموية والامنية ، ويمكن ان تضرب الرقم القياسي في احترام حرية الرأي العام مقارنة باوضاع اليمن اليوم .

والحكمة التي استخلصتها من افكار المقالة المتدخلة تؤكد بما لا يدع مجالا للشك بان الامم تدخل الحياة الحقيقة وتخرج منها من بوابة الاخلاق لا غيرها .

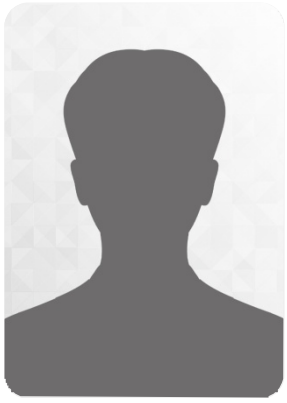

قصيدة مقدمة من الشاعر / خالد سويدان بن فهيد

في حفل تأبين فقيد الصحة والوطن

اردم قنيف الحزن والريح النذيره في اوله
ذي صوتها يوحش ومنها كل عود اخضر ينود

تعوي عوى النداب في بوب الديار المُقفله
خلتني امسي ليلتي ساهر وخلق الله رقود

لاما سمعت العلم ذي زلزل كياني زلزله
بالنازله ذي صدعت من هولها صُم الحيود

والفاجعه ذي ما تحملها سجِل المرحله
تقلب ورقها الريح للبارق وتقراها الرعود

لج الصواعق في صدور المُعصرات المُثقَلَه
من همل ماها ،ماانطفت فالصدر نيران الكبود

يا علم صادم رد قمة شامخ السحل أسفله
ف الاخ صالح ذي يشل الجور والمرقى سنود

احسن عزاكم يا خليفه بعد راعي لوله
والفدر عم الصف كله والأسى ماله حدود

صالح فقيد اهله وربعه والوطن والقبيله
رجل المعارف والمواقف والمناكف والجهود

إن جيت ابا امدح فيه ما يوفيه بالمدح أجزله
ون جيت ابا اعدد خصاله قد حوى كل البنود

من الرجال اللي رحل معها من العمر أجمله
لو كان قولت ليت تنفع قلت ليت انها تعود

بيض الوجوه اللي لهم بيض الصفيح مسجله
والوقت عيشنا قفى بيض الوجوه، ايام سود

يا اللّه تغفر له خطيئاته و وسِع مُدخله
وكُن ونيسه لاقد اتكفن و واروه اللحود

وانك تظله في نهار البعث وإجعل منزله
مع النبي وآله وصحبه في فراديس الخلود

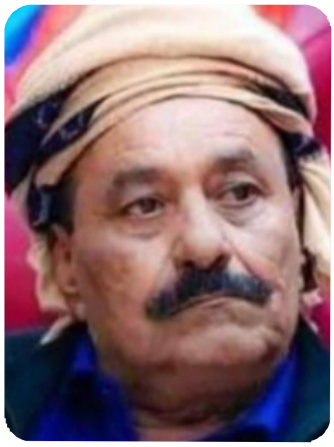

كلمة الشيخ/ لحمر بن علي لسود

في حفل تأبين فقيد الصحة والوطن

في البدء اسمحوا لي ان أتقدم بالتعازي الحارة إلى اسرة فقيد الوطن الكبير د. صالح ناصر باعوم، الذي غادرنا بعد حياة حافلة بالعطاء منذ الاستقلال حتى أخر يوم في حياته.

نسأل الله تعالى ان يتقبله بواسع رحمته وان يلهمنا وأهله وذويه وشعب الجنوب قاطبة الصبر والسلوان، وانا لله وانا اليه راجعون.

إننا ونحن ننعي الفقيد صالح باعوم، نتذكر الظروف التي اجبرته على مغادرة الجنوب إلى الخارج، وهي الحرب العدوانية التي شنها تحالف نظام صنعاء على بلادنا، وهي تلك الحرب التي تسببت بقتل وتشريد مئات الآلاف من شعبنا العظيم والمكافح والصابر.

لا شك ان باعوم قد رحل عن دنيانا وربما يكون مطمئن ان شعب الجنوب قد حول احزانه إلى افراحه، وخلافاته وتباياناتها الى اتفاقيات ومواثيق، وبات يؤسس لدولة حقيقية قائمة على العدل والمساواة.

انني وبصفتي القبلية أجدد دعوتي المتكررة لكل أبناء الجنوب في الخارج وخاصة قيادات الحرس القديم العودة إلى أرض والوطن والمساهمة في دفع مشروعه الوطني نحو الانتصار وتحقيق تطلعات شعب الجنوب العربي.

نقول لهم ان الجنوب قد حدد خياراته الوطنية وبات على بعد خطوة من الانتصار لقضيته، فمن المهم اليوم ان يعود الجميع للمشاركة في الانتصار لهذا الوطن وشعبه الذي عانى الأمرين ليس سبب الاحتلال فقط، ولكن بفعل بعض المواقف التي ما كان لها ان تكون ضد تطلعات هذا الشعب العظيم.

أكرر دعوتي للجميع بالعودة الى أرض الوطني، فالتاريخ يسجل ولا عزا للمتخاذلين عن نصرة هذا الشعب.

رحم الله الفقيد صالح ناصر باعوم واسكنه فسيح جناته.

صور من حفل التابين

.

الفصل السادس

من حياة الفقيد

صور شخصية من حياة الفقيد

وصور الشهايد

ألبوم صور من دراسة الفقيد

في معهد تطوير الأيادي العاملة الصحية "أمين ناشر"

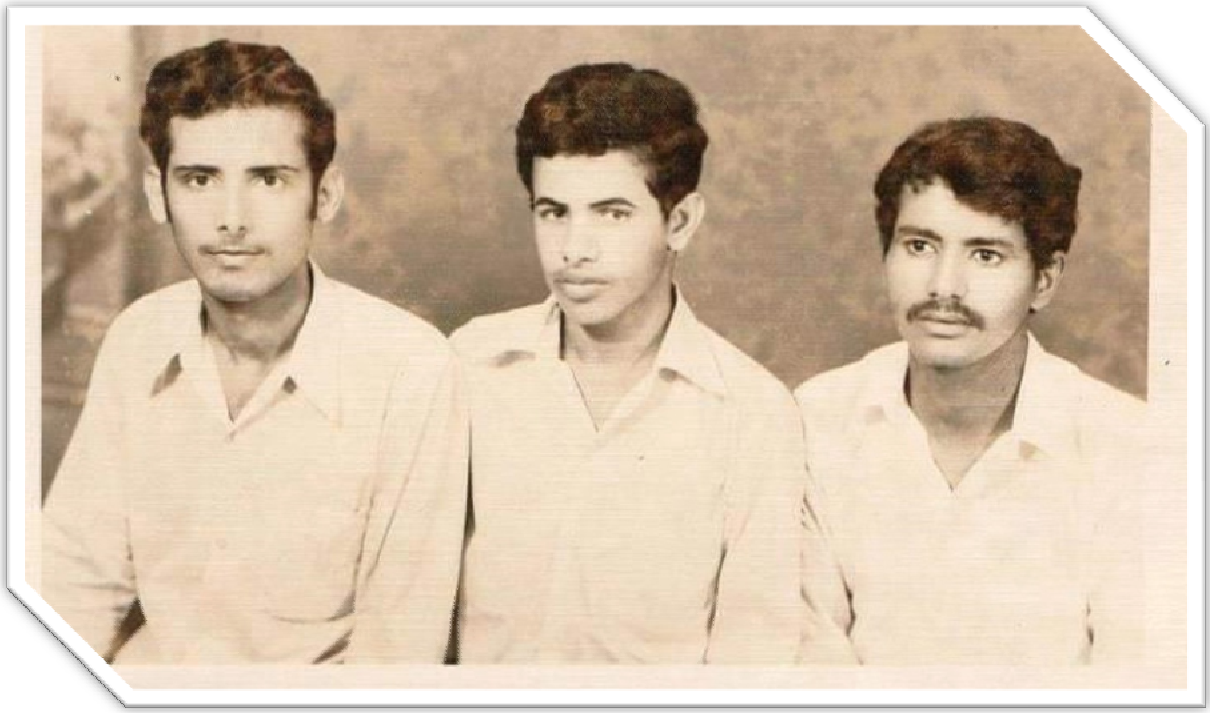

تطوير الايدى العاملة الصحية
OF HEALTH

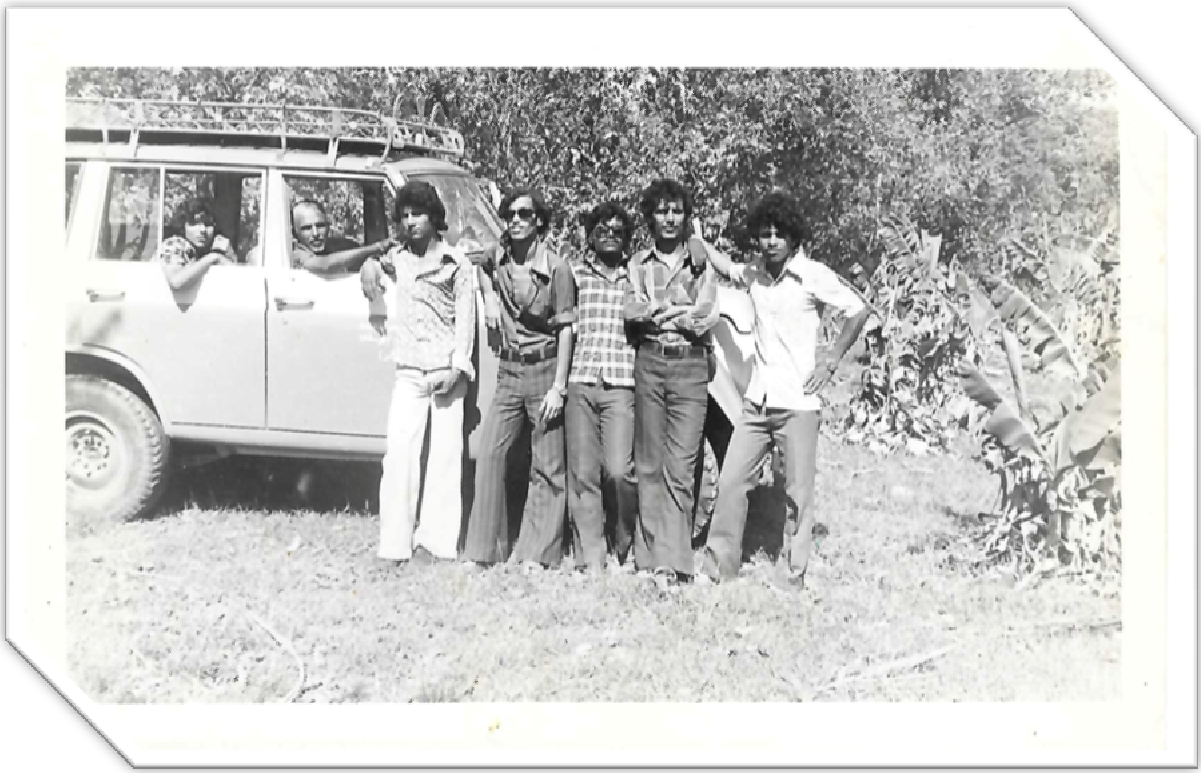

إهداء إلى الطالب النشيط المجتهد
صالح ناصر باعوم

الأستاذ/ ابوبكر عيد

ألبوم صور من دراسة الفقيد

في روسيا

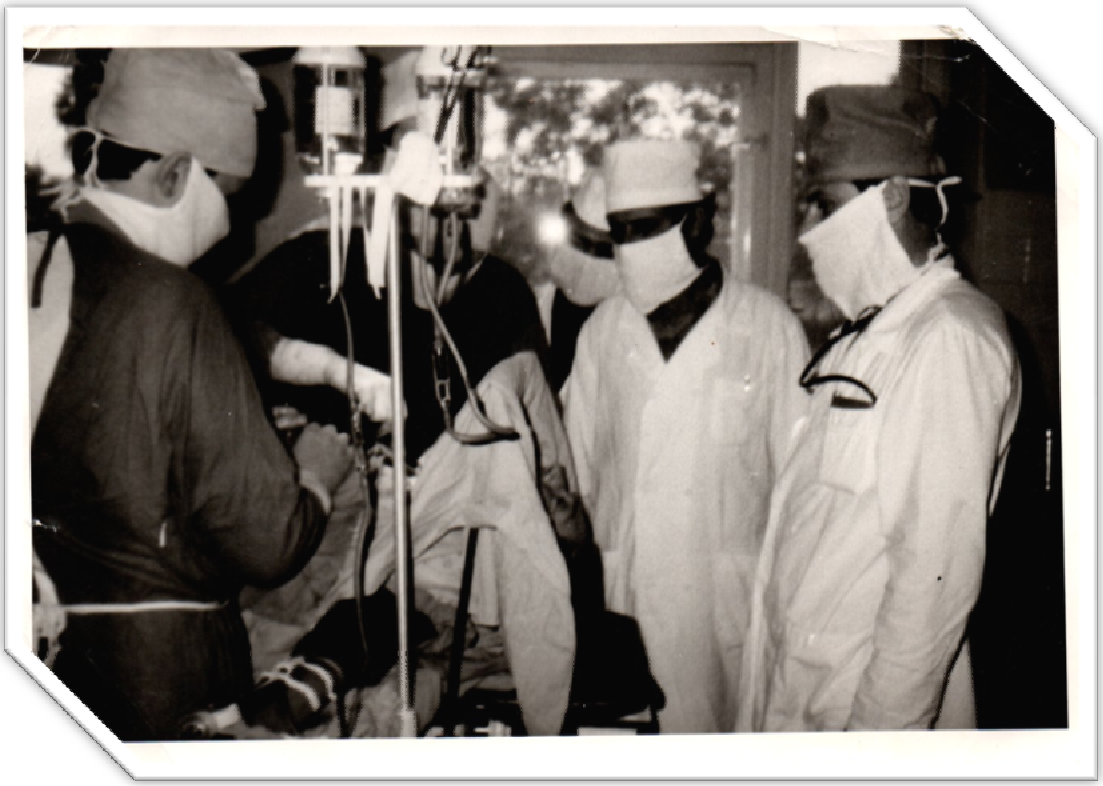

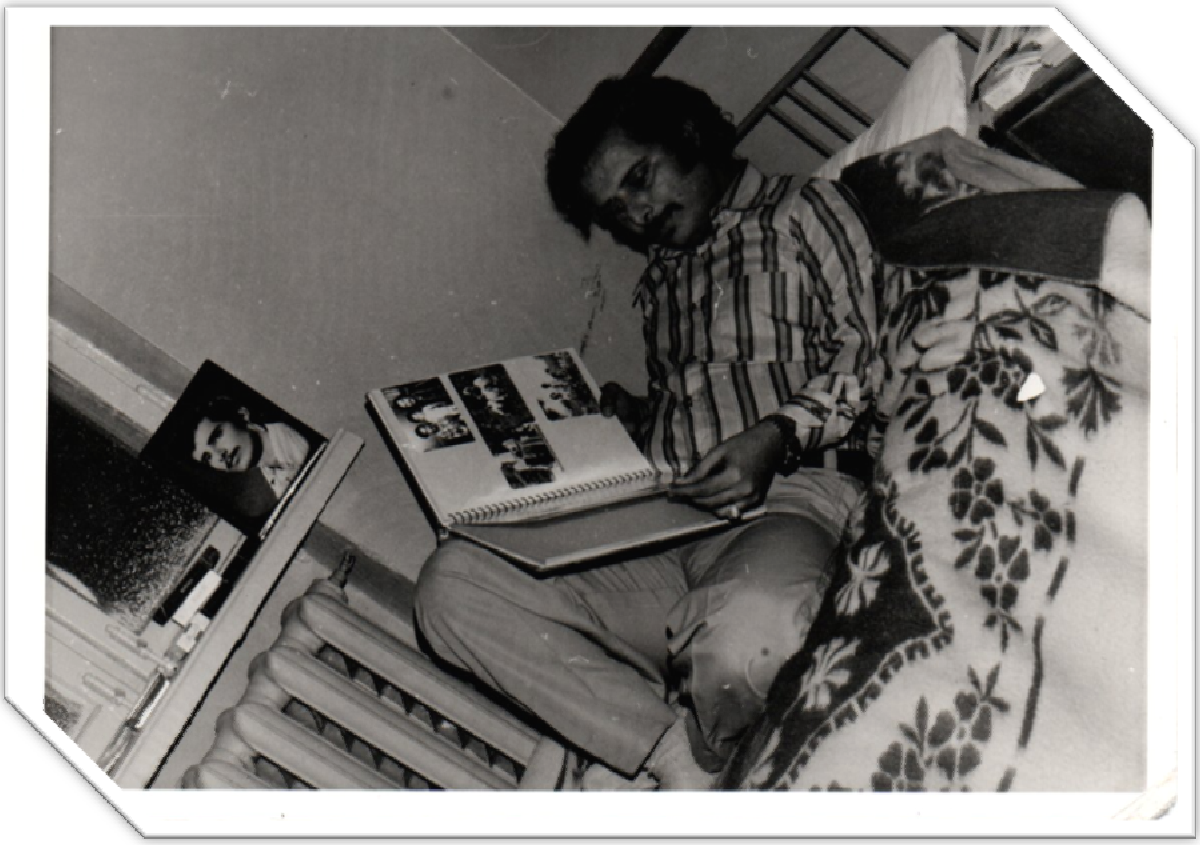

40 - ЛЕТИЮ

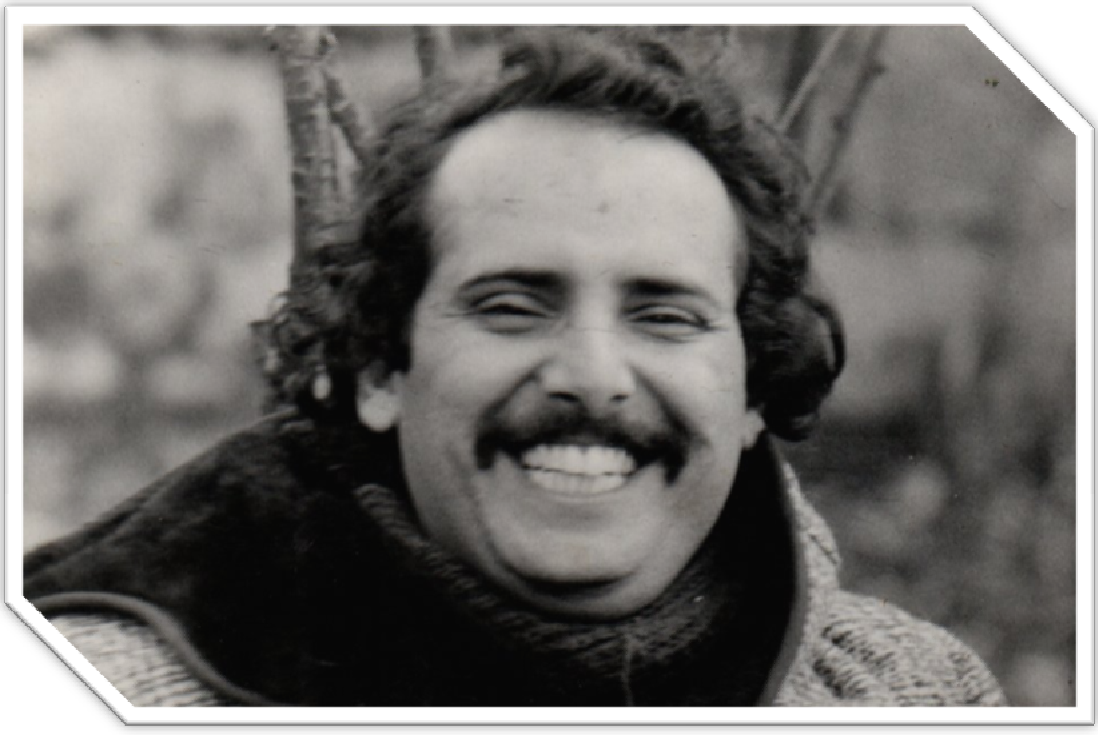

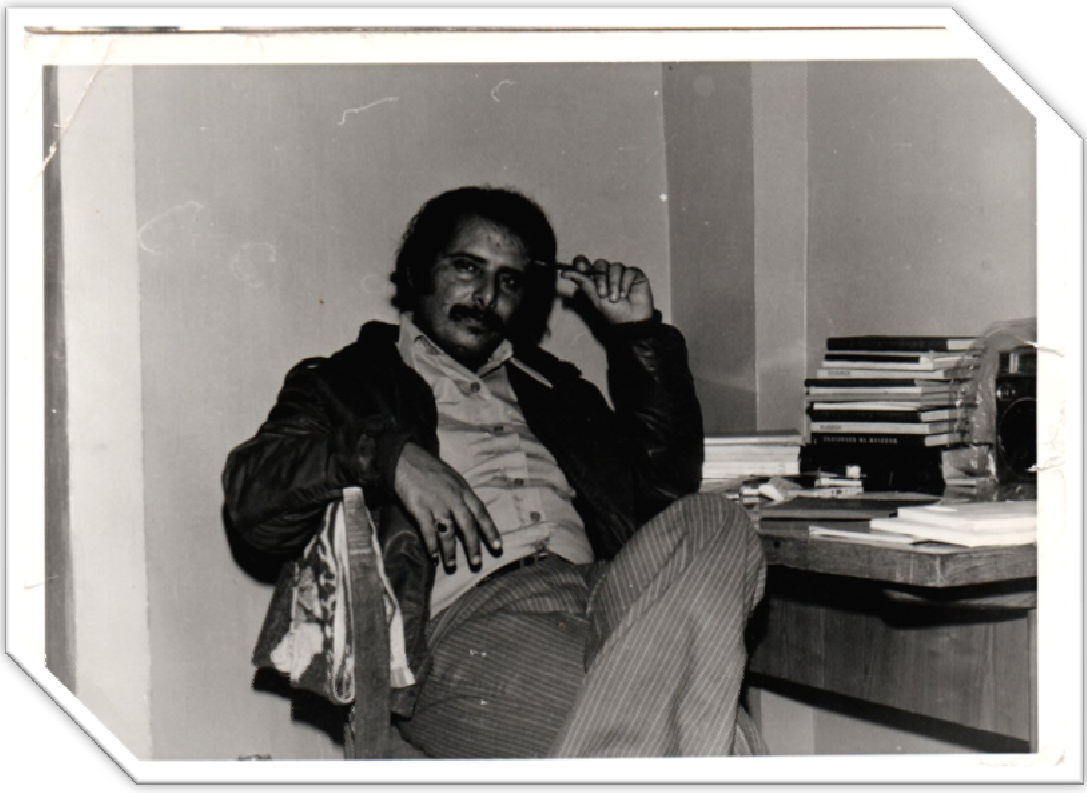

12
ДЕНЬ
АВТОБАНК

КПСС

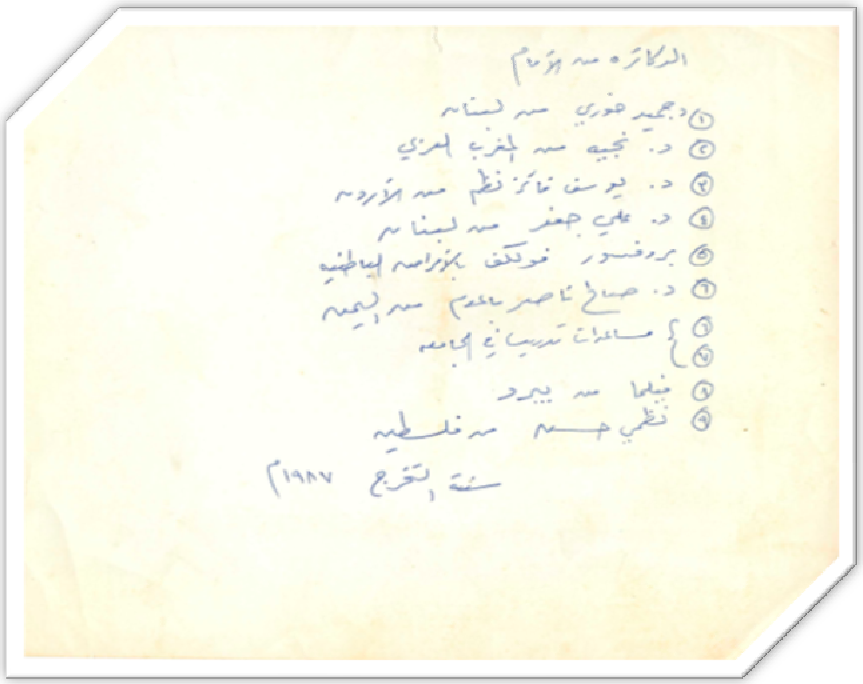

الدكاترة من الأمام

① د. حميد شوري من لبنان
② د. نجيب من المغرب العربي
③ د. يوسف نائز نظم من الأردن
④ د. علي جعفر من لبنان
⑤ بروفيسور فولكف بالزراعة الباطنية
⑥ د. صالح ناصر باعوم من اليمن
⑦ مساعدات تدريس في الجامعة
⑧
⑨ شيلما من بيرو
⑩ نظمي جـــــ من فلسطين

سنة التخرج ١٩٨٧م

ألبوم صور للفقيد منوعة

داخل الوطن وخارجه

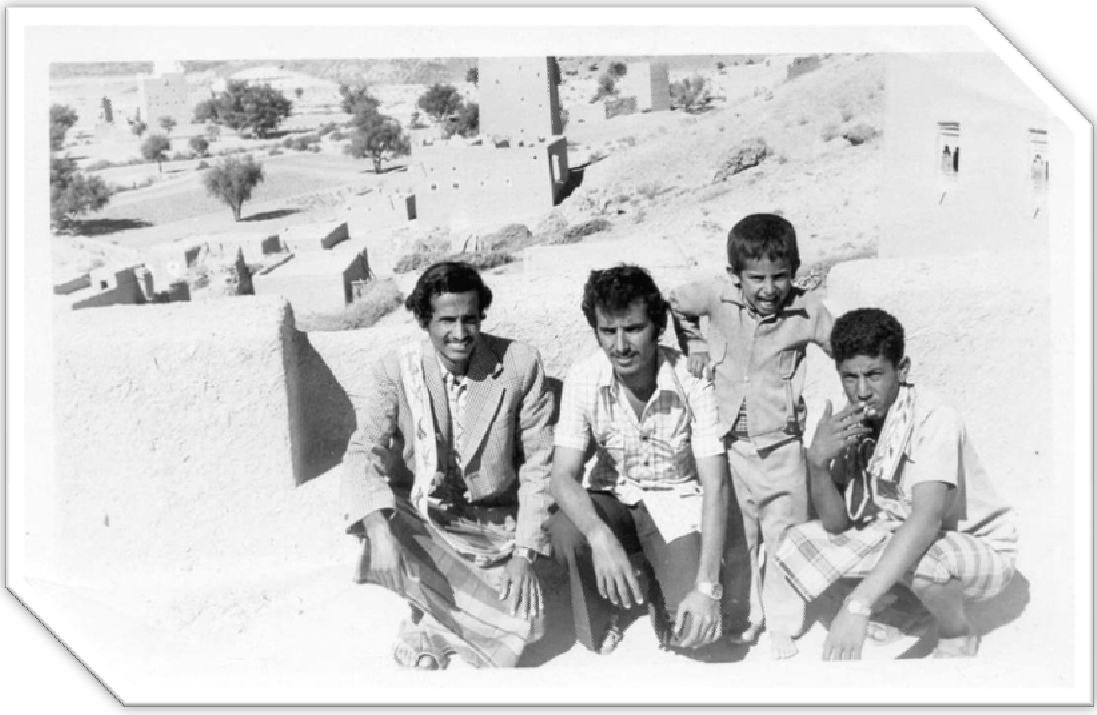

NATIONS UNIES

adidas
ORIGINALS

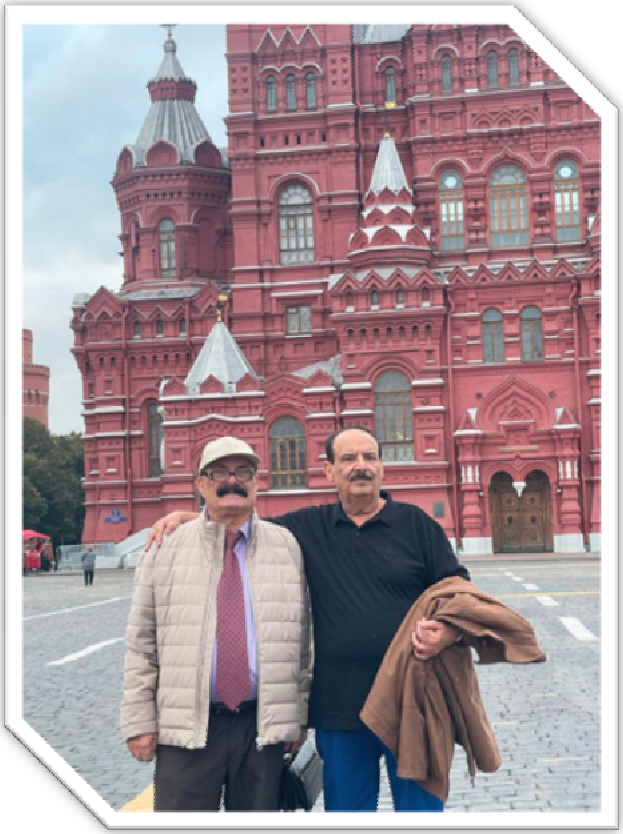

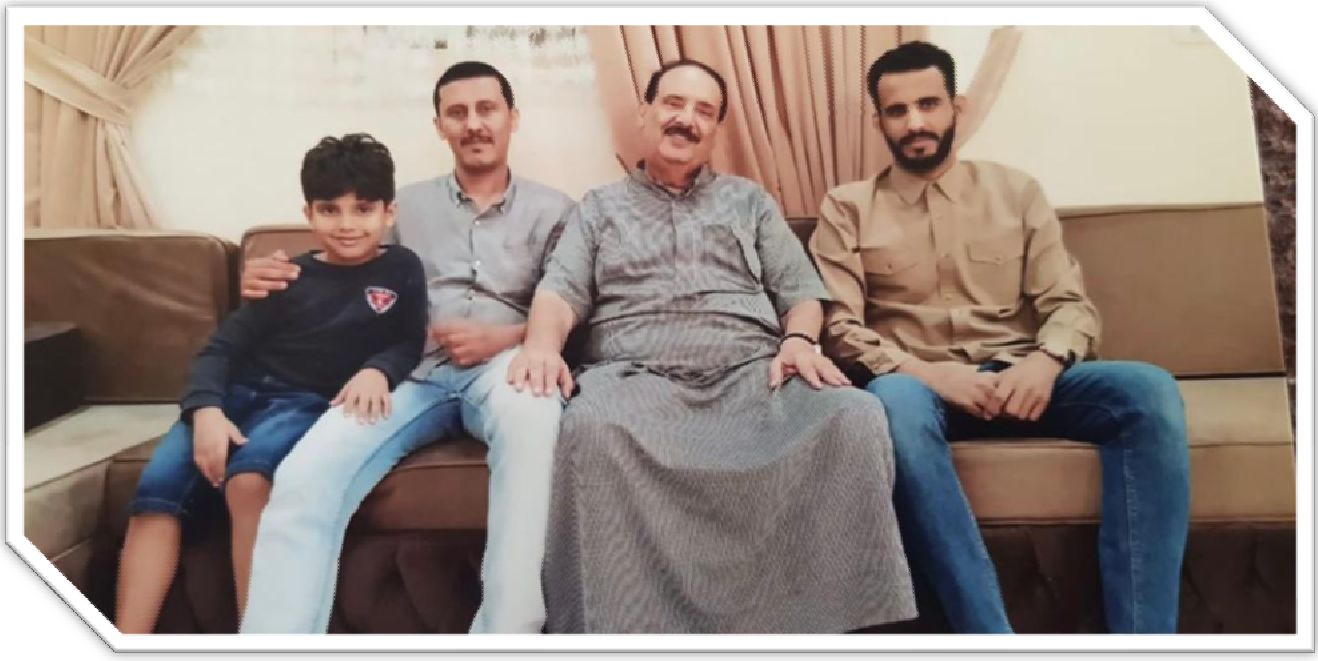

صور من فترة عمله

في مستشفى عتق العام

ألبوم صور للفقيد في فترة عمله

في دولة الإمارات العربية المتحدة

Pedia Dubai
11Th Pedia Dubai
INTERNATIONAL PEDIATRIC
CONFERENCE
Pfizer
EHS
ISOMAR
Mustela
VITABIOTICS
ORDESA
PROSPAN
MEDIX
PHARMAPAL
Triangle
Novalac
NUTRICIA

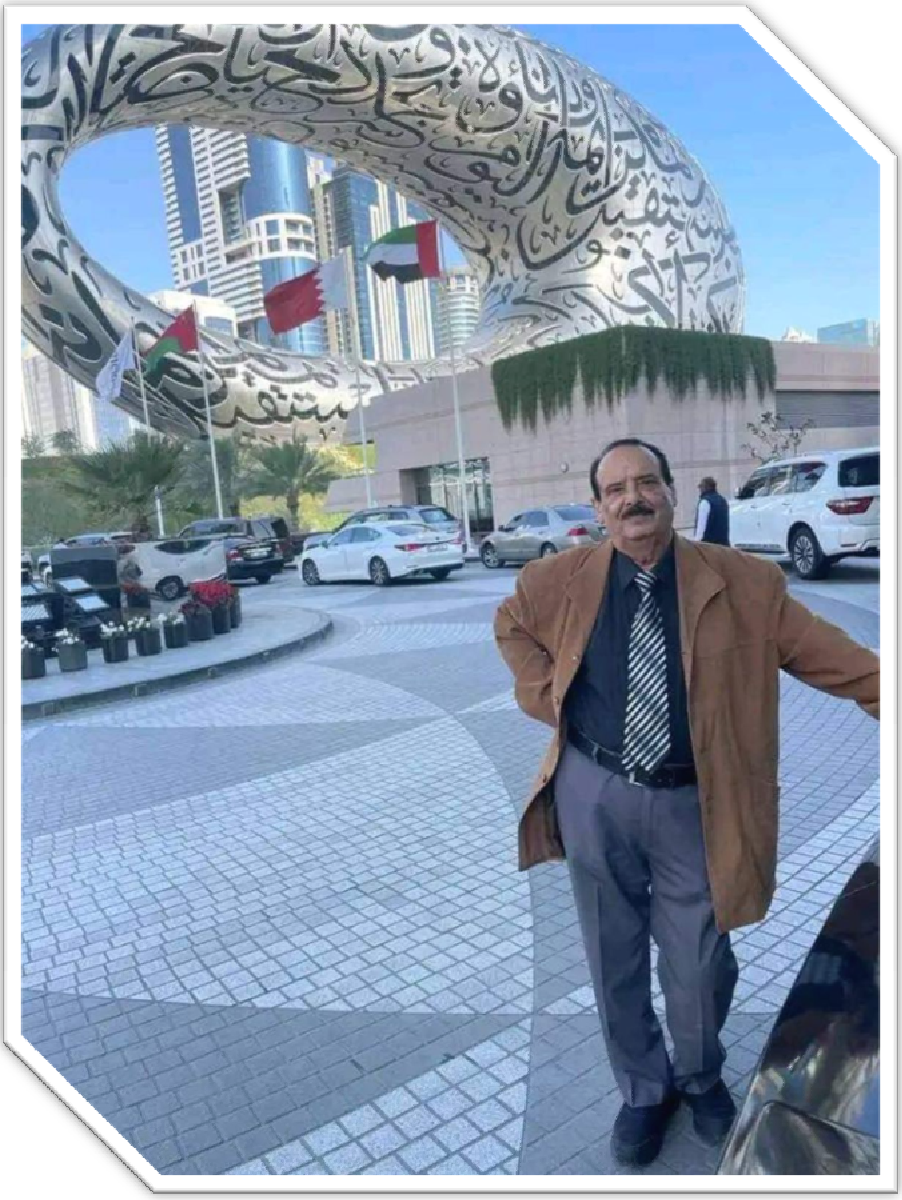

صور من مؤهلات وشهائد

الفقيد الحاصل عليها

травматологии,онкологии урологии,сосудистой хирургии проктологии,фиброгастроскопии, лапароскопии ректороманоскопии,цистоскопии пункции сосудов. Освоил общие и частные методы исследования хирургических больных. Овладел современными методами консервативного и оперативного лечения повреждений и заболеваний брюшной и грудной полостей.Овладел следующими операциями: аппендэктомия,грыжесечение,ушивание перфоративной язвы желудка и двенадцатиперстной кишки,резекция желудка и проксимальная и селективная ваготомия,резекция толстой и тонкой кишки,холецистэктомия гемиколэктомия,ампутация конечностей,удаление доброкачественных опухолей мягких тканей торокотомия,мастэктомия,удаление вен нижних конечностей,наложение сосудистого шва. Освоил медицинскую,социальную и трудовую реабилитацию больных.

Ординатор успешно прошел (прошла) заключительную аттестацию и получил(а) Свидетельство о специализированной подготовке по медицине (клинической ординатуре).

Ректор (Директор)

М.П. Заведующий кафедрой (отделом)

Секретарь

Город Москва 22. III 1994 г.

Регистрационный № 846

Appendix
to Certificate of Specialized
Training in Medicine
(clinical ordinatura)
No 005240

QUALIFICATION RECORD

from Individual Programme of Specialized Training in Medicine
(clinical ordinatura)
(invalid without Certificate)

Dr. SALEH NASER ALI BAOM
(full name)

within the period of training at THE NATIONAL MEDICAL UNIVERSITY OF RUSSIA
(educational establishment or research centre)

from 10.03 1992 to 09.03 1994

completed the full post-graduate course of specialization in SURGERY

He (She) has completely fulfilled the individual programme of specialized training course based on the standard programme of the USSR Ministry of Health and approved by the Scientific Council and the Rector (Director) of the Institute.

The individual programme of specialization included the following theoretical and practical aspects:

Theoretical aspects; He has succesfully passed examinations in general and topographic anatomy of the organs of the abdominal and thorasic Cavities,has modern views on diagnosis,treatment and prophylaxis of the disorders of the stomach and duodenum,pancreas, liver and bile ducts,small and large intestine: hernia,has dee theoretical and practical knowledge on the problems of urgent surgery,sur-

gery of children, traumatology, oncology, urology, proctology and vessels surgery.

Practical aspects: Fibrogastroscopy, Laparoscopy, Rectoromanoscopy, cystoscopy, puncture of joints. He has mstered general and specific methods of conservative and surgical treatment of injuries and disorders of the organs of abdominal and thoracic Cavities. He has modern the following operations: appendectomy, hernitomy. closure of stomach and duodenum openings in perforative ulcers, stomach resection (antrumectomy and selective vagotomy), resection of the small and large intestines, cholecystectomy, amputation of extemitics, hemicolectomy, hemorrhoidectomy, removal of benigh tumors of soft tissucs, thorocotomy, mastectomy, thyroidectomy.

Mastered patients medical social lebour rehobilitation.

On completing the training course Dr. SALEH NASER ALI BAOM has successfully passed the Final Attestation and has been granted the Certificate of Specialized Training in Medicine (clinical ordinatura).

Director (Director)

Seal Head of the Department

Secretary

City of MOSCOW 22. III 19 94

Registration No 846

Английский язык. МТ Гознака. 1987.

Настоящий документ легализован в Консульском управлении Министерства иностранных дел РСФСР «23» марта 1994 г. Ведущий отделом Консульского управления МИД РСФСР 5721

Приложение к Свидетельству о специализированной подготовке по медицине (клинической ординатуре) № 005240

ВЫПИСКА

из индивидуального плана подготовки в клинической ординатуре (без Свидетельства недействительна)

Врач САЛЕХ НАСЕР АЛИ БАОМ (имя, фамилия)

за время обучения в Российском государственном медицинском Университете (наименование учебного заведения, научного учреждения)

с 10.03. 19 92 г. по 09.03 94 19 г.

прошел (прошла) подготовку в клинической ординатуре по специальности ХИРУРГИИ

Он (она) полностью выполнил (а) индивидуальный план подготовки в клинической ординатуре (специализации), разработанный на основе типового плана Министерства здравоохранения СССР и утвержденный Ученым советом и ректором (директором) института.

За время подготовки ординатором освоены следующие теоретические и практические разделы:

Успешно сданы экзамены по нормальной и топографической анатомии органов брюшной и грудной полостей. Современные взгляды на особенности диагностики лечения и профилактики заболеваний желудка и 12-перстной кишки поджелудочной железы, лечение печени и желчевыводящих путей, тонкой и толстой кишки грыжевой болезни. Углублен кругозор теоретических и практических знаний по проблеме экстренной хирургии, детской хирургии,

Настоящий документ легализован в
Департаменте консульской службы
Министерства иностранных дел России
04 июля 1996 г.
Ведущий отделом Департамента
консульской службы МИД России
N2712
EMBASSY OF THE REPUBLIC OF YEMEN (ABUDHABI)
CONSULAR SECTION
It Has Been Seen At The Embassy Of R.O.Y
The Signature Of
Date
Fees Received
The Embassy is Not Responsible For Document Contents
THE CONSUL
Московская типография Гознака. 1994.

ВЫСШИЙ
АТТЕСТАЦИОННЫЙ КОМИТЕТ
РОССИЙСКОЙ ФЕДЕРАЦИИ

SUPREME CERTIFYING COMMITTEE
OF RUSSIAN FEDERATION
By decision of the Council
of Moscow Regional Research Clinical Institute
Hereby confers on
Saleh Naser Ali Baom
the degree of
DOCTOR OF PHILOSOPHY (Ph. D)
in Medicine
(Surgery)

in recognition of his (her) proficiency in the general and special studies and research prescribed by said Institute for such degree.
Given this day under the seal of the Committee at Moscow, Russia.

Chairman
Principal Academic Secretary

КТП № 001755
Moscow, June, 21, 1996

المؤتمر و المعرض الدولي للتشخيص والعناية الطبية

International Medical Care & Diagnostic Conference & Exhibition

IMD - IHF DUBAI 2007

International Critical Care Conference & Exhibition - ICCC Dubai 2007

2nd International Pan Arab Critical Care Medicine Congress - Dubai 2007

Certificate of Appreciation

Awarded to

.....

in gratitude for the outstanding contribution to

ICCC DUBAI 2007

www.ipaccms.org

as.....

22 - 24 April 2007

Dubai - United Arab Emirates

Dr. Hussain N. Al Rahma
Chairman of ICCC Dubai 2007

مؤتمر و معرض البحار العربية
OFFSHORE ARABIA CONFERENCE & EXHIBITION

البحار العربية ٢٠٠٦
OFFSHORE ARABIA 2006

Certificate of Appreciation

Awarded to

Dr. Saleh N. Al-Khalifi

in gratitiude for the outstanding contribution to

Offshore Arabia Conference & Exhibition 2006

as .....

December 17 - 19, 2006
Dubai - United Arab Emirates

Abdul Salam AlMadani
President
INDEX Holding

Khamis Juma Bu-Amim
Chairman of the Board - Regional Clean Sea Organisation (RECSO)
Chairman - Offshore Arabia 2006
Vice President - Dubai Petroleum Company

مؤتمر ومعرض دبي الدولي للصيدلة والتكنولوجيا

Dubai International Pharmaceuticals & Technologies Conference & Exhibition

Certificate of Continuing Education

This is to Certify that

.....

has attended

Dubai International Pharmaceuticals & Technologies Conference & Exhibition

DUPHAT 2007

Equivalent to 13.5 Credit Hours

20th - 22nd March 2007

Dubai International Exhibition Centre - Dubai, United Arab Emirates

Neil Keen
Chair, SHPA Division of Education
The Society of Hospital Pharmacists of Australia

The DUPHAT Scientific Presentation are accredited by the Division of Education of the Society of Hospital Pharmacists of Australia (SHPA). Attendance at the full programme will allow delegates to claim up to 13.5 contact.

Dr. Ali Al Sayed Hussain, M.S., Ph.D.
Chairman - DUPHAT 2007

Organized by: Supported by:

DUBAI ANAESTHESIA® 2007

مؤتمر و معرض دبي الدولي للتخدير و العناية المركزة

Dubai International Anaesthesia & Intensive Care Conference & Exhibition

Certificate of Attendance

This is to certify that

.....

has attended

Dubai Anaesthesia 2007

6 - 8 March 2007
Dubai - United Arab Emirates
Awarded 18 points by Ärztekammer Berlin, Germany

Dr. Mansour Nadhari
Conference Chairman

CHARITÉ
CHARITÉ-UNIVERSITÄTSMEDIZIN BERLIN

Prof. Dr. Christoph Stein
Chairman of the Scientific Committee

مؤتمر و معرض البحار العربية
OFFSHORE ARABIA CONFERENCE & EXHIBITION

البحار العربية ٢٠٠٦
OFFSHORE ARABIA 2006

Certificate of Appreciation

Awarded to

.....

in gratitiude for the outstanding contribution to

Offshore Arabia Conference & Exhibition 2006

as .....

December 17 - 19, 2006
Dubai - United Arab Emirates

Abdul Salam Al Madani
President
INDEX Holding

Khamis Juma Bu-Amim
Chairman of the Board - Regional Clean Sea Organisation (RECSO)
Chairman - Offshore Arabia 2006
Vice President - Dubai Petroleum Company

مستشفى بلهول أبولو
BELHOUL Apollo Hospital
Healthcare Excellence. Well Defined.

Certificate of Attendence

This is to certify that

Dr. Saleh Nasser

has attended the second Belhoul Apollo Hospital CME on "Clinical Features & Management of COPD" by Dr. Mohammed Tariq, Specialist Internal Medicine on 22nd December 2003.

Dr. Mohammed Tariq
Speaker

Dr. Harish Pillai
Hospital Director

Certificate of Attendance

جمعية الإمارات لمتلازمة داون
EMIRATES DOWN SYNDROME ASSOCIATION

Presented to

Saleh Nasseral Khulaifi

For attending the

Emirates Down Syndrome International Conference 2015

Organized by Emirates Down Syndrome Association

on 30th April- 2nd May 2015 at Shangri-La Hotel- Dubai

This activity was awarded (12) CPD Credit Points (DHA Accreditation No 0427/15)

Sonia Al Hashimi
Conference's Higher Committee Chairperson

جمعية الإمارات لمتلازمة داون
EMIRATES DOWN SYNDROME ASSOCIATION

Dr. Manal Jarour
Conference Manager

Al Zahra Hospital
Al Zahra Continuing Medical Education Programme

Learning is a Life - Time Habit أطلب العلم من المهد إلى اللحد

Certificate of Attendance

This is to certify that

Dr. Saleh Nasser Al-Khalifi

attended the seminar on

When Kidneys Fail...
The Primary Treatment of Chronic Kidney Disease

Dr. Rajesh Raj
MBBS, MD, MRCP (UK)
Specialist Nephrologist
Al Zahra Hospital, Sharjah

Wednesday, 18 April 2007, Al Zahra Hospital, Sharjah

ONE CME Credit (MOH-UAE)

Approved for CME Purposes by:
UAE Ministry of Health
Sharjah Medical District

Kindly supported by:
MSD

Al Zahra Hospital Sharjah U.A.E. Learning is a Life - Time Habit Al-Zahra CME Programme

Dr. Fadil Y. A. Al Najjar
DCH, CCST-Paed (UK), FRCP (Ire.), FRCPCH (UK)
CME Organiser, Al Zahra Hospital, Sharjah

UNION OF SOVIET SOCIALIST REPUBLICS

DIPLOMA

ДИ № 107240

This is to certify that Saleh Nasser Ba Oam

was admitted in 1981 to the Kalinin Order of Peoples' Friendship Medical Institute

and in 1987 completed the full course of the above-mentioned Institute

having specialized in General Medicine

By the Resolution of the State Examination Commission of the 25th of June 1987 he/she is qualified as Physician

By the Special decision of the State Examination Commission Saleh Nasser Ba Oam is awarded the title of Doctor of Medicine

He/she is entitled by this Diploma to carry out professional activities of any kind connected with the above-mentioned qualification and speciality.

Chairman of the State Examination Commission

Rector

Dean of the Faculty

Kalinin June 25 1987

Regd No. 30

UNITED ARAB EMIRATES
Ministry of Health
Dept. of Private Medical Practice

دولة الإمارات العربية المتحدة
وزارة الصحة
إدارة مزاولة المهن الطبية الخاصة

ترخيص مزاولة مهنة الطب
Licence for Practice of the Medical Profession

License No. : D 2776
Date of issue : [1(13/01/1997)]
Renewal : 7/1998
Receipt No. : 93170 SHARJAH

رقم الترخيص : د ٢٧٧٦
تاريخ الإصدار : [١(١٣/٠١/١٩٩٧)]
التجديد : ٧/١٩٩٨
رقم الإيصال : ٩٣١٧٠ الشارقة

Full Name : SALEH NASER BAUM
Nationality : YEMENI
Place and Date of birth : YEMEN 01/01/1957

الإسم الكامل : صالح ناصر باعوم
الجنسية : يمني
مكان وتاريخ الميلاد : اليمن ١٩٥٧/٠١/٠١

Degrees, date and place of graduation :
M.B.B.S. (MOSCOW) 1987
M.D. IN GENERAL SURGERY (MOSCOW) 1993
PH.D. IN GENERAL SURGERY (MOSCOW)1996

الشهادات وتاريخها ومكان التخرج :
بكالوريوس الطب والجراحة (موسكو) ١٩٨٧
ماجستير في الجراحة العامة (موسكو) ١٩٩٣
دكتوراه في الجراحة العامة (موسكو) ١٩٩٦

Your licence will be cancelled , if it's not renewed within six(6) months after the expiration date.

In accordance with federal law no. 7 for the year 1975 for private Medical practice, the above menssioned Doctor has been entered in the official register of Medical Profession and is hereby authorised to take up practice in the capacity of *GENERAL SURGERY (SPECIALIST)*
in the city of : *SHARJAH (BIN - LADIN GROUP LABOUR CLINIC)*

بناءً على القانون الإتحادي رقم (٧) لعام ١٩٧٥ في شأن مزاولة مهنة الطب البشري تقرر إدراج الدكتور المذكور أعلاه في سجلات المهن الطبية ، وعليه يصرح له بمزاولة مهنة :
إختصاصي جراحة عامة
في مدينة : الشارقة (عيادة عمال مجمومة بن لادن)

Subject to the law pertaining to the above mentioned regulations.
على أن يخضع للوائح المنظمة لمزاولة مهنة الطب والواردة في القانون أعلاه.

Doctor is not allowed to work out of the institute without a permission
لا يسمح للطبيب بالعمل خارج المنشأة المرخص عليها .

Date of expiry : 12/01/1999
تاريخ الإنتهاء : ١٩٩٩/٠١/١٢

وكيل الوزارة
Under Secretary
Ministry of Health

مدير إدارة مزاولة المهن الطبية الخاصة
Director of Private Medical Practice

وزير الصحة
Minister of Health

بسم الله الرحمن الرحيم

(ترجمه)

معهد الابحاث العلميه والعلاجيه موسكو.

تقرير التأهيل العالمي

الدكتور / صالح ناصر علي باعوم انظم الى التاهيل العالي في المعهد العلمي للابحاث الطبيه والعلاجيه بموسكو في الفتره مابين اغسطس ٩٣م الى يونيو ٩٦م. حيث اكمل في تلك الفتره درجة الدكتوراه ب. اتش.دى في مجال الجراحه العامه . في تلك الفتره وحسب البرنامج المخصص له من قبل وزارة الصحه لروسيا الفيدراليه وعميد الجامعه وعميد معهد الطب اكمل الدكتور برنامجه لتالي :

في الجانب النظرى قدم الامتحانات المطلوبه بنجاح في الجانب النظرى والتطبيقي لعلم التشريح وعلم الامراض والطرق الحديثه لتشخيص وعلاج ووقاية امراض المعده والامعا ،الكبد ،القنوات الصفراويه ،البنكرياس وبقية الاعضاء كما ان لديه معرفه نظريه وتطبيقيه واسعه في العمليات الجراحيه الطارئه ، جراحة الاطفال ،الكسور ،السرطانات ،المسالك البوليه ،المستقيم وجراحة الاوعيه الدمويه كما قام بعمل عدة مناظير تشخيصيه مثل منظار المعده المستقيم ،المثانه والمنظار التشخيصي لتجويف الباطن .

قام بعدة عمليات جراحيه بنجاح منها عملية استئصال الزائده الدوديه هزور البطن انفجار قرحة المعده والاثني عشر ،استئصال المعده الجزئي والكلي ،استئصال المراره الصفراويه ،استئصال عصب الفاجوس ،عمليات الدوالي بانواعها استئصال الغده الدرقيه ،وغيرها من العمليات الاخرى .

الدكتور اعلاه جاد عمليا وعلاجيا واجتماعيا مع مرضاه وزملائه الجراحين . الدكتور / صالح ناصر علي باعوم اكمل دراسة الدكتوراه بنجاح تام في امتحان التخصص وكذا الدفاع عن الاطروحه بدرجة امتياز وحصل على الدرجه العلميه ب.اتش.دى في مجال الجراحه .

عميد الجامعه

جينادى انوبريننكو

٥اغسطس١٩٩٦م .

الجمهورية اليمنية
رئاسة الوزراء
المجلس الطبي

بسم الله الرحمن الرحيم

Republic of Yemen
Council of Ministers
Medical Council

شهادة التصنيف المهني

Professional Accreditation Certificate

التاريخ : 2013/3/31 الرقم: (2220)

Name: Saleh Naser Ali Baom	**الاسم**: صالح ناصر علي باعوم
Nationality: Yemeni	**الجنسية**: يمني
Certificate: Ph.D in Surgery	**الشهادة**: دكتوراة في الجراحة
Source: Moscow Regional Research Clinical Institute	**المصدر**: معهد موسكو الإقليمي للبحوث السريرية
Country: Russia	**الدولة**: روسيا
Graduation Year: 1996	**سنة التخرج**: 1996
	قرار لجنة التصنيف: استشاري أول جراحة
Decision of Committee: Senior Consultant in Surgery	
معلومات إضافية للقرار: بموجب محضر رقم ..9.....(م) بتاريخ: 2013-03-27	

د. علي قائد الشرعبي
رئيس لجنة المعادلة والتقييم والتصنيف

يعتمـــــــد
د. فضل علي حـراب
رئيس المجلس الطبي

الجمهورية اليمنية رئاسة الوزراء المجلس الطبي Republic of Yemen Council of Ministers Medical Council

أي كشط أو تعديل بهذه الشهادة يلغيها

ИНОСТРАННЫЕ СТУДЕНТЫ
МАЙКЛ ОЛАЙИВОЛА НИГЕРИЯ
АЙССАТА ДИАКИТЕ МАЛИ
КРИСТОФЕР ЭМОРЕН НОХАД
БАРОК НАДЕР
ИСАБЕЛЬ ИЛЬЕСКАС АМИРЕ
МОТЕС МОХАММЕД ЭФИОПИЯ
МАРКУМ НАЖИМ
АДЕДИРАН ОЛАСУНЛЕ НИГЕРИЯ
НАЗМИ МОХАММАД ПАЛЕСТИНА
ЮСЕФ ФАЕЗ
ЖАФАР АЛИ
АБДУЛЛА Н.Д.Й.ЕМЕНЕН
ЛИКУЭТЕ Н.Р. КОНГО
ХАСАНЕН НУРАХ
САЛЕХ НАСЕР Н.Д.Р. ЙЕМЕН
ВИЛЬМА МАЛТЧИЕС САЛЬВАДО
ГАРЕК МУХАМЕД

نصف سكان العالم مصابون بالجرثومة المسببة لها

قـرحـة المعـدة

كان الاعتقاد السائد بين الأطباء أن الاضطرابات النفسية مثل: القلق والضغوط النفسية هي التي تتصدر العوامل المساعدة على الإصابة بقرحة المعدة و«الإثني عشر»، إضافة إلى عدة عوامل مساعدة أخرى، مثل: الوراثة، والتدخين، والخمور وغيرها.

وفي بداية الثمانينيات اكتشف العلماء مفاجأة جديدة للبشرية حيث تم اكتشاف وجود نوع من البكتيريا يعيش في المعدة ويقاوم الحمض المعدي الحارق، وتوالت الأبحاث التي ولّدت قناعة مفادها أن هذا النوع من البكتيريا التي أطلق عليها «هليو باكتر بيلوري» هو المسؤول الأول والرئيسي عن القرحة وبشكل يفوق بكثير كل العوامل الأخرى.

د. صالح ناصر الخليفي
اختصاصي (جراحة عامة)

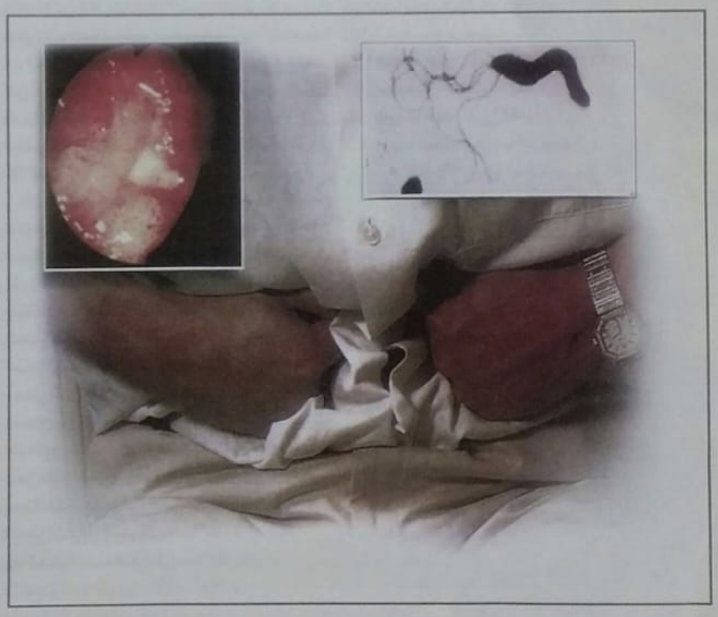

بعد تقدم الأبحاث في هذا المجال وجد أن تلك الجرثومة لا تعيش فقط إلا في الغشاء المخاطي لجدار المعدة، وتبين فيما بعد أن ما يقارب نصف سكان العالم مصابون بهذه الجرثومة، كما تبين أن لهذه علاقة بالتهاب المعدة والقرحة الهضمية وقرحة «الإثني عشر» وسرطان المعدة.

انتقال الجرثومة

الأكثر شيوعاً لانتقال تلك الجرثومة هو عن طريق المعدات الملوثة، كالمناظير التي تستخدم لتشخيص قرحة المعدة والإثني عشر، والأنابيب المعدية، وقد سجل في الآونة الأخيرة أن انتقال الجرثومة يتم عن طريق مصادر المياه.

التشخيص

تعتبر المزرعة المخبرية هي الطريقة المثلى لكشف الجرثومة كما أن هناك توافقاً في النتائج بينها وبين الدراسات النسيجية التي تعتبر بالنسبة للباحثين الطريقة المثالية للتشخيص، ويمكن كذلك مشاهدة الجراثيم بالمجهر الضوئي باستخدام أنواع خاصة من الملونات، كما يعتبر تحليل مصل الدم وسيلة جيدة في دراسة انتشار الإصابة بين المجموعات المختلفة وكذلك دراسة الاستجابة للعلاج، وهناك أيضاً تحليل كربون اليوريا في هواء التنفس، ويعتمد هذا الفحص على إعطاء المريض مادة اليوريا المحتوية على ذرات كربون يتم تمييزها بوسائل تقنية خاصة، وعلى الفور تقوم البكتيريا إن وجدت بتحليلها إلى نشادر وثاني أكسيد الكربون، وذلك بتحليل هواء الزفير الذي ينفخه المريض في جهاز خاص عالي التقنية يقوم بتحليل هواء الزفير لتحديد وجود البكتيريا أو عدم وجودها.

حقائق أخرى

أثبتت الأبحاث أن هذه البكتيريا توجد عادة في كل حالات التهابات المعدة المزمنة الفاعلة وفي بعض حالات التهابات المعدة المزمن غير الفعال. كما أن هناك عوامل عديدة تلعب دوراً في إحداث الإصابة، مثل: قوة الجرثومة، والمواد المسببة

شكر آل باعوم

للمواساة والتعازي والتابين

شكراً لكل من قدم واجب العزاء

(وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمه اولئك المهتدون)

نتقدم بجزيل الشكر والامتنان والتقدير والعرفان لكل من قدم لنا واجب التعزية والمواساة سواء بالحضور الشخصي او بصدق المشاعر الحزينة من خلال الاتصال الهاتفي أو عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

ونسأل الله أن يجزيهم عنا خير الجزاء وان لا يريهم اي مكروة في عزيز لهم، مصابنا في فقد الدكتور المرحوم/ صالح ناصر باعوم الخليفي كأن جللا والفقد عظيماً والحزن عميقاً ولكن بفضل الله وثم بفضل ما قدمتوه لنا من تعازيكم الحارة ومواساتكم الحسنه ودعواتكم الصادقة واسترحامكم الجميل وشعوركم النبيل خفف عنا الشي الكثير وهذا ان دل على شيء فإنما يدل على طيب اصلكم ونبل مشاعركم الطيبة.

وان يجزل لكم الثواب وان يجعل ما بذلتوة من اجلنا في ميزان حسناتكم جميعا وان لا يرى اي منكم مكروهاً وان يكون سبحانه حافظا لكم في هذه الدنيا وان يغفر لكم جميعاً وان يتولاكم في الصالحين والصديقين انه ولي ذلك والقادر عليه ونسال الله الرحمه والمغفره لفقيدنا ويسكنه فسيح جناته

انا لله وانا اليه راجعون

أَصَـرْفَ الـدَّهْرِ مَالَـكَ لَا تُبَالِـي
فَتُـرْدِي سَيِّـدًا فِـي ذَا الْجَـلَالِ
كَـأَنْ لَـمْ تَلْقَـهُ لِلنّاسِ يَقْضِي
حَـوَائِـجَ لَا يَمَـلُّ وَلَا يُبَالِـي
وَلَـمْ تَـرَ وَجْهَـهُ الْوَضَّـاحَ بَشًّا
وَكَفًّـا قَـدْ شَفَـتْ دَاءَ الْعُضَـالِ
أَمَ انّ الْمَـوْتَ يُسْـرِعُ غَيْـرَ وَانٍ
إِلَـى الْـخَيِّـارِ أَرْبَـابِ الْكَمَـالِ
تَخَيَّرَ قَاصِـدًا رَمَـضَـانَ يَبْـغِـي
تَقِـيَّ الْقَلْـبِ مُرْتَقِيَّ الْمَعَالِي
فَمَـا أَلْفَـى سِوَى نَجْلِ الْخُلَيْفِي
فَتًـى مِـنْ "صَالِحٍ" الْأَعْمَالِ حَالِـي
فَتًى فِي الْمَجْدِ فَخْرُ بَنِي هِلَالٍ
وَحَسْـبُ الْفَخْـرِ فَخْرُ بَنِي هِـلَالِ
وَلَـوْلَا مَثْلُـهُ فِـي الْقَـوْمِ يُلْفَى
لَفُضِّلَـتِ النِّسَـاءُ عَلَـى الرِّجَـالِ
أَصَالِـحُ لَاعَـدِمْـتَ نَعِيـمَ خُلْـدٍ
بِـهِ تَخْتَـالُ فِـي حُـلَلِ الْجَمَـالِ
أَلَا يَـا "سَالِمًا" مِـنْ كُـلِّ عَيْـبٍ
مُعَلِّـمَ جِيلِـهِ كَـرَمَ الْخِـلَالِ
أَبَـا وَضَّـاحَ مَـنْ رَبَّـاكَ شِبْـلًا
أَبُـوكَ عَلَـى الْمَكَـارِمِ وَالنَّـوَالِ
وَأَنْـتَ "أَنَـادِرَ" الْأَخْـلَاقِ فِينَـا
جَمِيلَ الطَّبْعِ مَطْبُـوعَ الْفِعَـالِ
وَ"سَامِي" الْمَجْدِ مَحْمُودَ السَّجَايَا
كَرِيـمَ الْأَصْـلِ مِنْ عَـمٍ وَخَـالِ
تَسَلَّـوْا وَاصْبِـرُوا فِـي فَقْدِ حَيٍّ
بِـذِكْـرٍ لَا يَـؤُولُ إِلَـى الـزَّوَالِ
وَمِنِّي فَاقْبَلُـوا أَسْمَـى التَّعَـازِي
أَخُوكُمْ فِي الْخِصَالِ "أَبُوالْمَعَالِي"